

الشكر والعرفان

الحمد لله الذي أنار لنا درب العلم والمعرفة وأعاننا على أداء هذا الواجب ووفقنا في إنجاز هذا العمل المتواضع.

نتوجّه بجزيل الشكر والإمتنان إلى كل من ساعدنا من قريب أو من بعيد على إنجاز هذا العمل وفي تذليل ما وجّهناه من صعوبات.

ونتقدّم بالشكر الجزيل إلى مشرفتنا الأستاذة خلفوني فازية التي لم تبخل علينا بنصائحها القيّمة وكل توجيهاتها وتشجيعاتها التي كانت عوناً لنا في إتمام هذه المذكرة.

ولا يفوتنا أن نتقدّم بالشكر كذلك إلى السادة المحترمين من لجنة المناقشة.

نشكر زميلاتي العزيزات طوطاح وهيبة، بحلاط آمال، يحا نواراة اللّواتي قدّمن لنا يدّ العون.

ونشكر أيضاً كل طاقم الإدارة خاصة السيّدة فهيمة.

الإهداء

الحمد لله والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.

بأجمل العبارات وأسمى معاني الحب والتقدير أهدي هذا العمل المتواضع إلى أغلى ما في الوجود،
وإلى من زرع في طموحا ودفعوني إلى المستقبل المنير والناجح "أمي وأبي" أطال الله في عمرهما.

إلى "إخوتي وأخواتي" مصدر إعتزازي.

إلى زميلاتي وزملائي دون إستثناء وفقهم الله وسدّد خطاهم.

حياة.

الإهداء

الحمد لله والصلاة والسلام على خير خلق الله محمد صلى الله عليه وسلم.
بأجمل العبارات وأسمى معاني الحب والتقدير أهدي عملي إلى أمي الحبيبة التي حملتني
صغيرا وأعانتني كبيرا وكانت دائما سندا لي حفظها الله وأطال في عمرها.
إلى أبي العزيز الذي لم يبخل عليا ماديا ومعنويا أطال الله في عمره.
إلى جدتي أطال الله في عمرها.
إلى كل الإخوة والأخوات الذين ساعدوني معنويا وشاركوا معي معنويا.
إلى كل زملائي في الجامعة وكل الأصدقاء دون إستثناء.

عبد النور.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



جامعة مولود معمري - تيزي وزو -

كلية الحقوق والعلوم السياسية

قسم العلوم السياسية

تأثير وسائل تكنولوجيا الاتصالات الحديثة على أداء الموارد

البشرية في المؤسسات التربوية الجزائرية (المدرسة).

متوسطة بلحوت عمر - تيزي وزو - وبوعياض أحمد - المدية -

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات الحصول على شهادة الماستر في العلوم السياسية

تخصص: إدارة الموارد البشرية.

إعداد الطالبين:

الإشراف

بغدادى حياة

خلفوني فازية

وردي عبد النور

لجنة المناقشة

__ بن يوسف نبيلة..... رئيسا.

__ خلفوني فازية..... مشرفا ومقررا.

__ لعرايى كريمة..... ممتحنا ومناقشا.

السنة الجامعية: 2019 - 2020.

تمهيد:

نظرا للتطور الكبير الذي شهدته مؤخرا أغلب دول العالم في مختلف المجالات لاسيما مع غزو تكنولوجيا الاتصالات الحديثة لها، أصبح من الضروري تطوير النظام التربوي والتعليمي وجعله متماشيا مع هذه التغيرات، إذ يعتبر التعليم الركيزة الأساسية لتقدم الدول واستقرارها وتخلفه يؤدي بالضرورة إلى تخلف البلاد ليس في مجال التعليم فقط، إنما في شتى مناحي الحياة السياسية، الاجتماعية، الاقتصادية، وغيره.

لقد أصبح استخدام تكنولوجيا الاتصالات الحديثة في التعليم أمرا ضروريا لا يمكن الاستغناء عنه، وخيارا استراتيجيا لا مفر منه، باعتبارها شرطا أساسيا للانخراط في مجتمع المعرفة ومطلبا لا غنى عنه في عصرنة المنظومة التربوية والرفع من مردوديتها، و هو ما جعل تكيف النظم التعليمية مع التطورات الهامة الحاصلة في مجال تكنولوجيا الإتصالات الحديثة ضرورة حتمية لا بد من الإعتماد عليها، لتساهم في خلق و تكوين مجتمع قائم على المعارف يوفر طرقا جديدة و مشوقة للتعليم و التدريس، من شأنها الرفع من مردودية التعليم و تحسينه و استبعاد الملل الناتج عن اتباع الطريقة التقليدية في التعليم، بل التركيز على الأساليب الإبداعية التي تعتمد بالدرجة الأولى على تكنولوجيا الإتصالات الحديثة و تطبيقاتها، و هذا ما سيساهم في تكوين مجتمعا حديثا يتماشى مع متطلبات العصر و تطوراته .

لقد بادرت مختلف المؤسسات التربوية (المدارس) في الجزائر بمختلف مستوياتها، للعمل على تحسين القطاع التربوي التعليمي، انطلاقا من تنفيذ القرارات الصادرة عن وزارة التربية الوطنية، بهذا الشأن تزامنا مع إعلانها باعتماد تكنولوجيا الاتصالات الحديثة في المجال التربوي التعليمي وذلك من الموسم الدراسي لسنة 2003 _ 2004، كخطوة أولى لإصلاح النظام التربوي وتسريع تطبيق المشروع التكنولوجي الهادف إلى بناء الكفاءات العلمية، وتطوير قدرات ومهارات الموارد البشرية فيها.

1- أهمية الدراسة:

تظهر أهمية الدراسة في النقاط التالية:

- تبيان أهمية تكنولوجيا الاتصالات الحديثة في حالة ما إذا تمت الاعتماد عليها والاستثمار فيها بشكل أفضل لكونها سمة بارزة للمؤسسة الناجحة.
- تعد عملية استخدام تكنولوجيا الإتصالات الحديثة في المؤسسة التربوية (المدرسة) من المتطلبات الحديثة لمجاراة التطورات الهائلة الحاصلة في العالم، فقد أصبح من الضروري إعادة النظر في أسلوب الاتصال والوسائل المستخدمة على حدى سواء بما يتماشى مع أهم متطلبات المؤسسة التربوية (المدرسة) و أهدافها المنشودة.
- أهمية التأثير الذي تحدثه تكنولوجيا الاتصالات الحديثة على أداء الموارد البشرية في المؤسسة التربوية الجزائرية بصفة عامة.
- التوصل إلى نتائج علمية دقيقة في دراسة الموضوع.

2. أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة إلى تحقيق جملة من الأهداف العلمية، العملية وتتمثل فيما يلي:

- معرفة تأثير تكنولوجيا الاتصالات الحديثة على أداء الموارد البشرية في المؤسسة التربوية الجزائرية (المدرسة).
- التعرف إذا ما كان تطبيق تكنولوجيا الاتصالات الحديثة في المدارس يحقق الأهداف المرجوة منه.
- التعرف على أهم وسائل تكنولوجيا الاتصالات الحديثة التي تستخدمها المدارس ولتتمية قدرات الموارد البشرية.
- التعمق في الموضوع لغرض الوصول إلى نتائج عملية وعلمية.
- ابراز المشاكل التي يعاني منها مستخدمي (الموارد البشرية) لتكنولوجيا الإتصالات الحديثة في المدرسة الجزائرية، واقتراح الحلول التي تساهم في حلها، أو على الأقل في التقليل منها.

3. أسباب اختيار الموضوع:

إن اختيارنا لهذا الموضوع لم يكن عشوائيا، بل كان نتيجة لعدة أسباب هي:

(أ) أسباب ذاتية:

- أنيَّة الموضوع وحدائته هو الذي دفعنا إلى ضرورة الوقوف والتعرف على كافة جوانبه.
- الرغبة والميول الشخصي لمعرفة كيفية تأثير تكنولوجيا الاتصالات الحديثة على أداء الموارد البشرية في المؤسسة التربوية الجزائرية (المدرسة).
- كوننا موظفين في قطاع التربية الوطنية، هذا ما دفعنا للتوسع أكثر للاستفادة من الموضوع ومحاولة إدراكه.

(ب) أسباب موضوعية:

- المكانة التي تحظى بها المؤسسة التربوية في المجتمع الجزائري يجعلها ميدانا خصبا للدراسات الأكاديمية والبحوث العلمية.
- الأهمية البالغة التي اكتسبتها تكنولوجيا الاتصالات الحديثة في المؤسسة التربوية (المدرسة)، مما أدى بنا إلى التعمق في دراسة طبيعة نشاطاتها وكيفية استخدامها.
- يعتبر موضوع حديث الأمر الذي دفعنا في دراسة بعض جوانبه.

4. أدبيات الدراسة:

تقتضي الدراسات العلمية السليمة في مجال البحث العلمي ضرورة وقوف الباحث على الدراسات السابقة، ليتمكن من التوصل إلى الحقائق، النتائج، التعليمات، ومن بين الدراسات التي تناولت هذا الموضوع نجد:

- حرية بلعودات، "استخدام تكنولوجيا الاتصالات في المؤسسة الاقتصادية الجزائرية"، حيث استهدفت هذه الدراسة إبراز تأثير تكنولوجيا الاتصالات الحديثة في تطوير أهم البنى التحتية للمؤسسات، وتوصلت هذه الدراسة أن المؤسسات تستخدم تكنولوجيا الاتصالات الحديثة، بحيث احتل جهاز الحاسوب المرتبة الأولى في ذلك الشيء الذي ساهم في تحسين إنتاجية وتفعيل محيط العمل، ويختلف موضوع دراستنا عن

هذه الدراسة لكون هذه الأخيرة درست المؤسسة الاقتصادية، أما موضوعنا شمل المؤسسة التربوية (المدرسة).¹

- مالك فطيمة، "تأثير وأهمية المعلومات والاتصال على رفع أداء العاملين"، حيث استهدفت هذه الدراسة إبراز أهمية ومكانة كل من المعلومات والاتصالات والأداء الوظيفي. وتوصلت هذه الدراسة أن نظام المعلومات في المؤسسة يعمل على إزالة الغموض وتقريب الثقة بينها وبين الموارد البشرية، مما يخلق لديهم راحة الابداع وتحقيق أهداف مشتركة، و لقد أفادتنا هذه الدراسة في الاطار النظري المتعلق بالأداء.²

- رنا عبد اللطيف الشويعر، "الدور التربوي للمؤسسات التربوية الرسمية و الغير الرسمية لمواجهة المشكلات المجتمعية"، و توصلت هذه الى ان الاتصال داخل المؤسسة التربوية الجزائرية متعددة الاتجاهات و كذا علاقة المؤسسات في محيطها و بيئتها الخارجية ضعيفة و غير فعالة و لقد افادتنا هذه الدراسة في المبحث المتعلق بالمؤسسات التربوية الجزائرية.³

من خلال إطلاعنا على الدراسات السابقة التي درست موضوع تكنولوجيا الإتصالات الحديثة، وتأثيرها على الأداء نجدها مقاربة نوعا ما بمحل الدراسة، حيث تمّ التطرق إلى موضوع تكنولوجيا الإتصالات الحديثة من وجهات مختلفة، من حيث الفعالية والأهمية في المؤسسة، ومن حيث علاقاتها بأداء الموارد البشرية، وكذا من حيث تأثيرها على المؤسسات التربوية الجزائرية (المدرسة).

¹ حورية بلعويذات، "إستخدام تكنولوجيا الاتصالات في المؤسسة الاقتصادية الجزائرية"، رسالة ماجستير غير منشورة، (الجزائر: جامعة منتوري -قسنطينة-، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، قسم علوم والإعلام والاتصال، 2007-2008).

² مالك فطيمة، "تأثير وأهمية المعلومات والاتصال على رفع أداء العاملين"، مذكرة ماستر غير منشورة، (الجزائر: جامعة أكلي محند أولحاج البويرة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، قسم علوم التسيير، تخصص إدارة أعمال الإستراتيجية، 2014-2015).

³ رنا عبد اللطيف الشويعر، "الدور التربوي للمؤسسات التربوية الرسمية و الغير الرسمية لمواجهة المشكلات المجتمعية"، رسالة ماجستير غير منشورة، (الجزائر: جامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية، كلية العلوم الاجتماعية، ب. س. ن).

5. إشكالية الدراسة:

تعتبر المدرسة أهم مؤسسة من "المؤسسات التربوية"، التي تساهم في تكوين الأجيال السوية، والتي تساهم في بناء المجتمع وتطويره، والتي تحتاج في إطار ذلك إلى التكيف مع مختلف التغيرات الحاصلة في العالم، لا سيما ما تعلق بتكنولوجيا الاتصالات الحديثة، التي أصبحت مدخلا ضروريا لا يمكن الاستغناء عنه. وبناء على ذلك يمكن طرح الإشكالية التالية: كيف تؤثر تكنولوجيا الإتصالات الحديثة على أداء الموارد البشرية في المؤسسات التربوية (المدرسة) الجزائرية؟

أ. التساؤلات الفرعية:

لقد تفرعت من الإشكالية سابقة الذكر، الى مجموعة من التساؤلات وهي:

- _ ما المقصود بتكنولوجيا الاتصالات الحديثة، أداء الموارد البشرية، المؤسسات التربوية (المدرسة) الجزائرية؟
- _ كيف تساهم تكنولوجيا الاتصالات الحديثة في الرفع من أداء الموارد البشرية في المدرسة الجزائرية؟
- _ ما هي أهم التحديات والمشاكل التي تعيق مشروع الإدماج الفعلي لتكنولوجيا الاتصالات الحديثة في المدرسة الجزائرية؟

6. فرضيات الدراسة:

أ. الفرضية العامة:

_ هناك علاقة ترابطية بين تكنولوجيا الاتصالات الحديثة وأداء الموارد البشرية في المدرسة الجزائرية.

ب. الفرضيات الفرعية:

- _ تأثر تكنولوجيا الاتصالات الحديثة على أداء الموارد البشرية تأثيرا إيجابيا.
- _ نقص الإمكانيات المالية، المادية، والبشرية يؤدي إلى الانفاق في الإدماج الفعلي لتكنولوجيا الاتصالات الحديثة في المدرسة الجزائرية.

7. منهجية الدراسة:

أ. المناهج:

تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي في وصف الظواهر التي تم اعتمادها في الدراسة، وصفا دقيقا والعمل على تحليلها، حيث يفيد هذا المنهج في معناه الأسلوب أو الطريقة الواقعية التي يستعين بها الباحث لمواجهة مشكلة بحثية أو دراسة لمشكلة موضوع بحث وقد عرّف هذا المنهج على أنّه: " طريقة لوصف الظاهرة المدروسة وتصويرها كميا عن طريق جمع المعلومات المعيّنة عن المشكلة وتحليلها وتصنيفها وإخضاعها للدراسة الحقيقية"¹، كما تم أيضا الإستعانة بالمنهج التاريخي في عرض التسلسل التاريخي لبعض متغيرات الدراسة كتطور تكنولوجيا إتصالات الحديثة والأداء والمدرسة، حيث يعرف المنهج التاريخي على أنّه: " مجموعة من الطرق والتقنيات التي يتبعها الباحث التاريخي والمؤرخ للوصول على الحقيقة التاريخية وإعادة بناء الماضي بكل وقائعه وزواياه، وكما كان عليه في زمنه ومكانه وجميع تفاعلات الحياة فيه".²

ب. الإقتربات:

تمّ الإستعانة في إطار هذه الدراسة على الاقتراب الاتصالي، والإقتراب السلوكي والمؤسّساتي. الإقتراب الاتصالي: يعرف هذا الإقتراب على أنّه: " يعمل على دراسة انتقال المعلومات في المؤسسة وتبادلها عبر أجزائها وقنواتها المختلفة"³، ولقد قمنا بإنتهاجه في دراستنا لإظهار ما إذا كانت عملية الإتصال فعالة بين عناصر المؤسسة التربوية أم لا.

الإقتراب المؤسّساتي: "يعتمد هذا الإقتراب على شرح وتفصيل الوصفي للمؤسسة من حيث الهدف من تأسيسها"⁴، وتمّ إستخدامه من خلال إبراز أهم تأثيرات تكنولوجيا الاتصالات الحديثة في المؤسسة التربوية

¹ عمّار بوحوش، مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، ط.4، بن عكنون: ديوان المطبوعات الجامعية، 2007، ص 139.

² رجاء وحيد دويدري، البحث العلمي أساسياته النظرية وممارسته العلمية، دمشق: دار الفكر، 2000، ص 153.

³ محمد شلبي، المنهجية في التحليل السياسي، الجزائر: كلية الحقوق والعلوم السياسية، 1997، ص 150.

⁴ عمّار بوحوش، مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، ط 5، 2009، ص 105.

الجزائرية (المدرسة). وبالضبط في نموذج متوسطة بلحوت عمر دائرة ذراع الميزان بولاية تيزي وزو، ونموذج متوسطة بوعياض أحمد دائرة شلالة العذاورة بولاية المدية.

صعوبات الدراسة:

- صعوبة التنقل بسبب الوباء المنتشر في العالم فيروس كورونا.
- شمولية الموضوع واتساعا بشكل يصعب تحديده.
- صعوبة ضبط المصطلحات كونها متداخلة.

هيكلية الدراسة:

لقد تم تقسيمنا لدراستنا إلى فصلين، حيث سنتناول في الفصل الأول الموزع على المبحث الأول الذي يتضمن (ماهية تكنولوجيا الاتصالات الحديثة، تعريف تكنولوجيا الإتصال وتطورها التاريخي، أسباب الأخذ بتكنولوجيا الإتصال الحديثة، وسائل تكنولوجيا الاتصالات الحديثة، مزايا وعيوب)

أما المبحث الثاني تناول (مفهوم الأداء، تعريف الأداء والمراحل التاريخية وتطوره، أهمية وأنواع الأداء، محددات الأداء والعوامل المؤثرة فيه، عملية تقييم الأداء وطرق تنفيذها)

المبحث الثالث (المؤسسات التربوية (المدرسة)، تعريف المدرسة، أهداف وخصائص المدرسة، وظائف المدرسة، التحديات)

حيث قمنا بتخصيص الفصل الثاني من الدراسة (علاقة تكنولوجيا الاتصالات الحديثة بأداء الموارد البشرية في المدرسة الجزائرية، تكنولوجيا الاتصالات الحديثة في المدرسة الجزائرية وسائل الاتصالات الحديثة، مراحل تطور المدرسة الجزائرية ما قبل عملية الإدماج التكنولوجي لوسائل الاتصالات الحديثة، مرحلة إدماج التكنولوجيا الاتصالات الحديثة في المدرسة الجزائرية، أهمية تكنولوجيا الاتصالات الحديثة على أداء ومردودية الموارد البشرية في المدرسة الجزائرية، العناصر المكونة للمدرسة الجزائرية، تأثير

تكنولوجيا الإتصالات الحديثة على الرفع من أداء الموارد البشرية في المدرسة الجزائرية، عوائق تطبيق
تكنولوجيا الاتصالات الحديثة على أداء الموارد البشرية في المدرسة الجزائرية).

مقدمة

الفصل الأول:

الإطار المفاهيمي والنظري لتكنولوجيا
الاتصالات الحديثة، الأداء والمؤسسات
التربوية (المدرسة).

الفصل الثاني:

علاقة تكنولوجيا الاتصالات الحديثة بأداء
الموارد البشرية في المدرسة الجزائرية.

ملخص الدراسة

الخاتمة

قائمة المراجع

الفهرس

الفصل الأول: الإطار المفاهيمي والنظري لتكنولوجيا الاتصالات الحديثة، الأداء والمؤسسات التربوية (المدرسة).

تمهيد:

إنّ تطوّر مصادر الإتصال والمعلومات كما ونوعا وكذلك الموضوعات المتشعبة والمتداخلة التي تعكسها، والتي فرضت عليها اللّجوء إلى التكنولوجيا الاتصالات الحديثة كنتيجة حتمية لتأمين السيطرة على المعلومات، وتهيئتها للباحثين والمستفيدين الآخرين بالسرعة والدقة والشمولية التي يتطلّبها منطق العصر، حيث أصبح المنطق الإقتراضي أو اللامادي يغزو جميع الميادين.

وفي هذا السياق إتجهت الكثير من المؤسسات لاسيما المدارس إلى إستثمار التكنولوجيا الحديثة، وعلى رأسها تكنولوجيا الاتصالات الحديثة لما توفّره من سرعة و دقّة عاليتين من جهة، وإنتاجيّة كبيرة وجودة متميزة من جهة أخرى، حيث تتمثل هذه التكنولوجيا في الشبكات التفاعلية الرقمية المتوفّرة على المعايير المفتوحة كشبكة الأنترنت مثلا، وهو ما دفع بالكثير من المؤسسات إن لم نقل أغلبها بالتوجه إلى نحو إعتماد هذه التكنولوجيا في تسير وتسهيل نشاطاتها ومنها المؤسسات التربوية، وفي إطار هذا الفصل، ومن أجل الإلمام بالموضوع أكثر سيتم تناول العناصر التالية:

المبحث الأول: ماهية تكنولوجيا الاتصالات الحديثة.

المبحث الثاني: مفهوم الأداء.

المبحث الثالث: المؤسسات التربوية (المدرسة).

المبحث الأول: ماهية تكنولوجيا الاتصالات الحديثة:

نظرا للدور الفعال والحيوي الذي تلعبه اليوم تكنولوجيا الاتصالات الحديثة في جميع مجالات الحياة. أصبحت فكرة الاستغناء عنها شيئا مستحيلا، فتطورها وانتشارها السريع أثر مباشرة على نمط الحياة الإنسانية في جميع المجالات سياسية كانت، أو اقتصادية أو اجتماعية أو ثقافية.

المطلب الأول: تعريف تكنولوجيا الاتصالات الحديثة وتطورها التاريخي

1-تعريف تكنولوجيا الاتصالات الحديثة:

يعتبر مفهوم تكنولوجيا الاتصال الحديثة مفهوما مركبا من عدة مصطلحات أساسية هي التكنولوجيا، الاتصالات، الحديثة وليتضح هذا المفهوم وليتم استيعابه على نحو دقيق، تجدر الإشارة أولا الى تحديد معنى كل مصطلح من هذه المصطلحات على حدي.

أ- التكنولوجيا: عرفت موسوعة الفلسفة السوفياتية التكنولوجيا بأنها: «مجموع الآلات والآليات والأنظمة ووسائل السيطرة والتجمع والتخزين ونقل الطاقة والمعلومات».¹

أي أن التكنولوجيا ترتبط أساسا بالوسائل والأجهزة التي اخترعها وطورها الانسان عبر مراحل العصور وخبرته وتستند هذه الاختراعات على المعرفة والخبرات والمبادئ بهدف تحسين الأداء العملي سواء كان بدنيا أو فكريا.

ب- الاتصالات: يعرف الاتصال على أنه: «عملية ارسال واستقبال للمعلومات بين طرفين مرسل ومستقبل وهذا يعني التفاعل والمشاركة بينهما حول معلومة أو رأي أو اتجاه أو سلوك».² بمعنى أن الاتصال عملية ديناميكية تشمل على تأثير وتأثر ينشأ بين المرسل والمستقبل بهدف تحقيق غاية معينة.

ج- الحديثة: يقصد بكلمة حديثة حسب ما جاء في القاموس الجديد للطلاب أنها: «الحدث من الأمر، أي هي أوله وابتدائه، فحدثا السن كناية عن الشباب و أول العمر».³ كما يعني أيضا الجديد إذ يقال هو حديث عهد بالشيء أي هو جديد بالنسبة إليه.⁴ وبالتالي فالحدثا تعني كل ما هو جديد ولم يسبق العمل به، فهو يشكل بداية جديدة لشيء ما.

¹ جمال الدين بن عائشة وعدة بوعزة، " استخدام تكنولوجيا الإتصال الحديثة في التلفزيون الجزائري"، مذكورة ماستر غير منشورة، (الجزائر: جامعة قصدي مرياح ورقلة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، تخصص تكنولوجيا الاعلام والاتصال الحديثة، 2014-2015)، ص18.

² مجد الهاشمي، تكنولوجيا وسائل الإتصال الجماهيري، عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع، 2012، ص8.

³ القاموس الجديد للطلاب، معجم عربي مدرسي، ص273.

⁴ المرجع نفسه، ص 274.

الفصل الأول: الإطار المفاهيمي والنظري لتكنولوجيا الاتصالات الحديثة، الأداء والمؤسسات التربوية (المدرسة).

وجاء في قاموس

(1) le petit la rousse: «contemporain, qui est de temps présent, actuel.»

بعد ذكر التعاريف الخاصة بكل مصطلح من المصطلحات السابقة الذكر بمعنى التطرق الى تحديد التعريف الخاص بمفهوم تكنولوجيا الاتصالات الحديثة.

سيتم التطرق الى بعض التعريفات الخاصة ببعض الكتاب والباحثين لمزيد من التوضيح على اعتبار أنه لا يوجد تعريف واحد متفق عليه حول هذا المصطلح بل اختلفت تبعا لرؤية كل باحث والزاوية التي انطلق منها.

❖ وتعرف أيضا على أنها: " العلم المستخدم في الإنتاج وتطوير أساليب العمل، إضافة إلى العمليات والتقنيات والأعمال المستخدمة لتحويل المدخلات (المعلومات والأفكار) إلى مخرجات".²

ويعني ذلك أن الهدف من تكنولوجيا الاتصالات الحديثة هو إبتكار تقنية تساعد على إنتاج المعلومات وتخزينها وتوزيعها واسترجاعها في الوقت المرغوب فيه، أي تحويلها إلى مخرجات في شكل إمّا منتجات أو خدمات.

❖ ويعرفها(حليبرث): «بأنها التطبيق النظامي للمعرفة العلمية أو أية معرفة منظمة من اجل أغراض علمية.»³

بمعنى أن تكنولوجيا الاتصالات في هذا السياق تعتبر نتاجا للطريقة المنظمة التي يتم من خلالها تطبيق مخرجات المعرفة العلمية، والتي تظهر جليا في مختلف الأجهزة العلمية الحديثة.

❖ ويعرفها (محمد علم الدين: «مجلد المعارف والخبرات المتراكمة والأدوات والوسائل المادية والنظامية والإدارية المستخدمة في جمع المعلومات ومعالجتها وإنتاجها»⁴

نستنتج من خلال هذا التعريف أن تكنولوجيا الاتصالات الحديثة تشمل مختلف المعارف والأجهزة والوسائل التي تستخدم في جمع وتخزين ومعالجة وتحويل، انتاج المعلومات المختلفة.

¹ Le petit la rousse. Edition entièrement nouvelle, paris, cedex 06, p254.

² Richard, L. Daft, **Organization Lheory and Design, U S A**: édition thomson, 2004, P30.

³ عبد الرحمان سولمية، "استخدامات تكنولوجيا الاتصال الحديثة والانعكاسات على نمط الحياة في المجتمع الريفي، دراسة ميدانية بقرية بسكرارة بلدية القيفية"، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، ع21، الجزائر: جامعة باتنة، ديسمبر، 2015، ص189.

⁴ بن عائشة، بوعزة، مرجع سابق الذكر ص24.

الفصل الأول: الإطار المفاهيمي والنظري لتكنولوجيا الاتصالات الحديثة، الأداء والمؤسسات التربوية (المدرسة).

❖ ويعرفها أيضا (معالي فهمي حيدر): «بأن التكنولوجيا الجديدة للاتصال تشير الى جميع أنواع التكنولوجيا المستخدمة في تشغيل ونقل وتخزين المعلومات إلكترونياً»¹. وهذا يعني أن تكنولوجيا الاتصالات الحديثة تفيد في معناها تخزين المعلومات وتحليل مضامينها واسترجاعها باستخدام مختلف الأجهزة الإلكترونية.

إنطلاقا من التعاريف السابقة الذكر يمكن الخروج بتعريف إجرائي لتكنولوجيا الاتصالات الحديثة والذي يعني: "جميع الوسائل والآلات المادية الجديدة والمعارف والخبرات العلمية المستخدمة من أجل إقتناء المعلومات وتخزينها ومعالجتها وتحليلها واسترجاعها وقت الحاجة وتبادلها بشكل تفاعلي مع أطراف غير محددة العدد ولا المكان".

¹ المكان نفسه.

الفصل الأول: الإطار المفاهيمي والنظري لتكنولوجيا الاتصالات الحديثة، الأداء والمؤسسات التربوية (المدرسة).

2- المراحل التاريخية لنشأة وتطور تكنولوجيا الاتصالات الحديثة

عرف مجال تكنولوجيا الاتصالات الحديثة تطورا وانتشارا سريعا في السنوات الأخيرة وقد أثر تأثيرا واضحا على نمط حياة الانسان في جميع جوانبها حتى أصبح يطلق على المجتمع الإنساني اليوم بالمجتمع المعلوماتي، وقد مر هذا المفهوم بمراحل عدة تزامنت مع تطور حياة الانسان حتى أصبح اليوم أمام كم هائل من المعلومات عرف بالإنفجار المعرفي، المرتبط بتطور تقنيات ووسائل الاتصال بدئ من السلكية ثم اللاسلكية وصولا الى الأقمار الصناعية وشبكة الأنترنت وهذا التطور جاء من أجل تحسين أداء العمل وزيادة الكفاءة والفعالية، وسرعة تبادل المعلومات والبيانات بين الوحدات المكونة للمنظمة أو بين منظمة وأخرى. وفيما يلي نذكر أهم مراحل تطور تكنولوجيا الاتصالات الحديثة والتي إرتبطت أساس بتطور البشرية في حد ذاتها.

أ-مرحلة عصر الزراعة:

تعتبر هذه المرحلة أول وأبسط مرحلة عرفها الانسان والتي تزامنت مع سعيه للبحث عن الاستقرار المعيشي لإشباع حاجاته المادية والفيزيولوجية، حيث كان يعتمد في إطار ذلك على الخيرات الطبيعية وجهده العضلي وكانت قيمة الفرد تكمن وتقاس بما يملكه من أرض وزراعة وتتميز كذلك باعتماد على موارد أولية، طبيعية كالرياح، الماء، الحيوانات بالإضافة الى الجهد البشري فلم يتعد استخدام الانسان لما حوله دون الاعتماد على تقنية مصنعة.

وفي إطار بحث الانسان عن تصنيف الاستقرار، بادر الى الصيد والزراعة فاحتاج بذلك إلى الاتصال مع بني جنسه لتسهيل تحقيق هذا الغرض، فكان يستخدم بعض الرموز والنقوش والرسومات، وكذلك الأصوات، أي ظهور بوادر اللغة الجسدية. حيث تعد الرموز والإشارات أولى مراحل الاتصال والتفاهم بين الأفراد والمجتمعات¹. وبعد استقراره وممارسته للنشاط الزراعي كان لابد من إيجاد طريقة للتواصل ظهرت أول مرحلة الكلام في عام 3500 ق.م بداية استخدام اللغة كوسيلة للاتصال.²

ولكي ينقل خبراته كان عليه أن يبتكر وسائل أخرى حسب ما هو متاح من إمكانيات في تلك الفترة كاستخدامه لصوت والرموز والإشارات للتواصل في الحياة اليومية ولقد اعتمدت هذه الطريقة على معظم الحضارات القديمة كالمصرية والهندية والصينية، فالمتتبع لنشأة اللغة المكتوبة يجد أن البدايات الأولى

¹ منال هلال المزاهرة، تكنولوجيا الاتصال والمعلومات، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، 2014، ص 51.

² مروة بوقلي وفلة معمري، << تكنولوجيايات الاتصال وتطبيقاتها في المؤسسة الخدماتية الجزائرية >>، مذكرة ماستر غير منشورة، (الجزائر: جامعة العربي بن مهيدي - أم البواقي، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، تخصص اتصال وعلاقات عامة، 2014 - 2015)، ص 26.

الفصل الأول: الإطار المفاهيمي والنظري لتكنولوجيا الاتصالات الحديثة، الأداء والمؤسسات التربوية (المدرسة).

لهذه الأخيرة كانت تعتمد على الرموز وبذلك بدأت ثورة الاتصال الأولى عندما ظهرت اللغة لتعبر عن صياغة رغبة الإنسان في بناء إطار موحد للتفاهم¹.

ولما بدأت المجتمعات تتداخل فيما بينها وجد الانسان نفسه غير قادر على التواصل معها، فكان عليه أن يبذل جهدا أكبر لإيجاد وسيلة ليتمكن من تحقيق ذلك، وهو ما أدى الى الدخول في مرحلة جديدة من الاتصالات إقترنت لظهور وتطور المجال الصناعي.

ب- مرحلة عصر الصناعة: لقد أحدث ظهور الصناعة قفزة نوعية في مجال الاتصالات فبفضلها تطورت الحياة بطريقة سريعة فجاءت إستكمالا للمرحلة الأولى لظهور تكنولوجيا الاتصالات الحديثة، حيث بدأت هذه المرحلة باكتشاف الآلة البخارية التي حلت مكان الجهد العضلي، وبذلك أصبحت التكنولوجيا هي الموضوع الرئيسي بداية من الثورة الصناعية فكان الهدف الوصول الى كفاءة الآلات². وهذا يعني ان المدخل التكنولوجي هو المسيطر والبارز على جميع نشاطات الانسان وفكره يبدأ في تطبيق العلم والمعرفة في أداء الأعمال، ويعتبر (تاييلور) رائد هذا الإتجاه سنة 1831 حيث قام بتطبيق المعرفة في دراسة وتحليل هندسة العمل فبعد ان كان الانسان يعتمد على الجهد العضلي في مرحلة الزراعة أصبح يعتمد على الجهد الميكانيكي معتمدا على المعرفة في الإنتاج، لذا فان هذه المرحلة تميزت باعتماد المنهج العلمي أو تطبيق المعرفة ، و العلوم في الأعمال والنشاطات والاهتمام بالمعرفة واعتبارها العنصر الأساسي في الإنتاج، لذا صاحب هذه المرحلة ثورة الكتابة حيث توصل الانسان الى الكتابة بالحروف الهجائية، بعدما كان يعتمد على لغة الرموز، فكانت ثورة الاتصال الثانية هي ثورة الكتابة بالحروف التي ظهرت ما بين 4000-3600 ق-م³. لتصبح اللغة المكتوبة فيما بعد الوعاء التاريخي الذي إستخدم لحفظ وتسجيل المعاني البشرية وحمايتها بإستخدام الورق الذي ظهر لدى الصينيين وقدماء المصريين عندما استخدموا نبات البردي في الكتابة⁴، وبالوصول إلى إكتشاف هذه الأخيرة (الكتابة) ولقد ساعد تطور الكتابة في ظهور مرحلة مهمة في مجال الاتصالات هي الطباعة التي ساهمت في إحداث

¹ حسين عيادي، "دور التكنولوجيا الإتصال الحديثة في تحسين الخدمة العمومية، دراسة ميدانية بديوان ولاية تيسة"، مذكر ماستر غير منشورة، (الجزائر: جامعة العربي تبسي، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية 2015 -2016)، ص 16.

² سارة كنزة بحسان، "الأثار الفعلية لتكنولوجيا المعلومات والاتصال على تطبيقات تسير الموارد البشرية في المؤسسة، دراسة حالة مؤسسة nedjma-mobilis، قسنطينة"، رسالة ماجستير غير منشورة، (الجزائر: جامعة منتوري قسنطينة، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، 2011-2012)، ص2

³ بوقلي، معمر، مرجع سابق الذكر، ص26.

⁴ هلال، مرجع سابق الذكر، ص52.

الفصل الأول: الإطار المفاهيمي والنظري لتكنولوجيا الاتصالات الحديثة، الأداء والمؤسسات التربوية (المدرسة).

تطورات هائلة في الحياة الثقافية، وكان ذلك على يد الألماني (يوحنا جوتنبرغ) في القرن 15م ليعرف بذلك المجتمع الإنساني عهدا جديدا في مجال الاتصالات، حيث ساهمت المطبوعات في حفظ الفكر البشري ونقله من جيل الى آخر، كما كان هذا الاكتشاف نقطة تحول هامة في مجال الاتصالات أدى الى ظهور الصحافة، النشرات، ... الخ.

ج-مرحلة عصر المعلومات: لقد أتاحت المطبعة للغة المكتوبة الفرصة لاجتياز حيز المكان والمسافة أما المنظوقة فلم تصل الى ذلك الحد من الانتشار الى حين ظهرت الوسائل السلكية واللاسلكية من بينها التلفزيون، الراديو. وتعتبر هذه المرحلة أحدث ما عاشته البشرية من تطور بداية من النصف الثاني من القرن العشرين الى يومنا هذا، وهي الفترة التي أصبحت فيها المعلومات الركيزة الأساسية التي يعتمد عليها المجتمع في تطوره. وذلك بالاستعمال العقلاني للتكنولوجيا وما ينتج عن ذلك من اكتساب المعلومات من اجل توليد المعرفة، ففي العصر الحالي أصبح المجتمع مجتمعا معلوماتيا تم فيه الابتعاد عن الأرض فلم تعد هي قوام المجتمع، وكذلك الابتعاد عن الرأس المال المادي كما هو الحال في المجتمع الصناعي لتحل محلها المعلومات التي أصبحت قوام المجتمع المعاصر¹.

ومع مرور الوقت ظهرت آلة التصوير الفتوغرافية التي ساهمت في تسجيل وحفظ الصور المرئية الجامدة لتتطور الي السينما، فتحوّلت تلك الصورة الجامدة الى متحركة، ومع ظهور التلفزيون خصوصا من خلال البث المباشر أصبحت الحدث تنقل وتنشر في وقته بكل وقائعه، وقد أتاح استخدام الأقمار الصناعية في عملية البث المباشر الفرصة لكافة الشعوب للاستخدام القنوات الفضائية التي تتيح لها التعبير عن أفكارها، آراءها، سياساتها وثقافتها بدون أن تتحكم فيها وكالات الانباء العالمية المختلفة.²

وقد شهد النصف الثاني من القرن العشرين ثورة جديدة وهي ثورة الاتصال الالكتروني تجسدت في ظهور الأنترنيت والأقمار الصناعية وتتميز هذه الثورة بانها تمزج بين أكثر من تكنولوجيا معلوماتية واتصالية واحدة ويطلق على التكنولوجيا السائدة والمتميزة لهذه المرحلة التي يعيشها بالتكنولوجيا الرقمية أو تكنولوجيا متعددة الوسائط³.

¹ بحسان، مرجع سابق الذكر، ص4.

² هلال، مرجع سابق الذكر، ص 64.

³ آمنة عيادي وفاطمة كاتب، << دور تكنولوجيا الاتصال الحديثة في تفعيل أداء العلاقات العامة في المؤسسة الخدمائية >>، مذكرة ماستر غير منشورة، (الجزائر: جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، تخصص اتصال والعلاقات العامة، 2015-2016)، ص33.

الفصل الأول: الإطار المفاهيمي والنظري لتكنولوجيا الاتصالات الحديثة، الأداء والمؤسسات التربوية (المدرسة).

لتصل بذلك تكنولوجيا الاتصال الي أوج تطورها خدمة للإنسان، اختصارا للمسافة والزمن، فقد كان لانتشار تكنولوجيا الاتصالات الحديثة أثر بالغ على جميع القطاعات عموما، والمؤسسات خصوصا حيث أصبح نشاطها يعتمد عليها بالدرجة الأولى دون إمكانية الإستغناء عنها في أي ظرف من الظروف.

المطلب الثاني: أسباب الأخذ بتكنولوجيا الاتصالات الحديثة وخصائصها

1 -ظروف وأسباب الأخذ بتكنولوجيا الاتصالات الحديثة: لم يكن ظهور تكنولوجيا الاتصالات الحديثة وليدة لحظة واحدة بل كان نتاج عدة مراحل، كانت بدايتها في أواخر القرن الثامن عشر الى أوائل القرن الواحد والعشرين وذلك تلبية لحاجيات الناس اليها سواء كانوا باحثين أو مستهلكين عاديين من أجل ارسال واستقبال بياناتهم ومعلوماتهم والاستفادة من خدماتها بصفة عامة، وسنتطرق الى بعض الأسباب التي كانت وراء الأخذ بتكنولوجيا الاتصالات الحديثة منها ما يلي:

-رغبة مؤسسات الاعمال المعاصرة في التقليل من حركة الافراد، والاستعانة بهذه التكنولوجيا كعقد المؤتمرات عن بعد، وذلك من أجل تحقيق عدة أهداف أهمها توفير الطاقة، خفض تكلفة الإقامة، والوقت الضائع خلال الرحلات والاسفار بسبب العمل.

- تعتبر العولمة من أهم الأسباب التي أدت الى زيادة الأخذ بتكنولوجيا الاتصالات الحديثة حيث أصبحت هذه الأخيرة المحرك لمؤسسات الأعمال اتجاه العولمة من خلال استخدام الحاسبات الآلية وتكنولوجيا الاتصالات والثورة المعلوماتية كطاقة مولدة، محركا للعولمة بكل ما تحمل من تقنيات جديدة، وأساليب حديثة وذلك عبر التجارة الالكترونية، الطب الالكتروني، التعليم الالكتروني، لاسيما مع تراجع الوسائل التقليدية للاتصالات من تحقيق وتلبية كافة الحاجيات والمتطلبات العالمية المتزايدة.

-ازدياد حركة العمال وتعقدها، مما استدعى الحاجة الى سرعة تبادل المعلومات بين مواقع العمل المختلفة داخل المؤسسة الواحدة أو بين المؤسسات مع بعضها البعض.¹

-سعي بعض مؤسسات الأعمال حاليا نحو المزيد من (الأتمة) من خلال ربط مواقع الإنتاج بالشبكة التوزيعية ضمانا لسرعة تجاوب الإنتاج مع التقلبات والتغيرات الحاصلة في السوق فانتشار نظم الأتمتة automation ترتب عليها ضرورة الاتصال مواقع الإنتاج ببعضها مع البعض، وربط هذه المواقع بمركز

¹ عبد الرؤوف اليزيد، "استخدام الصحفيين لتكنولوجيا الاتصال الحديثة بإذاعة أم البواقي المحلية"، مذكرة ماستر غير منشورة، (الجزائر: جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية، تخصص سمي بصري، 2017-2018)، ص 48.

الفصل الأول: الإطار المفاهيمي والنظري لتكنولوجيا الاتصالات الحديثة، الأداء والمؤسسات التربوية (المدرسة).

معلومات السيطرة التابع للإدارة المركزية عادة، لذا من الضروري الإعتماد على تكنولوجيا الاتصالات الحديثة في ذلك.

-قدرة تكنولوجيا الاتصالات الحديثة بأشكالها المختلفة وتنوعها الواسع على تطوير أنماط الحياة من جميع الجوانب سواء في الميدان التعليمي والثقافي أو مجال العمل والاقتصاد وغيرها.

-تتميز ثقافة تكنولوجيا الاتصالات الحديثة بقدرتها على تغيير الطبيعة الأساسية للمعرفة والمعلومات في المجتمع، نظرا لمستواها العالي والتطور الكبير في مجالها، والذي يعتمد بشكل كبير على الحاسوب والشبكات، وعلى توسيع انتشار المعلومات واستخداماتها خصوصا بعد الانتقال الى التكنولوجيا الرقمية.

-تعقيد وتقلب بنية الاعمال حيث أصبحت البنية التي تعمل في ظلها المؤسسات أكثر تعقيدا وتقلبا فتطور تكنولوجيا الاتصالات الحديثة خلق العديد من التغيرات فضلا عن التغيرات الأخرى التي أحدثتها العوامل السياسية والاقتصادية، مما جعل المؤسسات تقوم بالأنشطة الهادفة الى تحسين وحماية عملياتها كإعادة الهندسة، تحسين عملية التنبؤ، بناء تحالفات استراتيجية مع منظمات أخرى.¹

ولن يتحقق ذلك إلا بالاعتماد على تكنولوجيا الاتصالات الحديثة كأداة مدعمة لكل هذه الأنشطة لضمان استمرار المؤسسة في بيئة تتميز بتعقد الاعمال وتقلبها وعدم استقرارها.

-الطبيعة المتغيرة للقوى العاملة، حيث أصبحت هذه الأخيرة متنوعة وتركيبها تتغير بسرعة، وتكنولوجيا الاتصالات الحديثة تساهم في تحقيق التكامل بين مختلف عناصر هذه التركيبة داخل المؤسسة.

-الرغبة المتزايدة للمشاركة في موارد المعلومات مثل: اشراك المكتبات الجامعية المختلفة في كتالوغ union catalogue موحد، لجمع كل مراجع وموارد المعلومات الأخرى التي تضمنها شبكة الجامعات المشتركة والسينما وما شابه ذلك في نظام موحد وقد تم ذلك بفضل تكنولوجيا الاتصالات الحديثة.

-المنافسة القوية الحاصلة في الاقتصاد العالمي حيث أدت الضغوطات التي تمارسها المنظمات الدولية الى حدة المنافسة التي أصبحت لا تركز فقط على الأسعار وانما على الجودة ومستوى الخدمة وكذا سرعة التسليم وتقديم المنتجات حسب طلب العمل، لذلك تعتمد المؤسسات على تكنولوجيا الاتصالات الحديثة للحصول على مزايا متعددة أهمها تحسين الإنتاجية، رفع مستوى الخدمة وزيادة الربح وهذه الأخيرة تمثل أساس التعامل في الاقتصاد العالمي وفرض العولمة.

-توقعات المستهلك الذي أصبح اليوم أكثر دراية ومعرفة بالسلع والخدمات المقدمة اليه، خصوصا من حيث جودتها مما يدفعه الى طلب أجود المنتجات والسلع هذا من جهة، ومن جهة أخرى فإن المستهلك

¹ سارة قادري، "دور تكنولوجيا المعلومات في تحسين إدارة الموارد البشرية في المؤسسة الجزائرية"، مذكرة ماستر غير منشورة، (الجزائر: جامعة العربي بن مهيدي، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، تخصص علم الاجتماع تنمية وتسيير الموارد البشرية، 2017-2018)، ص74.

الفصل الأول: الإطار المفاهيمي والنظري لتكنولوجيا الاتصالات الحديثة، الأداء والمؤسسات التربوية (المدرسة).

يطالب كذلك بمعلومات أكثر تفصيلاً مثل معرفة الضمانات التي يحصل عليها لهذا تلجأ المؤسسات إلى الأخذ بتكنولوجيا الاتصالات الحديثة فبفضلها تصبح قادرة على توصيل المعلومات بسرعة لإشباع رغبات المستهلكين، كما أن تكنولوجيا الاتصالات الحديثة تلعب دور مهماً في رفع مستوى الجودة وتزيد من حدة المنافسة، وهو العامل الذي يحقق التأثيرات الشاملة بين المؤسسات و المجتمع¹.

-حاجة المؤسسات لتحقيق التفاعل بينها وبين المجتمع، لأنها تدرك أهمية ذلك حيث تسعى هذه الأخيرة إلى المساهمة للقيام بالخدمات الاجتماعية كالرقابة البيئية، الصحة والسلامة المهنية، وتكافؤ الفرص ومراعاة حقوق المستهلك².

2- الخصائص الرئيسية لتكنولوجيا الاتصالات الحديثة

تهدف ثقافة تكنولوجيا الاتصالات الحديثة أساساً إلى تغيير الطبيعة الأساسية للمعرفة والمعلومات المتداولة في المجتمع، من خلال تطوير أنماط الحياة والتعلم والعمل، ومن ثم المساهمة في تحقيق التنمية في جميع المجالات، وذلك راجع في الأساس إلى مجموعة من الخصائص التي تتفرد بها، والتي جعلتها تتميز بالكفاءة إذا ما قورنت بوسائل الاتصال التقليدية وتتمثل هذه الخصائص فيما يلي:

أ- **التفاعلية**: يقصد بها درجة تأثير بعض الأطراف المشاركة في العملية الاتصالية على أدوار الآخرين، وقدرتهم على تبادل المعلومات فيما بينهم، ويطلق على هذه الممارسة بالتبادلية أو التفاعلية والتي تنتهي عندها فكرة الاتصال الخطي أو الاتصال في اتجاه واحد من المرسل إلى المتلقي، وهو ما كان يميز الاتصال الجمعي والجماهيري عن طريق وسائل الاتصال الجماهيرية التقليدية³، فلم يعد المتلقي مجرد مستهلك بل أصبح عنصراً فعالاً في عملية الاتصال من خلال ردود الفعل أو الاستجابة لمختلف الرسائل التي يتلقاها، فالمستقبل لهذه التكنولوجيا يمكن أن يكون مرسلًا ومستقبلًا في آن واحد⁴، ويلعب التأثير دوراً هاماً في توجيه محتوى الرسائل خصوصاً إذا تزامنت مع العرض وحضور المتلقي وهذا الأمر كان مفقوداً في الاتصال الجماهيري القديم قبل اللجوء والاستعانة ببعض الوسائل التقنية الحديثة، حيث ساهمت هذه الأخيرة في زيادة كمية التفاعلية أثناء العرض باستخدام الهاتف، أو البريد الإلكتروني أثناء عرض البرامج في التلفزيون، مما يساعد المتلقي على الإدلاء برأيه و المشاركة في النقاش مباشرة، وهذا ما يزيد من مستوى التفاعل بين المرسل والمتلقي.

¹ عبد الباسط محمد، عبد الوهاب الحطامي، تكنولوجيا الاتصال وتطبيقاتها، ب م ن، الأفاق المشرقة ناشرون، 2011، ص ص 269 - 270.

² المرجع نفسه، ص 275.

³ بن عائشة، بوعزة، مرجع سابق الذكر، ص 29.

⁴ قادر، مرجع سابق الذكر، ص 70.

الفصل الأول: الإطار المفاهيمي والنظري لتكنولوجيا الاتصالات الحديثة، الأداء والمؤسسات التربوية (المدرسة).

ب-**اللاتزامنية**: يقصد بها إمكانية إرسال الرسائل واستقبالها في وقت مناسب للفرد المستخدم ولا تتطلب من المشاركين أن يستخدموا النظام في الوقت نفسه، ففي نظام البريد الإلكتروني مثلا يمكن إرسال الرسالة مباشرة من منتج الرسالة الى مستقبلها في أي وقت دون الحاجة لتواجد مستقبل الرسالة¹، أي أن مستقبل الرسالة لا يشترط وجوده في زمن إرسالها حيث تبقى محفوظة.

ج-**التوجيه نحو التصغير**: أي قابلية التحرك والحركة، حيث تعتمد على وسائل صغيرة يمكن نقلها من مكان الى آخر تتناسب مع حياة المستخدم المعاصرة، والتي تتميز بكثرة وسرعة التنقل، فهناك وسائل اتصالية كثيرة يمكن لمستخدميها الاستفادة منها في الاتصال من أي مكان في أثناء حركته كالهاتف النقال، والفاكسميلي والحاسب الآلي². حيث تساهم هذه الوسائل في تسهيل عملية نقل وتبادل المعلومات نظرا لسهولة حملها والتنقل بها في أماكن مختلفة.

د-**الكونية**: إن البنية الأساسية لوسائل الاتصال هي البيئة العالمية، حيث تستطيع المعلومة تجاوز الحدود الدولية، كما يمكنها تتبع مسار الاحداث الدولية في أي مكان من العالم على اعتبار انها تمثل أهم سمات تكنولوجيا الاتصالات الحديثة التي تساعد بنسبة كبيرة في زيادة الاتجاه نحو الاعلام المتخصص ولا مركزية الاتصال التي تعتمد على تقديم الرسائل المتعددة، والتي تخاطب الحاجات الفردية الضيقة والجماعات المتجانسة عوضا عن الرسائل الموحدة التي تخاطب الجماهير الكبيرة³. وبذلك فإن خاصية الكونية تتفرد بها وسائل الاتصال الحديثة، والتي تمكنت من تخطي الحدود الجغرافية المكانية، وحتى الزمانية لتصل المعلومة إلى كافة المعمورة.

هـ-**الاحتكارية**: انحصرت صناعة تكنولوجيا الاتصال الحديثة في دول محددة دون غيرها واحتكرت هذه الصناعة لنفسها بغرض بسط سيطرتها على الدول النامية المتأخرة في مجال التكنولوجيا، وتعد الشركات العالمية متعددة الجنسيات أهم الشركات المسيطرة على هذا المجال من خلال احتكار عملية نقل وتسويق هذه التكنولوجيا خصوصا في دول العالم الثالث، حيث تسعى إلى التأثير على طريقة إدارة واستخدام

¹ المرجع نفسه، ص 30.

² عيادي، مرجع سابق الذكر، ص 19.

³ بن عائشة، بوعزة، مرجع سابق الذكر، ص 30.

الفصل الأول: الإطار المفاهيمي والنظري لتكنولوجيا الاتصالات الحديثة، الأداء والمؤسسات التربوية (المدرسة).

وصيانة هذه الوسائل في أحيان كثيرة في هذه الدول¹. الشيء الذي يجعل هذه الأخيرة في موقع التبعية المستمرة لهذه الدول المصنعة للتكنولوجيا الحديثة.

و-قابلية التحويل: ويقصد بها قدرة وسائل الاتصال على نقل المعلومات من وسيط الى آخر للتقنيات التي يمكنها تحويل الرسالة المسموعة الى رسالة مطبوعة أو العكس². أي القدرة على تحويل نمط وشكل الرسالة الى نمط آخر ونقل المعلومات من وسط الى آخر بفضل نظام الترجمة الآلية، وهذا ما يثبت فعاليتها وجدارتها في نقل المعلومات للمتلقي بأي شكل كانت.

ز-الشيوع والانتشار: ان التوسع لنظام وسائل الاتصال داخل طبقة من طبقات المجتمع جعلها شائعة ومنتشرة، حيث أصبحت كل وسيلة منها ضرورية، فهي تهدف الى تخطي الحدود الإقليمية لقدرتها على إمكانية الاتصال بأي مكان من شيء أنحاء المعمورة عن طريق جهاز الهاتف المحمول بالإضافة إلى تعدد قنوات البحث التلفزيوني الفضائي³. كما سمح هذا الانتشار للمتلقي إمكانية التفاعل مع القائمين بالاتصال، بالإضافة الى ذلك فقد ساهمت وسائل الاتصال الحديثة بشكل كبير في عملية التسويق والترويج للتجارة وغيرها منتقلة بذلك من المستوى المحلي، إلى المستوى الدولي خصوصا وأن وسائل الاتصال الحديثة لم تعد حكرا على الأثرياء، فهي تشمل القادرين وغير القادرين على إستخدامها نظرا لإخفاض تكاليفها من جهة وانتشارها الواسع من جهة أخرى.

المطلب الثالث: وسائل ووظائف تكنولوجيا الاتصالات الحديثة

1-وسائل تكنولوجيا الاتصالات الحديثة: تعددت وسائل تكنولوجيا الاتصال الحديثة من حيث الاشكال، الأساليب والتقنيات المستخدمة، وتتفرد كل وسيلة بمزايا خاصة عن الأخرى، وأكثر الوسائل استخداما من طرف الأفراد والمؤسسات وفيما يلي نعرض أهم وأكثر الوسائل إستخداما من طرف الأفراد والمؤسسات.

أ -الإذاعة: تعتبر مؤسسة الإذاعة وسيلة اتصال مهمة خصوصا مع ظهور المؤسسات الإذاعية المحلية التي أصبحت وعاء لبث مختلف المضامين الثقافية، الاجتماعية، الاقتصادية والسياسية ومع تعدد اللغات الناطقة بها في البلد الوحيد أصبح جمهورها واسعا، بحيث تستقطب كافة الشرائح الاجتماعية، لذلك فإن

¹ المرجع نفسه، ص 31.

² عيادي، مرجع سابق الذكر، ص 19.

³ بن عائشة، بوعزة، مرجع سابق الذكر، ص 29.

الفصل الأول: الإطار المفاهيمي والنظري لتكنولوجيا الاتصالات الحديثة، الأداء والمؤسسات التربوية (المدرسة).

الإذاعة تتمكن بالتبسيط والتفسير التشويق وجذب الانتباه أو بمعنى آخر تتمكن الكلمة المسموعة بالموسيقى والمؤثرات الصوتية، وعرض المعلومات والأفكار بأسلوب شيق يفهمه عامة الناس¹. فالإذاعة حاملة للمعلومات والأخبار المختلفة التي تعمل على نشرها وإيصالها إلى جميع فئات المجتمع، حيث تمكنت بفضل التطور التكنولوجي جذب جمهور خاص بها والوصول إلى كافة شرائح المجتمع، فهي مازال تمارس سلطتها ونفوذها وقدرتها على تخطي الحواجز الجغرافية والطبيعية والسياسية والوصول إلى كافة فئات المجتمع². وقد ظهر اليوم ما يسمى بالإذاعة الدولية المتخصصة في توجيه برامجها من دولة إلى أخرى، وأصبحت وسيلة اتصال جماهيري اخترقت الحدود الدولية، بالإضافة إلى بروز الإذاعة الفضائية التي تعتمد على وسائل الاتصال الحديثة كالأقمار الصناعية، وبعد أن دخلت عالم الرقمة تحسن أدائها إلى درجة كبيرة وهذا ما جعلها ثورة تقنية حسنت من جودة الصوت المسموع ومكنت العديد من الشركات في مجال تكنولوجيا الاتصالات، استحداث أجهزة حديثة وفق متطلبات العصر الحالي.

ج-التلفزيون: لقد أحدث التلفاز وانتشار استخدامه في العالم، تغييرا كبيرا في مختلف مناحي الحياة باعتباره الوسيلة التي تجمع بين الصوت والصورة واللون والحركة في آن واحد³. وهذه الخصائص جعلته متفوق في التأثير والانتشار على وسائل الاتصال الأخرى التي سبقته، فعن طريقه يمكن تقديم المعلومات التي كانت غير قابلة للنقل عن طريقة الكلمة المكتوبة أو المنطوقة أو المصورة إذا استعملت كل واحدة على حدى، لذا وصف التلفزيون بأنه اختراع القرن العشرين الذي غير مجرى الحياة والحضارة المعاصرة، فبفضله انتصر الإنسان على البعد المكاني فعن طريقه تمكن من إرسال الصورة والصوت واستقبالها على مسافات بعيدة ولا غرابة في أن يعرف بعض الباحثين التلفزيون أنه: «ذلك الجهاز الذي ينقل ملايين البشر إلى أماكن بعيدة عنهم من خلال نقل صورة العالم إلى داخل الغرفة التي يجلسون فيها»⁴. فجمهور التلفزيون واسع جدا ومتنوع بتنوع المستويات الثقافية، التعليمية والاجتماعية، فهو قادر على جمع الأفراد والترفيه عنهم وتسليتهم وحتى تغذيتهم بكل وقائع الحياة، لا سيما بدخول التكنولوجيا

¹ الهاشمي، مرجع سابق الذكر، ص 131.

² المرجع نفسه، ص 138.

³ هلال، مرجع سابق الذكر، ص 229.

⁴ الهاشمي، مرجع سابق الذكر، ص 190.

الفصل الأول: الإطار المفاهيمي والنظري لتكنولوجيا الاتصالات الحديثة، الأداء والمؤسسات التربوية (المدرسة).

الجديدة محل التقنيات القديمة وظهور الأقمار الصناعية ودورها الفعال في تطوير التلفزيون، نظرا لمزايا هذه الأقمار التي تتيح الاتصال باجتياز العوائق الطبيعية للإرسال مثل الجبال، والمحيطات والصحاري وتحقيق السرعة والوضوح الكافيين في نقل الأحداث والمعلومات من مكان لآخر¹. ليتطور التلفزيون أكثر مع خدمات التلفزيون الكابلي، والذي أتاح للمشاهد فرصة إختيار القنوات والبرامج وهكذا أصبح التلفزيون أهم وسيلة من وسائل الاتصال الحديثة بفضل استعانتة بوسائل التكنولوجيا الأخرى التي جعلت العالم مجرد قرية صغيرة لا حدود جغرافية أو مكانية فيها.

د-شبكة الانترنت: تعتبر شبكة الانترنت، أو ما يعرف بشبكة المعلومات الدولية، من أحدث التقنيات في مجال الاتصالات إذ تعد أضخم شبكة كومبيوتر على مستوى العالم، يتكون من آلاف الشبكات التي يتم الربط بينها عن طريق الخطوط السلكية أو اللاسلكية باستخدام الأقمار الصناعية². فبفضلها أصبحت المعلومات منتشرة في جميع أنحاء العالم وبسرعة هائلة، فقد أصبحت الانترنت واقعا ملموسا فرض نفسه في عصر اتسم بسرعة توفير المعلومات، فلا يمكن لأحد تجاهله أو انكار تأثيره على الدول والمجتمعات والأفراد الذين سارعوا الي استغلاله للإفادة والاستفادة³. حيث تلعب شبكة الأنترنت دورا مهما في الحياة اليومية للإنسان بصفة عامة وداخل المؤسسات بصفة خاصة. حيث تساهم في: -نقل وتحويل الملفات وذلك من قسم الى آخر ومن فرع الى آخر وكذا تحويل المعلومات خصوصا الجديدة منها الى جميع الأقسام.

-المشاركة في الملفات حيث تكمن هذه الشبكة العالمية من الحصول على المعلومات في أي لحظة وكذا متابعة المتغيرات التي تطرأ عليها.

-اعتماد أفضل النظم في حالة حدوث عطل في جهاز فان باقي الأجهزة تقوم بالعمل والتغطية بسب ضخامة شبكة الانترنت واتساعها يستطيع المشاركون البحث عن الموضوع الذي يريده اعتمادا على مواقع تحتوي على لوائح بعناوين على الشبكة.

¹ علي الفاتح علي، تطور الإعلام وفق تكنولوجيا الاتصال الحديث، عمان: دار الأيام لنشر والتوزيع، الأردن 2016، ص 30.

² هلال، المرجع سابق الذكر، ص 282.

³ محمد بن علي المانع، "تقنيات الاتصال ودورها في تحسين الأدوار دراسة تطبيقية على الانضباطي العاملين بالأمن العام"، رسالة ماجستير غير منشورة، (الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، كلية الدراسات العليا، قسم العلوم الإدارية، 2006)، ص 20.

الفصل الأول: الإطار المفاهيمي والنظري لتكنولوجيا الاتصالات الحديثة، الأداء والمؤسسات التربوية (المدرسة).

-شهدت السنوات الأخيرة نموا كبيرا في الأنترنت من حيث عدد المشتركين من أفراد ومؤسسات وعدد المستخدمين وعدد الشبكات الفرعية المتصلة بالأنترنت وهذا يعزي إلى انتشارها الواسع في كافة أنحاء العالم وسهولة التعامل معها وادخالها لخدمات كثيرة والزيادة الملموسة في كفاءتها إضافة الى انخفاض كلفتها بشكل كبير جدا¹. ونظرا لهذه الأهمية يسعى القائمون على شبكة الانترنت أن تكون حديثة المستطاع ومتنوعة بتنوع المصادر على هذه الشبكة.

ه-القنوات الفضائية:

ترتبط هذه الاليات بالأقمار الصناعية والبت الفضائي والكابلي مما جعلها متعددة الاشكال والأساليب وكذا الأدوات والقنوات المستخدمة حيث نجد فيها:

✓ الأقمار الصناعية:

تعتبر الأقمار الصناعية وسيلة اتصالية حديثة النشأة، تستخدم لعدة اهداف حسب نوعها وأهمها أقمار الاتصالات التي تقي بخدمات الهاتف، والفاكس والبت الإذاعي والتلفزيون فيإمكان قمر الاتصالات ترحيل العديد من البرامج التليفزيونية أو عدة آلاف من المكالمات الهاتفية². فالأقمار الصناعية هي الأخرى ثورة تكنولوجية قدمت للبشرية العديد من المهام، وحسنت ظروف المعيشة في جميع المجالات كالنتبؤ بالأحوال الجوية وبعض الظواهر الطبيعية.

✓ الاتصال الكابلي:

هو أحد الوسائط التي تستخدم في عملية نقل الوسائط الصوتية والمرئية والنصوص، ونظرا لعدم قدرة الخط التلفزيوني التقليدي عن نقل آلاف الرسائل ظهرت طريقة استخدام الكابل القادر على نقل كميات هائلة من المعلومات والرسائل حيث يتيح الاتصال الكابلي توفير ارسال واضح لجميع قنوات التلفزيون التي تستخدم الموجات الكهرومغناطيسية³. وتكمن مهام الكابل أساسا في نقل المعلومات بين الحواسيب سواء على المستوى المحلي أو على المستوى الدولي وبعد ان ألحق استخدام الكابل في البث التلفزيوني

¹ مزهر شعبان العاني، نظم المعلومات الإدارية (منظور تكنولوجي)، عمان: دار وائل للنشر والتوزيع، 2009، ص223.

² هلال، مرجع سابق الذكر، ص 191.

³ بن علي المانع، مرجع سابق الذكر، ص 20.

الفصل الأول: الإطار المفاهيمي والنظري لتكنولوجيا الاتصالات الحديثة، الأداء والمؤسسات التربوية (المدرسة).

أصبح إرسال البرامج واضحا إلى المناطق التي تصل إليها البث. مما يسهل التغلب على صعوبة استقبال بث محطات التلفزيون في المناطق النائية والبعيدة عن محطة الإرسال.

✓ التلكس

هي وسيلة تستخدم للإعارة بين المكتبات، وتتميز في كون أن كل من المكتبة المرسل والمرسلة والمستقبل لديها سجل مطبوع عليه طلبات الإعارة ويقوم التلكس بخدمة الربط تلقائيا سواء في حضور الموظف أو في غيابه ورغم أنه يعد من التكنولوجيات القديمة البطيئة مقارنة بالتكنولوجيات الحالية المتقدمة إلا أنه ساهم بشكل كبير في تطوير عملية الاتصال وقد دخلت هذه الوسيلة كجزء من الخدمات المكتبية في ألمانيا سنة 1984¹.

✓ الفاكسميلي

هو عبارة عن جهاز يقوم ببث الرسائل والنصوص والصور عبر خطوط الهاتف العادي، حيث يشبه الفاكس آلة تصوير صغيرة غير أنها مزودة بهاتف أو متصلة به²، وتتجلى أهمية الفاكسميلي في الخدمات التي يقدمها خصوصا في نقل الوثائق والصور، والرسائل والنصوص وتوصيلها إلى المستخدمين، ورغم أن هذه الرسائل القصيرة لا تتعدى موضوع واحد إلا أن هذا الجهاز يعتبر أحد وسائل الاتصال الحديثة الضرورية في العملية الاتصالية، خصوصا أن ثمنه معقول وسهل الاستعمال كونه لا يحتاج إلى خبرة كبيرة لإستخدامه.

✓ الحسابات الالكترونية

يتميز الحاسب الالكتروني بسرعة عالية ودقة متناهية في معالجة البيانات وتخزينها واسترجاعها مما يساعد على توفير الوقت والجهد، وله عدة أنواع على أساس عدد من الخصائص أهمها الحجم والسعة والقدرة، وتمكنت الحسابات الالكترونية من تحقيق ثورة اتصالية جديدة تتمثل في التفاعل أو تغيير طبيعة وسائل الاتصال التقليدية (التلفزيون، الراديو، صحافة) ذات الاتجاه الواحد من المصدر الى المستقبل إلى أكثر وسائل تفاعلية بين مصدر المعلومة والمستقبل³. وهذا ما جعله القلب النابض في المؤسسات

¹ عيادي، مرجع سابق الذكر، ص 21.

² بوقلي، معمر، مرجع سابق الذكر، ص 32.

³ علي عبد الفتاح علي، تطور الإعلام وفق تكنولوجيا الاتصال الحديث، عمان: دار الأيام للنشر والتوزيع، 2016، ص 9.

الفصل الأول: الإطار المفاهيمي والنظري لتكنولوجيا الاتصالات الحديثة، الأداء والمؤسسات التربوية (المدرسة).

والمنظمات بحيث لا يمكن الاستغناء عنه فله القدرة على السيطرة على جميع عمليات جمع البيانات والمعلومات وتوثيقها وتخزينها ومعالجتها وبنها إلى الجماهير بسرعة كبيرة.

✓ الهاتف النقال

يقدم الهاتف النقال للمستخدم خدمات متنوعة، فإلى جانب الاتصال الصوتي يمكنه كتابة الرسائل القصيرة (sms) ومشاهدة مختلف البرامج، كما يستخدم أيضا في مجال التعليم من خلال إجراء البحوث والعمليات الحسابية، بالإضافة الى الترفيه عن طريق الألعاب والموسيقى وغيرها، والشئ المميز في الهاتف النقال هو حجمه الصغير الذي يسهل عملية حمله دون عناء وتغطيته الواسعة لشبكة الأنترنت فهو يقدم كل هذه الخدمات في كل زمان ومكان بدقة وسرعة عالية.

2 - وظائف تكنولوجيا الاتصالات الحديثة

إن الاقبال الواسع نحو استخدام تكنولوجيا الاتصالات الحديثة راجع أساسا للخدمات التي تقدمها هذه الأخيرة في جميع مجالات الحياة، ورغم انها تهدف إلى خدمة الانسان وتسهيل طريقة عيشه وعمله، إلا أن وظائفها تختلف من وسيلة الى أخرى، ومن بين هذه الوظائف نذكر ما يلي:

أ - توثيق الإنتاج الفكري

تساهم تكنولوجيا الاتصالات الحديثة بمختلف وسائلها (الحاسوب، الأقراص المضغوطة وآلات التصوير الرقمية....) في توثيق الإنتاج الفكري في مجال الاتصال، وذلك بتناول البحوث والدراسات بمختلف أنواعها لوضع النظم الجديدة باسترجاع مضامين الإنتاج لاستخدامه بالطريقة المثلى.

ب - الترويج للمنتجات

تساعد في الترويج لمنتجات المؤسسات، من خلال نشر وتوزيع المنتجات. حتى يستفيد منها أكبر عدد من المستهلكين على الكرة الأرضية، والهدف من ذلك هو تحفيز المنافسة وتحسين مكانة المنتجات في الأسواق، كما تعمل تكنولوجيا الاتصالات الحديثة على تسهيل خدمات الشراء للمستهلك من خلال توفير الفهارس التي تصاحبها الصور والرسوم توضيحية وإصدار التعليمات ودفع النقود¹. أي أن تكنولوجيا الاتصالات الحديثة تساهم في التعريف بمختلف المنتجات، وتعمل على الترويج لها، كما أنها تسهل عملية اقتنائها.

¹ عيادي، كاتب، مرجع سابق الذكر، ص 46.

الفصل الأول: الإطار المفاهيمي والنظري لتكنولوجيا الإتصالات الحديثة، الأداء والمؤسسات التربوية (المدرسة).

ج -المساهمة في حل المشاكل:

تعمل على تحسين المهارات وحل المشكلات العويصة لزيادة فعالية الموارد البشرية أثناء أداء عملها وكذلك امداد الوظائف المتداولة داخل المؤسسة بالمعلومات اللازمة.

ج-توفير المعلومات اللازمة:

اعداد قوائم بالمعلومات العامة التي يحتاجها الفرد والمجتمع وخدمات عامة مثل الطباعة، الرسوم، الألعاب كما تمكن من استرجاع المعلومات في وقت قصير حيث يمكن استرجاع المعلومات المخزنة في الحاسب الشخصي في أي وقت بما يوفر من وقت وجهد كما يمكن استخدام الحاسب كوسيلة ترفيهية ويمكن ربطه بأجهزة الراديو والتلفزيون¹.

د-تقييم أنظمة télê tax:

للجمهور فرص متابعة الأخبار والأحداث، ملخصات الكتب، برامج القنوات وأهم عناوين الصحف والمجالات المطبوعة على شاشة التلفزيون.

هـ-النشر الالكتروني:

لقد تم خلق عصر جديد للنشر الالكتروني بفضل امتزاج وسائل الاتصال السلكية واللاسلكية مع تكنولوجيا الحاسب الآلي حيث يتم طباعة الكلمات على شاشة الكمبيوتر أو وسيلة العرض المتصل بالحساب الالكتروني لكي يسلمه المستفيد من منزله أو مكتبه². وهذا التي يرغبون فيها والأوقات التي تناسبهم.

و-التخزين الضخم للمعلومات:

إمكانية تخزين مكتبة عملاقة على قمة مكتب صغير بفضل ظهور فيديو تليكس، التلكس، البريد الالكتروني، الأقراص المدمجة. فهذه الأخيرة يمكنها استيعاب معلومات مختلفة وفي مجالات متنوعة بكمية هائلة وسهولة استرجاعها.

¹ المرجع نفسه، ص 40.

² بوقلي، معمر، مرجع سابق الذكر، ص 40.

الفصل الأول: الإطار المفاهيمي والنظري لتكنولوجيا الاتصالات الحديثة، الأداء والمؤسسات التربوية (المدرسة).

ز- التقارب الإلكتروني:

التقارب التكنولوجي بين المعلومات والوسائط الإعلامية الذي أدى إلى ظهور بما يسمى بالوسائط الإعلامية التي تسمح بتبادل المعلومات والاستفادة منها وقت الحاجة إليها، تمنح تكنولوجيا الاتصالات الحديثة فرص الاطلاع على المعرفة بكل أشكالها فلا أقراص المدمجة (cd-rom) القدرة على تخزين المعلومات والوسائط الإعلامية بكل أشكالها من صور ولقطات فيديو إضافة الى النماذج الصوتية وبهذه الأقراص أصبح بإمكان قراءة الكتب والتجول في دوائر المعارف المصورة¹.

ظهرت التكنولوجيا الجديدة في مجال الخدمة التلفزيونية مما سمح بتعدد القنوات وظهور البرامج المتخصصة كبرامج الأطفال، الموسيقى، فهو يعتبر من أهم مصادر الثقافة وترويجها إذ يقدم سلع ثقافية عديدة من خلال الاحتكاك بالحضارات العالمية حيث اعتبرت التلفزيون على حجم الوظائف والخصائص التي بها جامعة شعبية كبيرة وأنه المعلم العظيم للشعب².

المطلب الرابع: مزايا وعيوب تكنولوجيا الاتصالات الحديثة

لا تخلو ثورة تكنولوجيا الاتصالات الحديثة كغيرها من الثورات العلمية التي عرفها الانسان خلال حياته من عيوب رغم المزايا الكثيرة التي قدمتها للبشرية في جميع مجالات الحياة لذا اعتبرت سلاحا ذو حدين إذ تؤثر سلبا إذا لم يتم استغلالها بالطريقة الصحية وفيما يلي عرض أهم مزاياها وأكثر عيوبها.

1-مزايا تكنولوجيا الاتصالات الحديثة:

لا يمكن الاستغناء اليوم عن تكنولوجيا الاتصالات وذلك راجع الى الإيجابيات الكثيرة والمتعددة لها، من بينها ما يلي:

-جلية الراحة والرفاهية لمستخدميها، وذلك لما توفره من جهد ووقت ومال، فمعظمهم هذه الوسائل قد قلصت المسافات والجهد وكذلك الوقت وسمحت بإنجاز الوظائف في راحة دون بذل جهد كبير.
-الارتباط العالمي أي قدرتها على ربط عدد كبير من الناس في مختلف بقاع العالم وبأقل التكاليف فبفضلها أصبح العالم قرية صغيرة.

¹ سؤالة، مرجع سابق الذكر، ص190.

² الهاشمي، مرجع سابقا لذكر، ص191.

الفصل الأول: الإطار المفاهيمي والنظري لتكنولوجيا الاتصالات الحديثة، الأداء والمؤسسات التربوية (المدرسة).

-تشكل تكنولوجيا الاتصالات الحديثة دورا حيويا في حياة الافراد والمجتمعات لا غنى عنه بأي نشاط تمارسه، بمعنى لا يمكن الاستغناء في أي عمل تقوم به سواء في المجال الاجتماعي أو الثقافي أو الاقتصادي.

-تسمح تكنولوجيا الاتصالات الحديثة بتقديم المعلومات المتنوعة التي تتميز بالضخامة بشكل غير مسبوق وذلك راجع الى الاتصال الرقمي والانفجار المعلوماتي، فقد أصبحت اليوم المعلومات منتشرة بشكل سريع وبكمية هائلة حتى أصبحت في متناول جميع الافراد وفي مختلف الأماكن.

-تساهم تكنولوجيا الاتصالات الحديثة في تعميم الاستفادة من ثورة المعلومات وانتشارها في شتى المجالات، فلم تعد المعلومة محتكرة في فئة معينة أو في مجال محدد، بل أصبحت في متناول جميع الافراد على اختلاف أعمارهم ومستواهم الثقافي والمعيشي.

-تساهم تكنولوجيا الاتصالات الحديثة في تعميم الاستفادة من ثورة المعلومات وانتشارها في شتى المجالات خصوصا اننا في مجتمع معلوماتي، فهذه الأخيرة هي المادة الخام للبحوث العلمية والمحرك الرئيسي لاتخاذ القرارات الصحيحة ومن يمتلك المعلومة الصحيحة في الوقت المناسب يمتلك عناصر القوة والسيطرة في عالم متغير يستند الى العلم في كل شيء ولا يسمح بالارتجال والعشوائية¹.

-تقدم التقنيات الرقمية الحديثة العديد من القنوات، التي تتيح بذلك فرصا كبيرة لبث عدة برامج متخصصة، مما يسمح للمتلقي باختيار نوعية هذه الأخيرة على حسب ميولته ورغباته الشخصية، وذلك لتلبية حاجاته في أي مجال كان.

-تكنولوجيا الاتصالات الحديثة تزيد من المعرفة والعلم، وبواسطتها يمكن للقاءم بالاتصال ان يوصل خدمات التعليم والمساهمة في رفع من مستوي المتلقي، ولكونها تسهل عملية نقل المعارف دون عناء وتكلفة زاد الاقبال عليها في مجال التعليم والتخصص في مختلف المجالات.

-تعتمد على الجهد الفكري واستخدام القدرات الذهنية، فمن إيجابيات هذه التكنولوجيا في حياة الفرد انها تحتاج الى ذكاء مستخدمها بدلا من عضلاتهم².

¹ ياسر عبد الرحمان، خلق تكنولوجيا الإعلام والاتصالات، عمان: الجنادرية للنشر والتوزيع، 2017، ص 10.

² صديقة بن خولة، نعيمة مغراوي، <<تكنولوجيا الإعلام والاتصال في المؤسسة الاستشفائية العمومية>> مذكرة ماستر غير منشورة، (الجزائر: جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم، كلية العلوم الاجتماعية شعبة علوم الاتصال، تخصص وسائل الإعلام والمجتمع، 2016-2017)، ص 31.

الفصل الأول: الإطار المفاهيمي والنظري لتكنولوجيا الاتصالات الحديثة، الأداء والمؤسسات التربوية (المدرسة).

-نظرا لكونها عالمية وسريعة الانتشار، فهي تمثل ساحة حيوية للاحتكاك الحضاري ووسيلة لتنمية الانسان في هذا العصر الذي مكنه من التعرف على حضارات الشعوب المختلفة واحترمه، مما يساهم في التنمية الثقافية والتثقيفية لدى الأفراد، ذلك أنّ الدفع المتسارع لها أدى إلى تغيير النظم الثقافية التقليدية على نتائج إجتماعية غير متوقعة

-تساهم تكنولوجيا الاتصالات الحديثة في رفع جودة المنتج العالمي بفضل الترويج الذي يتم عن طريقها، مما يحفز عامل المنافسة داخل المنظمات المتبني لها، فالتطور التكنولوجي يدفعها الى الدخول في بوابة المنافسة لمواكبة متطلبات العصر الحالي.

-التفاعل مع الأفراد بتوفير المعلومات لهم بطريقة ديناميكية ومستمرة مما يجعلهم في تواصل دائم مع مختلف المستجدات الحاصلة في العالم.¹

-حققت قفزة نوعية في عالم الاقتصاد حيث مكنت الافراد من العمل في المنازل وقدمت لهم فرص جديدة في هذا المجال فهي تؤثر في مجال التطبيق مباشرة في العمل ذاته، وكذا في مجال إدارة التطوير أو مجال إدارة العمل والتشغيل². فبفضلها أصبح الفرد قادرا على أداء مهامه في مكان تواجد.

-تقدم يد العون للبشرية من خلال توفير قدر كبير من التسهيلات في تخزين المعلومات ونقلها كما يمكن بفضلها إدارة الأعمال ودراسة العالم واستكشافه.

2-عيوب تكنولوجيا الاتصالات الحديثة:

رغم المزايا التي سبق ذكرها إلا أن تكنولوجيا الاتصالات الحديثة لا تخلو من السلبيات التي تعد أكثر تعقيدا لأنها في الغالب تمس بأخلاقنا وقيمنا ومن بينها نذكر:

-الغزو الثقافي والمعرفي وانهيار قيم وعادات الكثير من الشعوب إذ أن خطورة تكنولوجيا الاتصال الحديثة تتجسد من خلال تفكيك وتلوين وإفساد الثقافات الوطنية ومسائل الهوية الثقافية³.

-تحد من استخدام القدرات الفكرية خصوصا في مجال التعليم حيث أصبح الطلاب والتلاميذ يعتمدون عليها في حل المسائل دون اللجوء الى الاعتماد على التفكير والذكاء.

¹ Marcel Danesi, Dictionary of media and communication, New york: M. E. Sharpe, Armonk, 2009, P28.

² الهاشمي، مرجع سابق الذكر، ص 48.

³ بن خولة، مغراوي، مرجع سابق الذكر، ص 32.

الفصل الأول: الإطار المفاهيمي والنظري لتكنولوجيا الاتصالات الحديثة، الأداء والمؤسسات التربوية (المدرسة).

- تعتبر نتاج ثقافي غربي هذا ما جعلها تشكل خطرا على العديد من المجتمعات التي تستهلك الثقافة الغربية دون تمحيصها مما ولدت ظاهرة التقليد الاعمى.
- تمس بالقيم والتقاليد والمبادئ الإسلامية المتعرف عليها في مجتمعنا فهي تسعى على الاخلال بالفضائل الإسلامية لترسيخ القيم والأخلاق الغربية.
- توسع الهوية المعرفية بين مستخدميها حيث هناك فجوة معرفية بين المالكة عملي احتكار تكنولوجيا الاتصالات الحديثة.
- تجعل الفرد متفتحاً نحو الخارج ويتعلق بنحو أسرته فلم يعد هناك مجال لحياة الفرد الخاصة بجسمه وعائلته وممتلكاته وقيمه في ضل التطور الهائل للتكنولوجيا الاتصال الحديثة¹.
- إضاعة الوقت في حالة الإدمان عليها فقد حذر الباحثون من أضرارها التي تتمثل في قتل الوقت وإضاعة العمر وإشغال الفرد عن أداء واجبات مهمة وإسهام في تقطيع الأواصر والعلاقات بين الناس، زرع بذور الشك بينهم ونزع الثقة فيما بينهم وتمزيق العائلات ونقل أخلاقيات البيئات المنحرفة إلى مجتمعنا، وتعليم الناس اختلاط الجنسين، وفرض نماذج أخلاقية سيئة على الناس والإسهام بشكل مباشر في هبوط مستوى التحصيل لطلبة المدارس والجامعات وأضرار مادية وصحية².
- عملها على إشاعة قيم الاستهلاك الغربي وفرض النموذج الثقافي الأورو أمريكي هذا ما قد يضر بدرجة كبيرة في الأجيال القادمة في ثقافتها وعاداتها والقيم الاجتماعية لان هذه الوسائل الاتصالية تحمل الكثير من المعلومات والبيانات التي تعمل على تدمير الأخلاق والمبادئ للأطفال والشباب على حد سواء وهذا يعود إلى انعدام الرقابة³.
- عدم قدرة الدول على السيطرة على الشبكة العنكبوتية وهذا يهدد أمنها وسيادتها فالإنترنت تسمح لجميع الأفكار والمعتقدات مهما كانت رديئة أن تدخل إلى الشبكة ويمكن لأي أحد أن يعمم أفكاره ويدعو إليها⁴.
- عدم القدرة على التحكم في التدفق الهائل للمعلومات يؤثر سلباً على المحتوى المقدم الذي قد لا يخضع لرقابة فهي قادرة على الاختراق الثقافي ولمس الهوية القومية وإثارة الفتنة السياسية وغيرها.... هذه

¹ عيادي، كاتب، مرجع سابق الذكر ص 40.

² الهاشمي، مرجع سابق الذكر، ص192.

³ بن عائشة، بوعزة، مرجع سابق الذكر، ص 35.

⁴ الهاشمي، مرجع سابق الذكر، ص256.

الفصل الأول: الإطار المفاهيمي والنظري لتكنولوجيا الإتصالات الحديثة، الأداء والمؤسسات التربوية (المدرسة).

الأضرار وغيرها يمكن أن تخضع لدراسات معمقة وتدرس بالتحليل والحقائق مدى خطورتها وكيفية تجاوز تلك المخاطر¹.

-بالإضافة الى ذلك نجد التأثيرات الصحية والنفسية للأفراد فالعديد من الأمراض كان سببها الاستخدام المفرط لهذه التكنولوجيا (الاكتئاب، العزلة، الإرهاق، ضعف البصر...الخ).

¹ المرجع نفسه، ص 192.

الفصل الأول: الإطار المفاهيمي والنظري لتكنولوجيا الاتصالات الحديثة، الأداء والمؤسسات التربوية (المدرسة).

المبحث الثاني: مفهوم الأداء

المطلب الأول: تعريف الأداء والمراحل التاريخية لتطوره

1-تعريف الأداء: لقد حظي مفهوم الأداء باهتمام واسع من قبل المفكرين والباحثين المتخصصين في مجال الإدارة العامة وفي مجال إدارة الأعمال على وجه خاص، ورغم ذلك لا يوجد تعريف واضح ودقيق لهذا المصطلح، وقبل الخوض في التعاريف الخاصة بالأداء، تجدر الإشارة إلى أن هذا المصطلح يرتبط أساسا بالموارد البشرية التي تعمل في المؤسسة، أي اليد العاملة التي تربطها علاقة أو عقد عمل محدد أو غير محدد المدة، لذلك لا بد من التعريف بها أولا، حيث يقصد بالموارد البشرية أنها: «مجموع الأفراد والجماعات التي تكون المنظمة في وقت معين، ويختلف هؤلاء الافراد فيما بينهم من حيث تكوينهم، خبرتهم، سلوكهم، اتجاهاتهم وطموحاتهم ،كما يختلفون في وظائفهم، مستوياتهم الإدارية وفي مساراتهم الوظيفية¹». أي أن الموارد البشرية تمثل اليد العاملة التي تعمل على تحقيق الأهداف المختلفة للمنظمة.

وبذلك فإن هذا المصطلح يختلف تماما عن المصطلح كثير الانتشار في الدراسات الإدارية، وهو إدارة الموارد البشرية التي عرفها (فرنش) بأنها: «عملية اختيار واستخدام، وتنمية وتعويض الموارد البشرية العاملة بالمنظمة²».

أي أنها الجهة المسؤولة عن تخطيط القوى العاملة والإشراف على العمليات الإدارية كالاختيار والتدريب والتوظيف وغيرها.

وبالتالي مادامت الدراسة تتناول المورد البشري من حيث ما يؤديه من وظائف ومهام الأداء فلا بد من التطرق إلى تحديد معناه لغويا واصطلاحا.

أ-لغة: يعرفها قاموس اللغة الفرنسية "larousse": أنها كلمة انجليزية اشتقت من الكلمة القديمة "performance" المأخوذة من الكلمة performer والتي تعني أتم، أو أنجز أو أدى "accomplir". « أي أن الأداء يعني انجاز الأعمال والمهام وإتمامها³.

¹ وسيلة حمداوي، إدارة الموارد البشرية، الجزائر: مديرية النشر لجامعة قلمة، 2004، ص 25.

² صلاح الدين عبد الباقي، إدارة الموارد البشرية، مسكن سوتير، الإسكندرية: أمام سيراميكا كليوباترا، 2007، ص 10.

³ Dictionnaire De la Langue Française, P 766-2001.

الفصل الأول: الإطار المفاهيمي والنظري لتكنولوجيا الاتصالات الحديثة، الأداء والمؤسسات التربوية (المدرسة).

ب-اصطلاحا: تعددت التعاريف المسندة لمصطلح الأداء، ومنها ما يلي:

عرف (أبو علفة) الأداء على أنه: «العمل الذي يتعهد الفرد بعد أن يكلف به ويكون محدد بكمية ومن مستوي جودة معينة النوعية ويؤدي بأسلوب أو طريقة معينة أي محددة النمط.¹» وهذا يعنى أن الأداء يعبر عن المستوى الذي يحققه الفرد عند قيامه بعمل من حيث الكمية والجودة المحققة من طرفه.

ويعرفه (brumbrach) على أنه: «عبارة عن السلوك (behaviors) والنتائج (résultats) معا، بحيث يمثل السلوك المدخلات التي يستخدمها الفرد في العمل. وتتمثل النتائج المخرجات التي يحصل عليها بعد انجاز العمل.»² من هذا التعريف نستنتج أن هذا الأداء يجمع بين السلوك الذي يتميز به العامل والنتائج التي يحققها نتيجة أداء وظيفة ما.

يعرف (Niller et Bromil) على أنه: «الانعكاس لكيفية استخدام المؤسسة للموارد المالية والبشرية واستغلالها بكفاءة وفعالية بصورة تجعلها قادرة على تحقيق أهدافها.»³ وبذلك فإن الأداء مرتبط بقدرة المؤسسة على استثمار مختلف الامكانيات البشرية والمالية والمادية بغية تحقيق الغايات المرسومة.

عرف (thoms gilbert) بأنه: «نتيجة التفاعل ما بين السلوك والانجاز حيث ان السلوك يمثل ما يقوم به الأفراد من أعمال في المنظمة أما الإنجاز فهو ما يبقى من أثر أو نتائج بعد ان يتوقف الافراد عن العمل أي أن الإنجاز هو نتاج للسلوك والأداء هو مجموع السلوك والنتائج التي تحققها معا.⁴» نستنتج أن الأداء الذي يقوم به العامل وبين النتائج التي يحققها والناجمة عن الاعمال بالمهام المنجزة.

إنطلاقا من التعاريف السابقة يمكن الخروج بتعريف إجرائي للأداء مفاده أن هذا الأخير يعني ذلك السلوك أو النشاط الذي يقوم به الفرد العامل والذي يعمل به الفرد العامل، والذي يسعى من خلاله إلى تجسيد أهداف معينة، تترجم من خلال النتائج المحققة والملموسة.

¹ مسبل، جراح جرو العنزوي، الإدارة الاستراتيجية للموارد البشرية وعلاقتها بتفعيل الأداء المؤسس، القاهرة: منشورات المنظمة العربية للتنمية الإدارية، 2019، ص 74.

² محمد عبد الله كفاية، إدارة الأداء الوظيفي، عمان: دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة، 2019، ص 28.

³ عبد الحق علي إبراهيم بلل أحمد إبراهيم أبوسن، "دور السلوك التنظيمي في أداء منظمات الأعمال بيئة المنظمة الداخلية كمتغير معدل"، أطروحة دكتوراه غير منشورة، (جامعة السودان كلية الدراسات العليا للعلوم والتكنولوجيا).

⁴ فهيمة حمدي، "أثر ضغوط العامل على أداء الموارد البشرية، دراسة حالة المؤسسة الاستشفائية زراداني صالح بعين البيضاء، أم البواقي"، مؤكدة ماستر غير منشورة، (الجزائر: جامعة أم البواقي، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، 2013)، ص 40.

الفصل الأول: الإطار المفاهيمي والنظري لتكنولوجيا الاتصالات الحديثة، الأداء والمؤسسات التربوية (المدرسة).

2- المراحل التاريخية لتطور الأداء:

تتعرض المؤسسات لضغوط مستمرة تفرضها التحولات البيئية المحيطة، الشيء الذي يدفعها الى البحث عن كيفية التأقلم مع مختلف هذه التغيرات، وهو ما يعكس التطورات المختلفة التي عرفها مصطلح الأداء من حيث المفهوم وفقا لما يلي:

- **النظرة القديمة :** يعد مفهوم الأداء مفهوما قديما بقديم الحضارة الإنسانية، فالشواهد تشير أن البابليين والفرعنة والصينيين كانوا يهتمون بتقدير الحصيد الزراعية وفقا لاعتبارات نوعية التربة ووفرة المياه وحماس الفلاحين وخبرتهم في العمل والانجاز ولقد انطلقوا من حسابات بسيطة بالمعايير الحالية التي كانت مفيدة بتقدير الأشياء ومتابعة الإنجاز، وتحقيق الأهداف وهذا يبين أن الاهتمام بمسألة الأهداف قديم جدا و المرتبط أساسا بمصطلح الأداء الذي برز بوضوح في اطار المدرستين البيروقراطية ومدرسة الإدارة العلمية، فلقد كان "لتايلور" الفضل في الدراسة الدقيقة لسلوكيات التي يؤديها العامل وتوقيت كل منها بقصد الوصول إلى الوقت اللازم لإدارة الآلة وإيقافها، وقد كان جوهر الدراسة التي أجراها هي أن هناك مجموعة من تفاصيل للحركات، بحيث إذ أمكن مشاهدة كل هذه الحركات ودراسة الزمن المستغرق فمن الممكن اعتبار النتيجة وحدة فنية يستفاد منها في العمليات المشابهة التي تجري دراسة الزمن الخاص به¹. أي أن النظرة القديمة للأداء كانت تقتصر فقط على الزمن المستغرق في الأداء والكم المتحصل عليه وبالتالي فمدرسة الإدارة العلمية تركز في التحكم على أداء الأفراد من خلال تحديد الشروط والمعايير التي تتطلبها كل وظيفة وتترجم هذه الشروط والمتطلبات في شكل سلوكيات متعلقة بالأداء، وربطها بالحوافز المادية فهذه المدرسة تبنت الرأي القائل بأن أحسن وسيلة لدفع العامل إلى تحقيق الأداء الجديد هي الحوافز المادية.

- **النظرة الحديثة للأداء:** مر تطور مفهوم الأداء بمراحل متعاقبة عبر الزمن والملاحظ أن هذا التطور في مجاله التطبيقي انصب على المؤشرات المالية أولا وفق اعتبارات وظروف اجتماعية وإنسانية، وفي إطار الممارسات الحكومية في الولايات المتحدة الأمريكية ثم الدول الأوروبية حيث حاولت الإدارة الحكومية تحديد الإجراءات والآليات المؤدية الى تكوين الموازنات الحكومية من خلال أعمال محاسبة التي يغلب

¹ رياض جدار، محاضرات في مقياس مدخل إدارة الأعمال، موجهة لطلبة LMD، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، قسم علوم التسيير، جامعة الجزائر 3، 2016-2017، ص25.

الفصل الأول: الإطار المفاهيمي والنظري لتكنولوجيا الاتصالات الحديثة، الأداء والمؤسسات التربوية (المدرسة).

عليها طابع ربط الأنشطة الحكومية بتكاليفها في محاولة ترشيد الانفاق الحكومي وجعله أكثر نفعاً من ناحية الأداء، لكن الاعتماد على المجال المالي فقط في عملية تقييم الأداء لا يعطي رؤية كاملة الأبعاد حول المؤسسة ، لذلك لا بد من الاعتماد على محاور غير مالية لبناء نظام أداء فعال.

استمرت بعد ذلك المحاولات في هذا المجال لتأطير فكرة تطوير أداء العمل، بحيث ترتبط بالأنشطة والمخرجات والتكاليف الخاصة بها، حيث ساعدت الأفكار الأولى للأداء المديرين على معرفة طبيعة العمل وموقعه وأهميته للمساهمة في الجهد، الأداء، الإنجاز الكلي. وبسبب التحديات الجديدة التي تواجهها المؤسسات كان لا بد عليها من مقارنة الأداء وما تحقّقه من إنجازات مع غيرها من المؤسسات، وقد تطورت هذه الفكرة بتأثير المنافسة العالمية والرغبة في الوصول إلى أفضل المستويات في الأداء، ومن ثم ظهرت فكرة المستوي العالمي للأداء¹، أي أن النظرة الحديثة للأداء ركزت على نوعية النتائج المحقّقة من ممارسة نشاط ما، وليس على الكم والزمن المستغرق لإنجازه، مثلاً هو الحال في النظرة القديمة، ولقد مثل هذا الاتجاه منظور المدرسة الحديثة التي انطلقت من النتائج التي توصلت إليها مدرسة العلاقات الإنسانية التي كانت سابقة إلى التنويه بأن الأداء لا يقاس بالزمن أو الكم، إنما بالطريقة أو الكيفية التي يمارس بها، والتي ستؤدي إلى إنجاز الأعمال على أكمل وجه، حيث اعتبرت أن تلبية الحاجات المعنوية من أهم دوافع الفرد للعمل، والأداء الجيد يمكن تحقيقه من خلال تنمية العلاقات الإنسانية والحوافز المعنوية، وفي مقدمتها المشاركة في اتخاذ القرارات، المديح، الاطراء، حسن المعاملة وإظهار التقدير، إذ أن أهم الحقائق التي أشارت إليها مدرسة العلاقات الإنسانية هي الأثر الكبير الذي يمكن أن تحدثه العوامل الاجتماعية والإنسانية، بالإضافة إلى ظروف العمل المادية على أداء الأفراد.²

والمبدأ الذي ركزت عليه المدرسة الحديثة والتي ساهمت في ظهور العديد من المفاهيم الجديدة المتصلة بالأداء كتوسيع العمل وإثرائه، حيث تغيرت النظرة للأداء بشكل آخر، والذي سيتم تحويله إلى أداء المكافئة وأصبح العاملون قادرين على النظر إلى الرضا وإشباع حاجياتهم ليس فقط من خلال العمل ولكن من خلال الأداء الجيد لهم، كما أن الاهتمام المتزايد بالموارد البشرية كميزة تنافسية أدّى إلى تطوير

¹ المرجع نفسه، ص 77.

² علاوي عبد الفاتح، "أثر التغيير التنظيمي على أداء الموارد البشرية دراسة حالة شركة سونلغاز"، أطروحة دكتوراه غير منشورة، (جامعة الجزائر، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، 2012-2013)، ص 124.

الفصل الأول: الإطار المفاهيمي والنظري لتكنولوجيا الاتصالات الحديثة، الأداء والمؤسسات التربوية (المدرسة).

مفاهيم ونظريات جديدة كنظرية رأس المال الفكري، والمنظمة التعليمية والذكاء التنظيمي وغيرها...، وكانت النتيجة الأساسية التي توصل إليها أصحاب هذه النظريات هي اعتبار الأفراد هم الأصليين في المؤسسة وأن أداءهم هو إلا متغير تابع لمقدار الاستثمارات التي تقوم بها المؤسسات لتنمية وتطوير أفرادها.¹

المطلب الثاني: أهمية وأنواع الأداء.

1- أهمية الأداء

يحظى الأداء بأهمية كبرى على مستوى المؤسسات، فهو المصدر الرئيسي لمدى استقرارها وتقدمها من عدمه وتظهر هذه الأهمية فيما يلي:

- يساعد في فهم واجبات العمل الأساسية وكيفية تحقيق الأهداف المسطرة، ولا يكون ذلك إلا بإتقان العمل سواء كان من الموظفين أو المشرفين.
- يرتبط الأداء ارتباطا وثيقا بدورة حياة المؤسسة في مراحلها المختلفة، والمتمثلة في مرحلة الظهور، مرحلة البقاء والاستمرارية، مرحلة الاستقرار، مرحلة السمعة والاعتزاز، مرحلة التميز، مرحلة الريادة. فلا يمكن تجاوز هذه المراحل إلا بأداء متميز، حيث ترجع أهمية الأداء من وجهة نظر المنظمة إلى ارتباطه بدورة حياتها في مراحلها المختلفة، ومن ثم فإن قدرة المنظمة على تخطي مرحلة من مراحل النمو والدخول في مرحلة أكثر تقدما حيث يتوقف على مستويات الأداء لديها².
- أي أن قدرة المؤسسة في تخطي المراحل السابقة الذكر مرحلة بعد مرحلة يتوقف على مستوى الأداء فيها.
- يمثل الأداء مركز الإدارة الاستراتيجية، حيث نجد في جميع المنظمات الإدارية دلالات تختص بالأداء سواء بشكل ضمني أو مباشر، ومن الناحية التجريبية تظهر أهمية الأداء من خلال استخدام أغلب الدراسات والبحوث من أجل اختيار الاستراتيجيات المختلفة والعمليات الناتجة عنها، أما الأهمية الإدارية فتظهر بشكل واضح من خلال الاهتمام الكبير الذي توليه إدارة المؤسسات للأداء ونتائجه، لسيما ما تعلق بإجراء التغييرات اعتمادا على نتائج الأداء.

¹ الرجوع نفسه، ص124.

² سارة قرفي، " دور التكنولوجيا الاتصال الحديثة في تحسين الأداء المهني لدى العاملين في المؤسسات العمومية دراسة مسحية على عينة من عمال مركز البحث العلمي والتقني، للمناطق الجافة عمر السيرتاوي"، مذكرة ماستر غير منشورة، (الجزائر: جامعة محمد خيضر بسكرة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية قطب تنمية، تخصص اتصال وعلاقات عامة، 2014-2015)، ص 53.

الفصل الأول: الإطار المفاهيمي والنظري لتكنولوجيا الاتصالات الحديثة، الأداء والمؤسسات التربوية (المدرسة).

-يلعب الأداء دورا كبيرا من الناحية الاقتصادية للمؤسسة، لأنه يعكس درجة تطور هذه الأخيرة حيث يعتبر الأداء الاقتصادي من أهم الموضوعات التي تحدد تقدم وتطور الاقتصاد، فمن خلاله تتشكل الركائز المادية للمجتمع والتي تؤمن انطلاقه نحو الحضارة والرفاه الاجتماعي الذي يبنى بالدرجة الأولى على أساس التراكمات المادية، والمالية التي تحققها البلدان والتي تنعكس مباشرة على تطور الدخل القوي لها¹.

-يعتبر الأداء وسيلة وسلاحا لتحويل رؤية المؤسسات وطموحاتها المستقبلية إلى نتائج ملموسة على أرض الواقع، كما يساعد الأداء على تحقيق أهداف المؤسسة وتقييم ومراجعة استراتيجياتها بشكل مستمر، والعمل على استغلال جميع الموارد المادية وتحفيز الموارد البشرية لتفجير قدراتهم بما يخدم أهداف المنظمة².

-يعتبر الأداء عاملا مهما في اتخاذ العديد من القرارات الإدارية، حيث يساهم في تحديد الأجور والمكافآت وذلك بتحفيز ذوي الأداء الجيد برفع أجورهم أو منحهم مكافآت عرفانا بجهودهم ليكونوا قدوة لذوي الأداء الضعيف.

2-أنواع الأداء:

يرتبط مفهوم الأداء الى حد بعيد بالأهداف، لذا يمكن اعتماد هذه الأخيرة لتصنيف الأداء الى عدة معايير هي:

أ-حسب معيار الشمولية: ينقسم هذا المعيار بدوره الى عدة أنواع من الأداء هي:

-الأداء الكلي: عرف دافيد(DAVID) الأداء الكلي أو الشامل بقوله: «هو نتائج الأنشطة التي يتوقع أن تقابل الأهداف الموضوعية، فالأداء هو دالة لكافة أنشطة المنظمة وهو المرآة التي تعكس وضع المنظمة، من مختلف جوانبها³. أي أن الأداء الكلي يتجسد في الإنجازات المحققة والتي ساهمت فيه جميع العناصر والوظائف والأنظمة في تحقيقها، لذلك لا يمكن أن ننسبها الى عنصر دون باقي

¹ الزغودي، مرجع سابق الذكر، ص 41.

² جزار مسبل جرو العنزي، الإدارة الاستراتيجية للموارد البشرية وعلاقتها بتفعيل الأداء المؤسسي، القاهرة: منشورات المنظمة العربية للتنمية الإدارية، 2019، ص 78.

³ عادل بومجان، "تأهيل الموارد البشرية لتحسين أداء المؤسسة الاقتصادية دراسة جالة: مؤسسة صناعية الكوابل"، أطروحة دكتوراه غير منشورة، (الجزائر: جامعة محمد خيضر بسكرة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، 2014 - 2015)، ص 51.

الفصل الأول: الإطار المفاهيمي والنظري لتكنولوجيا الاتصالات الحديثة، الأداء والمؤسسات التربوية (المدرسة).

العناصر، ويمكن ان يعبر عن مدى بلوغ المؤسسة أهدافها الشاملة والمتمثلة في الاستمرارية، الشمولية، الأرباح، وتحدد درجة مستوي الأداء الكلي أو الشامل بالعديد من العوامل المؤثرة فيه، ومدى قدرة المؤسسة على تحقيق أهدافها.

-الأداء الجزئي: يتجسد على مستوى الأنظمة الفرعية للمنظمة، وينقسم الى عدة أنواع تختلف باختلاف المعيار المعتمد في التقسيم مثل حسب المعيار الوظيفي إلى أداء وظيفة مالية، أو أداء وظيفة التمويل أو أداء وظيفة التسويق.... والتنسيق بين هذه الوظائف هو الذي يحقق الأداء الكلي، بإعتباره نتيجة التفاعل أداء أنظمتها الفرعية، ذلك أن دراسة الأداء الشامل للمؤسسة يفرض أيضا دراسة الأداء على مستوى مختلف وظائفها¹.

ب-حسب معيار الطبيعة: يصنف الأداء وفق هذا المعيار الى:

-الأداء الاقتصادي: يعتبر الأداء الاقتصادي المهمة الأساسية التي تسعى المؤسسة الاقتصادية على بلوغها ويتمثل في الفائض الذي تجنيه المؤسسة من وراء تعظيم نواتجها، ويتم قياسه عادة باستخدام مقاييس الربحية بأنواعها المختلفة، ويعتمد في ذلك على سجلات ودفاتر المؤسسة محل التقييم، وكذلك ما تعده من قوائم وتقارير. حيث ويرتبط الأداء الاقتصادي أساسا بوجود أهداف اقتصادية تسعى المؤسسة لتحقيقها والتي تجسد نتيجة تعظيم إنتاجها من جهة، مع تخفيض مستوى استخدام مصادرها من جهة أخرى.

-الأداء الاجتماعي: يرتبط بالأداء الاقتصادي، لأن هذا الأخير يرافق الإلتزام الاجتماعي الداخلي أو الخارجي نتيجة ممارسة المنظمة لنشاطها، ويظهر دوره من خلال تأثير سمعة المؤسسة في المحيط الذي تنشأ فيه.

- الأداء التقني: يمثل قدرة التجهيزات التقنية المعتمدة على القيام بمهمتها كدقة المعلومات، وتوفيرها في الوقت المناسب، وقد يقصد بها قدرة المؤسسة على استعمال استثماراتها بشكل فعال.²

¹ عبد الرحمان يوسف، " تقييم أداء الموارد البشرية في المؤسسة الخدمانية، دراسة حالة الوكالة التجارية للاتصالات أم البواقي"، **مذكرة ماستر غير منشورة** (الجزائر: جامعة العربي بن مهيدي، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية، تخصص مالية تأمينات وتسيير المخاطر، 2013 - 2014)، ص 48.

² الزغودي، مرجع سابق الذكر، ص 40.

الفصل الأول: الإطار المفاهيمي والنظري لتكنولوجيا الاتصالات الحديثة، الأداء والمؤسسات التربوية (المدرسة).

-**الأداء السياسي:** يعبر عن محاولة المؤسسة التأثير على نظام سياسي معين، وفقا للقوانين والتشريعات المفروضة عليها لإصدار امتيازات لصالحها مما يدعم تحقيق أهدافها

ج-**حسب معيار المصدر:** ويشمل:

-**الأداء الداخلي:** يتعلق أساسا بالمحيط الداخلي للمنظمة، ويهدف الى تحديد نقاط القوة والضعف في الأداء الذي يقوم له أفراد المؤسسة الذين يمثلون موردا استراتيجيا قادرا، على تحقيق الأفضلية التنافسية من خلال تسيير مهاراتهم.

-**الأداء الخارجي:** يتعلق أساسا بالمحيط أو البيئة الخارجية وما تفرزه من فرص يمكن استغلالها، أو تهديدات تعمل على تقاؤها والتقليل من حدتها من خلال الاعتماد على مجموعة من الأدوات والنماذج الاستراتيجية.¹ حيث ينتج هذا الأداء عن التغيرات التي تحدث للمؤسسة، والذي يفرض عليها تحليل نتائجها.

د-**حسب المعيار الوظيفي:** يقصد بهذا المعيار مجموعة الأنشطة والوظائف المتداخلة فيما بينها لتحقيق أهداف المؤسسة، والمتمثلة في الوظائف المالية، الإنتاجية والتمويلية.

م-**حسب معيار مستويات التسيير:**

-**الأداء العملي:** يتعلق بالاستغلال الجيد للوسائل والموارد (المدى القصير).

-**الأداء التكتيكي:** يتعلق بمدى تحديد سياسات عقلنة الموارد (المدى القصير).

-**الأداء الاستراتيجي:** ويتمثل في تحديد المحاور الكبرى (المدى الطويل)، حيث تتكامل فيه جميع مستويات الأداء، ويهدف الى الاستثمار في الموارد المتاحة حاليا، والابقاء عليها مستقبلا، على اعتبار أنه وقبل كل شيء انعكاس لتحقيق اهداف المؤسسة بعيدة الآجال والمتمثلة في البقاء، والتكيف والنمو والتطور، فالأداء الاستراتيجي هو جوهر معيار التسيير لأنه يضمن استمرارية وبقاء المؤسسة على الأمد الطويل.

و-**معيار الجودة والكمية:** ترتبط الجودة بجميع نشاطات المؤسسة وتعبّر عن مستوى أداء العمل لذا عرفها تينر: «أنها استراتيجية عمل أساسية تساهم في تقييم سلع وخدمات ترضي بشكل كبير العملاء في

¹ بو مجان، مرجع سابق الذكر، ص 52.

الفصل الأول: الإطار المفاهيمي والنظري لتكنولوجيا الاتصالات الحديثة، الأداء والمؤسسات التربوية (المدرسة).

الداخل، والخارج وذلك من خلال تلبية توقعاتهم الضمنية والصريحة»¹. فالجودة هي منطلق الحكم على نوعية الأداء من حيث درجة الاتفاق وجودة المنتج سواء كانت خدمة، أو سلعة أما الكمية فيقصد بها حجم العمل المنجز ولا يجب ان يتعدى قدرات، وامكانيات الأفراد وفي نفس الوقت لا يجب أن يقل عن قدراتهم وإمكانياتهم لأن ذلك يعنى ببطء الأداء، والذي يؤدي الى عدم القدرة على زيادة معدلات الأداء لذا من الضروري الاتفاق على حجم، وكمية العمل المنجز كدافع لتحقيق معدل مقبول من النمو في معدل الأداء.

هـ- معيار الوقت والإجراءات: تكمن أهمية هذا المعيار في كونه من الموارد غير القابلة للتجديد أو التعويض، لذا يعتبر كرأس مال يجب استغلاله بطريقة صحيحة، فالوقت أغلى من الذهب ولا يقدر بثمن ويعد أحد خمس الموارد الأساسية في مجال إدارة الأعمال وهي الموارد البشرية، المعلومات، الأفراد، الموارد المالية بالإضافة الى الوقت الذي يعد أكثرها أهمية.²

المطلب الثالث: محددات الأداء والعوامل المؤثرة فيه:

1- محددات الأداء: ينعكس الأداء في الأثر الذي يتركه مجهود الفرد أثناء أداء الوظيفة ويبدأ بقدراته وإدراكه للمهام المكلف بها، وهذا يعنى أن الأداء هو نتاج للعلاقة المتداخلة بين كل من الجهد، إدراك المهام، القدرات وغيرها. والتي يطلق عليها بمحددات الأداء والمتمثلة فيما يلي:

- الجهد: يقصد به كل من الطاقة الجسمية والعقلية التي يبذلها الفرد لأداء مهامه، حيث يرتبط هذا الجهد بالعديد من الخيارات كخيار القيام لبذل الجهد المطلوب للقيام بالعمل، أو عدمه وخيار مستوى الجهد فهناك من يختار أن يبذل قصار جهده في أداء العمل من جهة، وهناك من لا يعمل بجد كما نجد خيار الإصرار في بذل هذا الجهد فلا يكفي اتخاذ قرار القيام بالجهد وإنما من المهم إتخاذ الخيار المناسب للاستمرار بالجهد واستدامته بغض النظر عن الظروف المحيطة بالعمل.³

- القدرة على أداء عمل معين: أي الالتزام بأداء الأعمال والابتعاد قدر المستطاع عن توكيلها للغير بل يجب أن تتوفر في الفرد صفة القدرة على العمل الموكل اليه، والتي يتم تحصيلها عن طريق التدريب،

¹ بن علي المانع، مرجع سابق الذكر، ص 110.

² بن علي المانع، مرجع سابق الذكر، ص 111.

³ عبد الله، مرجع سابق الذكر ص 110.

الفصل الأول: الإطار المفاهيمي والنظري لتكنولوجيا الاتصالات الحديثة، الأداء والمؤسسات التربوية (المدرسة).

التعليم، اكتساب الخيرات والمعارف المتخصصة بالعمل¹. وهذه المعارف ضرورية من اجل أداء الوظيفة على أحسن وجه وتشمل هذه المعارف (المهارات المعرفية والبدنية، والإدارية، والعلاقات التبادلية بين الأفراد)، ولا يكفي الاطلاع على تلك المعارف من محتوى الكتب انما يتطلب اكتسابها الممارسة العملية لتحويل تلك المعلومات الى مهارات عملية وممارسة يومية لإنجاز العمل².

-**الدافعية الفردية:** بحيث يجب أن تتوفر لدى الافراد دافعية العمل والرغبة فيه لإنجاز عمل ما، والتي تظهر من خلال حماسه وقباله على العمل، والذي يعبر عن توافق هذا العمل مع ميوله واتجاهاته³ وهذا يعنى ان الدافعية الفردية هي الباعث والمحرك الاساسي للفرد للقيام بالعمل على أحسن وجه.

-**المناخ الداخلي للعمل:** يقصد به المناخ الذي توفره بيئة العمل الداخلية، بحيث يشعر الفرد بالرضا عن عمله بعد أن يكون قد حقق رغباته، وأهدافه لذا تسعى المؤسسات الى توفير جو ملائم من أجل ان يكون أداء الموارد البشرية فعالا كالمشاركة في اتخاذ القرارات، والعمل على تدريب وتنمية قدرات الافراد العاملين بها.

-**تأخر وغياب العاملين:** يقاس ذلك بعد الساعات الضائعة نتيجة الاعذار سواء كانت مرضية او لا، غيرها فهناك العديد من الغيابات التعسفية التي تبرر بأسباب مرضية أو لا، وهذا ما يؤثر سلبا على الأداء في المؤسسة، فقد يؤدي إلى التهاون وفشل المؤسسة وزوالها.

-**الامام بالعمل:** يعد ركننا أساسيا من أركان الأداء، فهو يعبر عن معرفة العامل للعمل الذي يقوم به ومدى فهمه لدوره ومهمته، وإدراكه للتوقعات المطلوبة منه ومدى اتباعه لطريقة العمل التي تحددها له المنظمة⁴، فعلى العامل ان يدرك المسؤولية الملقاة عليه وتحملها من اجل أداء دوره على أحسن وجه.

¹ فاطمة دراوع، "علاقة متطلبات التطوير التنظيمي بالأداء دراسة ميدانية بالمركز الجامعي احمد زيان بلغيزات"، رسالة ماجستير غير منشورة، (الجزائر: جامعة وهران، كلية العلوم الاجتماعية، تخصص علم النفس العمل والتنظيم، 2015-2016)، ص 72.

² فاطمة دراوع، مرجع سابق الذكر، ص 72.

³ كفاية، مرجع سابق الذكر، ص 110.

⁴ سهام، بربيط و نور الهدى عمراوي، "إدارة الموارد البشرية في القطاع العمومي، دراسة حالة الملحق الجامعية مغنية"، تقرير تربص لنيل شهادة ليسانس (LMD) غير منشورة. (الجزائر: جامعة أبي بكر بلقايد، 2013-2014)، ص 25.

الفصل الأول: الإطار المفاهيمي والنظري لتكنولوجيا الاتصالات الحديثة، الأداء والمؤسسات التربوية (المدرسة).

-**ناتج العمل:** يعبر عن مستوى الإنجازات التي يحققها العامل، ومدى مقابقتها للمعايير النموذجية الكمية والنوعية، الزمنية وكل ما يميز عمله من قيمة مضافة تعبر عن ناتج العمل ويعبر عنه العامل في العمل، فعليه ان يبذل جهدا كافيا ليحقق النتائج المرجوة منه خدمة لنجاح وبقاء المؤسسة.

-**الوظيفة:** ويقصد بها متطلبات العمل أو ما يتعلق بالوظيفة من واجبات ومسؤوليات وأدوات وتوقعات مطلوبة من الموظف، إضافة الى الطرق والأساليب، والأدوات والمعدات المستخدمة.

-**الموظف:** يرى بعض الباحثين ان الأداء يتأثر بالموظف وما يملكه من معرفة ومهارة، ورغبة ودوافع للقيام بالعمل، وتعتبر هذه الأخيرة كمحددات رئيسية في تحديد مستوى الأداء¹، فالخصائص الفردية المرتبطة بالموظف لها دور فعال في تحديد أدائه.

-**الكفاءة:** وهي القدرة على اختيار السبيل الذي يحقق أحسن نتيجة بتطبيق الإمكانيات المتوفرة، وبعبارة أخرى فإن الكفاءة تعني الوصول الى التميز في أي هدف تسعى إليه المؤسسة، كما يقصد بها كذلك تحقيق أكبر ربح مقابل تكلفة معطاة.² ، فالكفاءة إذن هي مؤشر لحسن استغلال الموارد بطريقة مثلى من أجل بلوغ الغرض المطلوب والهدف المنشود حيث يقول (suterneister) : «أن الأداء ينتج من تفاعل عامل القدرة والدوافع المرتبطة بالسلوك البشري فقد تتطوي مكونات الفرد على أعظم القدرات للعمل، ولكن بدون توفر الدوافع للعمل يستخدم العلاقة بين القدرات والأداء، والعكس صحيح فقد يتوفر لدى الفرد الدافع القوي للعمل ولكن بدون وجود قدرة على العمل لديه يستخدم العلاقة ما بين الدافع والأداء³ ، فالكفاءة تمكن العامل من أداء وظيفته وإتقانها.

-**الفعالية:** تعبر عن النتائج المحققة من خلال ممارسة نشاط معين، انطلاقا من مدى توافقها أو تحقيقها للأهداف التي تم تحديدها مسبقا في إطار السياسة العامة للمؤسسة.

¹ يوسف بن حمودة، "التخطيط الاستراتيجي للموارد البشرية على مستوى المؤسسة ودورها في تعين أداء للأفراد، دراسة نظرية وتطبيقية مجمع تربية الدواجن للغرب"، رسالة ماجستير غير منشورة، (الجزائر: جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم، كلية الحقوق والعلوم التجارية، 2009 - 2010)، ص 77.

² يوسف، مرجع سابق الذكر، ص 38.

³ فاطمة حمدي، >> أثر ضغوط العمل على الأداء العنصر البشري، دراسة حالة المؤسسة الاستشفائية زرداني صالح بعين البيضاء أم البواقي <<، مذكرة ماستر غير منشورة، (الجزائر: جامعة أم البواقي، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، 2013-2014)، ص 40.

الفصل الأول: الإطار المفاهيمي والنظري لتكنولوجيا الاتصالات الحديثة، الأداء والمؤسسات التربوية (المدرسة).

تجدر الإشارة الى أن كافة المحددات المذكورة، لا يمكن تعميمها على جميع الأفراد فلقد حذر الباحثون، وعلماء الإدارة من ذلك على اعتبار أن تحديد العوامل التي تتحكم في الأداء ليس بالأمر السهل، فالمحددات الخاصة بأداء فئة معينة ليست هي نفس محدّدات الفئة الأخرى، كما أن عوامل البيئة الخارجية غير ثابتة من حيث الأثر الذي يمكن أن يكون تارة سلبيا، وتارة أخرى إيجابيا في تحديد محدّدات الأداء.

2-العوامل المؤثرة في الأداء

هناك عدة عوامل تؤثر على الموظف وأدائه، إما تأثيرا إيجابيا يؤدي الى الرفع من مستوياته، أو تأثيرا سلبيا يؤدي الى خفضه، ويمكن حصر هذه العوامل في نوعين رئيسيين هما:
أ-العوامل الداخلية: وهي عوامل خاضعة لتحكم المؤسسة نسبيا، والمتمثلة فيما يلي:
-العنصر البشري: يشكل العنصر البشري أهم مورد في المؤسسة فنمو وتطور هذه الأخيرة مرهون بمدى استقطابها لعناصر بشرية متميزة، من حيث مقدار أو مستوى المعارف والمهارات، القدرات وكذا الانسجام في جماعة سواء كان موظفا أو مسؤولا.

وانطلاقا من الأهمية التي توليها لتنمية وتطوير مواردها، فعلى المؤسسة إيجاد دوافع ليبذل هذا العنصر جهدا أكبر، وأداء أكثر، فهو العامل الحيوي المؤثر في جميع عمليات الإنتاج، أما العوامل الأخرى فهي تؤثر بالدرجة التي يتحكم فيها العنصر البشري، حيث أن القرار الذي يتخذه الفرد في العمل الذي يؤديه هو الأساس في تحديد الإنتاج كمية وتكلفة.¹

هذا ما جعل العنصر البشري عنصرا فعالا داخل المؤسسة لذلك يجب على الإدارة باعتبارها المسؤولة المباشرة والأولى في التخطيط، التنظيم، القيادة، ورقابة جميع الموارد التي تقع ضمن نطاق مسؤوليتها وسيطرتها، فهي بذلك تؤثر على جميع الأنشطة في المؤسسة ومنه فهي مسؤولة بنسبة كبيرة في زيادة معدلات الأداء داخل المؤسسة.²

¹ قرفي، مرجع سابق الذكر، ص 54.

² الزهرة الطب ونجمة تبعمري، "تطبيق لطريق الحديثة، لتقييم أداء العاملين في المؤسسات العمومية، دراسة حالة المؤسسة الاستشفائية سليمان غميران، تقررت"، مذكرة اللسانس غير منشورة، (الجزائر: جامعة قاصدي مرياح، ورقلة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، 2012-2013)، ص8.

الفصل الأول: الإطار المفاهيمي والنظري لتكنولوجيا الاتصالات الحديثة، الأداء

والمؤسسات التربوية (المدرسة).

فالإدارة تعبر عن التخطيط التنظيمي، والتنسيق والرقابة لذلك فإن أي ضعف أو تقصير في أي عملية سيكون سببا في عجز ونقص الأداء، لذلك يجب الأخذ بعين الاعتبار مجموعة الجوانب المتعلقة بسلوكيات الموظف (رئيس أو مروض) والمتمثلة فيما يلي:

- **سلوك العامل:** يشير إلى مدى محافظة العامل على معدات وأدوات، وتجهيزات الإنتاج المستخدمة في العمل، من حيث الاعتناء بها وصيانتها وتجنب اتلافها ليضمن بذلك عائدا معتبرا، وهذا ما جعل (هلال) يرى أن «السلوك الإنساني هو المحدد للأداء، وهو محصلة التفاعل بين طبيعة الفرد ونشأته والموقف الذي يوجد فيه»¹. فمن الضروري أن يتصف العامل بسلوك إيجابي من أجل أداء جيد.

- **السلوك الاجتماعي:** يعبر عن مدى تعاون العامل مع زملائه، ورؤسائه، ومروسيه ومدى مساهمته في انجاز أعمال الجماعة، وتنفيذه للأوامر ومشاركته في حل المشاكل أثناء العمل.

- **الحالة النفسية:** هي الحالة التي تمكن العامل من التصرف بسلوك معين يبدو من خلاله متحمسا وراغبا في العمل ومستعدا لإتقانه، أو قد يكون في حالة نفسية لا تسمح له بالتحاور مع زملائه وهذا السلوك الخاص بالعامل يؤثر على فعالية أدائه.

- **التنظيم:** يشمل كل من عمليات توزيع وتحديد المهام، والمسؤوليات وفق تخصصات كل العمال أي تقسيم العمل عليهم وفق مهاراتهم، وإمكانياتهم الخاصة ذلك أن التنظيم هو إحداث التغيرات اللازمة وفقا للمستجدات في النظم وأساليب العمل، والتوظيف ومنظومة الحوافز، والتنمية والتدريب من شأنه أن تؤثر على الأداء فحسن اختيار العامل للوظيفة المناسبة لقدراته وكفاءته ينتج عنه الأداء جيد، لذا من الضروري وضع الرجل المناسب في المكان المناسب.

- **طبيعة العمل:** وهي الميزة التي تختص بها الوظيفة التي يشغلها الفرد، ومدى توافق هذه الأخيرة بقدرات الفرد ومهاراته وإندفاعه في تحمل مسؤولية العمل، الشيء الذي يحفز على التقاني فيه مما يكسبه الثقة بالنفس والتي تمثل سببا في تعزيز الشعور بالولاء والانتماء للمؤسسة وكذا إتاحة فرص الترقية في الدرجة والمنصب معا.

- **بيئة العمل:** تمثل مجموع المؤثرات البيئية داخل المنظمة، والتي تنعكس على مستوى أداء الفرد، فإذا كانت هذه الأخيرة إيجابية فإنها ستساهم حتما في تحسين مستوى أدائه كما ونوعا، والعكس صحيح حيث

¹ عبد الحق، أبوسن، مرجع سابق الذكر، ص 130.

الفصل الأول: الإطار المفاهيمي والنظري لتكنولوجيا الاتصالات الحديثة، الأداء

والمؤسسات التربوية (المدرسة).

أن غياب أو سوء العوامل المتواجدة على مستوى بيئة العمل الداخلية، كغياب أو نقص الإمكانيات المادية المسهلة لأداء الأعمال يؤثر سلباً على روحه المعنوية وبالتالي على مستوى أدائه الذي يكون ضعيفاً.¹

-**تخطيط وتحديد الأهداف:** أي مدى قدرة المؤسسة على التوصل في بلوغ أهدافها، ونجاح التخطيط الإستراتيجي للمسار المحدد وذلك من خلال الإستغلال الأمثل لمواردها.

ب-**العوامل الخارجية:** تتمثل هذه العوامل في مختلف التغيرات المتواجدة في المحيط الخارجي للمنظمة حيث لا يمكن التحكم فيها وتتمثل هذه العوامل فيما يلي:

-**البيئة الاجتماعية والثقافية:** يقصد بها العادات والتقاليد الموروثة، وكذلك أمور الدين والعرف، بالإضافة الى المستوى التعليمي ومدى تقدير الافراد للتعليم ورغبتهم في الحصول عليه.

-**البيئة السياسية:** تتضمن طبيعة النظام السياسي، درجة الاستقرار السياسي، مرونة القوانين والتشريعات وكذا السياسات الخارجية المتبعة من قبل الدولة وعلاقتها مع الدول الأخرى ونوعيتها.

-**البنية الاقتصادية:** تتضمن الإطار العام لإقتصاد الدولة الحر، أو الموجه، بالإضافة إلى الاستقرار الاقتصادي والسياسة المالية المتبعة من قبل الدولة.

-**الجودة:** حيث أن ارتفاع مستوى الجودة الخاص بمخرجات المؤسسة تعتبر مؤشرات ضرورية لفعاليتها خصوصاً أن ثقافة المستهلك تميل وتبحث، وتسعى دائماً نحو جودة السلع، لذا على المؤسسة في تجويد مخرجاتها لتلبية رغبات ومتطلبات المستهلك وإعطاء صورة وسمعة للمؤسسة والمنتج معا.

-**تحقيق الأرباح:** إن الأرباح المحققة من قبل المؤسسة من شأنها المساهمة في نموها، واستمرارها بدون الأرباح يصعب الوصول إلى الغاية المرجوة لكن يمكن تحقيق أهداف جيدة أكثر من تلك التي كانت تسعى إليها المؤسسة مسبقاً ولا يتحقق ذلك إلا برفع مستوى أداء عاملاتها.

-**القدرة على التكيف والتأقلم:** ويقصد بها درجة استجابة المؤسسة للتغيرات في ظروفها الداخلية والخارجية عن طريق وصولها إلى معلومات متعلقة بالتقلبات الحادثة في بيئة العمل وعلى تدريب وتنمية

¹ الطب مرجع سابق الذكر، ص8.

الفصل الأول: الإطار المفاهيمي والنظري لتكنولوجيا الاتصالات الحديثة، الأداء والمؤسسات التربوية (المدرسة).

قدرات عمالها تماشياً مع المستجدات البيئية الطارئة في المناخ على الصعيدين الداخلي والخارجي للمؤسسة.¹

-**الحوافز:** وتتمثل في مجموعة من الحوافز المادية والمعنوية التي يتلقاها المعلم لزيادة دافعيته لإنجاز عمله بصفة جيدة وأداء متميز وتتمثل فيما يلي:

الحوافز المادية: تتمثل في مجموعة المكافآت التي يتم من خلالها تشجيعه بشكل مادي إلى جانب راتبه
-**الحوافز المعنوية:** وتعتبر من الحوافز الأكثر أهمية التي تدفع بالفرد إلى تذليل العقبات وتحقيق نتائج مرضية وتتمثل في تكريم الأساتذة على مجهوداتهم ومدهم ومنحهم شهادة تقدير.²

نستنتج من خلال ما سبق أن مجمل العوامل الداخلية والخارجية تؤثر تأثيراً كبيراً على مستوى الفرد والأداء معاً في مختلف المؤسسات، لذلك لا بد من التأقلم الدائم معها ومع جميع التغيرات التي تطرأ عليها حتى تتمكن المؤسسة من رفع مستويات الأداء وتحقيق أهدافها، فإن كان أداء المورد البشري إيجابياً فإن ذلك يؤدي إلى تطور واستقرار واستمرار المؤسسة، في حين ما إذا كان الأداء سلبياً فإنه يؤدي إلى إخفاق وتدهور المؤسسة وزوالها.

المطلب الرابع: عملية تقييم الأداء وطرق تنفيذها

تسعى معظم المؤسسات إلى تحديد نوعية وكمية أداء الافراد العاملين فيها وذلك بالعودة إلى القدرات والامكانيات التي يمتلكها كل واحد منهم انطلاقاً من الإمكانيات التي توفرها لهم المؤسسة مقابل أدائهم لعمل ما، ومن بين التعاريف المسندة لهذا المصطلح نجد ما يلي:

1-تعريف عملية تقييم الأداء

عرف(منقربوس) تقييم الأداء على أنه: «إصدار الحكم على قيمة الأشياء أو الموضوعات، والأفكار بهدف اتخاذ القرارات أو إجراءات عملية بشأنها لتعديلها، أو تصحيحها أو تخليصها من نقاط الضعف أو العدول عنها».³

¹ صابر بحري، السلوك التنظيمي في منظمات الأعمال (القيادة -الدافعية- التغير التنظيمي)، عمان: دار الأيام للنشر والتوزيع، 2019، ص 158-159.

² المكان نفسه.

³ دراغو، مرجع سابق الذكر، ص 71.

الفصل الأول: الإطار المفاهيمي والنظري لتكنولوجيا الاتصالات الحديثة، الأداء والمؤسسات التربوية (المدرسة).

ويقصد بذلك أن عملية تقييم الأداء تهدف الى اتخاذ الإجراءات المختلفة لأداء العاملين فيما أن تعدل أو تصحح للقضاء على نقاط الضعف، أو التخلي عنها نهائيا إذا كانت تلك الأفكار تستخدم في مصلحة المؤسسة.

عرفه (كامل بربر) بقوله: «عملية التقييم وتقدير المنظمة والمستثمرة للفرد بالنسبة لإنجاز العمل وتوقعات تنميته وتطويره في المستقبل»¹. بمعنى يعتبر تقييم الأداء نشاط مهم من أنشطة الموارد البشرية يستهدف التأكد من مدى كون الفرد العامل في المؤسسة يؤدي عمله بشكل فعال من أجل تطوير المؤسسة والمحافظة على استمراريتها.

أمّا (باري ديسلر): على أنه "عملية تقييم الأداء تتضمن وضع وإعداد معدلات العمل وتقييم أداء الموظف الفعلي قياسا بهذه المعدلات إضافة تغذية عكسية للموظف بهدف حث الشخص على التخلص من عيوب الأداء أو لمواصلة الأداء فوق المطلوب"².

فتقييم الأداء يساعد على التخلص من عيوب هذا الأخير للوصول إلى المستوى المطلوب منه.

كما عرفت أيضا على أنه: «ذلك التقرير الدوري الذي يبين مستوى أداء الفرد ونوع سلوكه مقارنة مع مهمات وواجبات الوظيفة التي يؤديها، كما يساعد المسؤولين على معرفة جوانب الضعف ان وجدت وتدعيم جوانب القوة أيضا لمواصلة الأداء الجيد للوظيفة، فتقييم الأداء هو دراسة وتحليل أداء العاملين لعملهم وملاحظة سلوكهم وتصرفاتهم أثناء العمل وذلك للحكم على مدى نجاحهم ومستوى كفاءتهم بأعمالهم الحالية وأيضا للحكم على إمكانيات النمو والتقدم للفرد في المستقبل وتحمله لمسؤوليات أكبر أو لترقيته لوظيفة أخرى»³. انطلاقا مما سبق يمكن الخروج بتعريف اجرائي لتقييم الأداء مفاده أنه «عملية إدارية تهدف إلى تقدير جهود العاملين والنتائج التي تم تحقيقها من طرفهم في المؤسسة ومقارنة ذلك وفقا للقدرات والمهارات الشخصية والمهنية التي يتميزون بها من جهة، والإمكانيات التي توفرها لهم المؤسسة من جهة أخرى».

¹ بن حمودة، مرجع سابق الذكر، ص 81.

² يوسف، مرجع سابق الذكر، ص 42.

³ حمدي، مرجع سابق الذكر، ص 45.

الفصل الأول: الإطار المفاهيمي والنظري لتكنولوجيا الاتصالات الحديثة، الأداء والمؤسسات التربوية (المدرسة).

2- طرق تقييم الأداء

تعتمد المؤسسات في تقييم أداء الموارد البشرية على مجموعة من الطرق التقليدية والحديثة التي تساهم في الحصول على نتائج منطقية قابلة للتطبيق:

أ- الطرق التقليدية لتقييم الأداء: تتدرج في إطارها الطرق التالية:

- طريقة الصفات او السمات: تستخدم هذه الطريقة في الأعمال التي لا يمكن قياس أداء الفرد فيها كما ونوعا. فتلجأ المؤسسات الى استخدام الطرق التقليدية ويتطلب ذلك الخطوات التالية:

- تحديد العناصر التي يجب اعتمادها كمقياس للتقييم كمستوى الأداء، علاقة الموظف برؤسائه وعلاقته مع زملائه، تحمل المسؤولية، المحافظة على أوقات العمل. والانضباط فيه وغيرها وهي عناصر تتعلق بسلوك الفرد أثناء قيامه بالوظيفة وهي عناصر يمكن ملاحظتها وقياسها كالقدرة على اتخاذ القرارات، احترام مواعيد العمل الرسمية، القدرة على حل المشكلات، التفويض، التخطيط العلاقات الشخصية، القيادة، الحضور، تحديد الأولويات، المهارات الإدارية، الاتصالات الشفوية¹.

- إعطاء كل عنصر من العناصر السابقة درجة معينة كمتياز، جيد، جدا، مقبول، ضعيف، راسب.

- يتم وضع عناصر الأداء والدرجات داخل نموذج يتم اعداده لهذا الغرض.

- تدوين الملاحظات الضرورية أمام كل عنصر من العناصر التي اعتمدت في التقييم في مكان مخصص لها أسفل النموذج.

- بعد ذلك يتم جمع النقاط التي حصل عليها الفرد في نموذج التقييم النهائي لتحديد المستوى التقييمي للموظف.

يقوم الفرد المقيم بكتابة إسمه وتوقيعه وتاريخ التقييم في أسفل النموذج للتوثيق والمقارنة لاحقا.

- رغم سهولة هذه الطريقة إلا أنها تتميز بعيوب كتحيز المقيم لأحد المقيمين.

- طريقة معايير العمل (الانتاج): يستخدم هذا الأسلوب لتقييم أداء العاملين عادة في حقول الأنشطة التجارية وذلك بتحديد مستويات الإنتاج المراد تحقيقها ثم يتم مقارنة الأداء الفعلي للفرد إزاء هذه المعايير لمعرفة مستوى أدائه لذا يتوجب أن تعكس تلك المعايير مستوى الإنتاج الطبيعي، بحيث تتعلق معدلات الأداء بالنتائج المحققة من طرف الفرد على مستوى الوظيفة ويتم تقييم نتائج الأداء من خلال أربعة

¹ - الطب، مرجع سابق الذكر، ص 17.

الفصل الأول: الإطار المفاهيمي والنظري لتكنولوجيا الاتصالات الحديثة، الأداء والمؤسسات التربوية (المدرسة).

عوامل وهي: الكمية، النوعية، الوقت التكلفة¹ وأهم مزايا هذه الطريقة انها تعتمد على الموضوعية في التقييم أما عيبها فيمكن في نقص قدرة استخدام هذه المعايير لقياس مختلف الاعمال.

-طريقة الرتب: هي أقدم طرق تقييم الأداء وأسهلها وتستخدم من خلال مقارنة أداء فردين أو أكثر حيث يقوم المقيم بترتيب المرؤوسين تنازليا وفقا لمستوى أداء الأفراد من الأفضل الى الأسوأ وذلك وفقا لبعض الخصائص المفترض توفرها في أفراد المجموعة.² تعتمد هذه الطريقة على ثلاث طرق فرعية وهي:

-طريقة الترتيب التبادلي: يتم فيه كتابة أسماء العاملين المراد تقييمهم في الجانب الأيمن من الاستمارة المخصصة لهذا الغرض، ويطلب من المقيم أن يختار أفضل فرد من أسماء القائمة ويجري حذفه من الجانب الأيمن من الاستمارة ويكتب اسمه من الجانب الأيسر من الاستمارة ثم يطلب من المقيم اختيار أقل الأفراد تفضيلا في القائمة ويحذف اسمائهم أيضا من الجانب الأيمن ويكتب في أدنى العمود في الجانب الأيسر.

-الترتيب وفق المقارنة الثنائية: توضع أسماء الافراد المراد تقييمهم في الجانب الأيمن من استمارة التقييم ثم يقوم المقيم بمقارنة كل فرد بالفرد الذي يليه اعتمادا على معايير التقييم (الأداء العام للإنجاز، الالتزام بالدوام...)، ويكون الفرد المتحصل على أكثر العلامات لأفضل الموجودين إلا أن هذه الطريقة تتطلب جهدا كبيرا خصوصا إذا كانت القائمة طويلة.

-طريقة الترتيب وفق التوزيع الاجباري: يتم فيها تقييم أداء الأفراد وفق نسبة مئوية معينة ووفق مستويات الأداء المختلفة. مثلا أن يعتمد المقيم على طريقة التوزيع الطبيعي ويطلب منه أن يقيم 70% من الافراد العاملين قد حققوا توقعات الأداء الطبيعية، و15% فاقوا هذه التوقعات و15% لم يحققوا هذه التوقعات وبذلك فإن هذه الطريقة تقوم على أساس توزيع الأفراد على درجات مختلفة بالمقياس، وفق نسب محددة وهذه الطريقة تعرف بالتوزيع الطبيعي للأفراد بناء على انجازاتهم³. ومن عيوبها عدم القدرة على استخدامها في حالة الاعداد الصغيرة من العاملين.

¹ المكان نفسه.

² -باباء ولد سيدنا، "دور الموارد البشرية في الأثير على الأداء"، رسالة ماجستير غير منشورة، (الجزائر: جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان، كلية العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية، تخصص أداء الأعمال، 2009-2010)، ص 72.

³ المرجع نفسه، ص 18.

الفصل الأول: الإطار المفاهيمي والنظري لتكنولوجيا الاتصالات الحديثة، الأداء والمؤسسات التربوية (المدرسة).

-طريقة التقييم المقالي: يكتب فيها المقيم وصفا لأداء الفرد من خلال اعتماده لنموذج معين لهذا الغرض، وعادة ما يتم تقديم إرشادات له عن الموضوعات التي يجب تغطيتها ومن بين ما يحتويه التقييم نجد:

-كمية وجودة الأداء المحقق

-المعرفة المتعلقة بوظيفته

-قدرته على التكيف مع العمل

-علاقته مع زملائه والعاملين معهم

-نقاط القوة والضعف في أدائه

وبذلك فإن هذه الطريقة هي عبارة عن وصف دقيق لأداء الموظف يقوم به الشخص المكلف بعملية التقييم كتابة تقرير واحد يجمع من خلاله معلومات عن الموظف تتمثل في ملاحظاته الشخصية المباشرة وسجلاته وكذا زملائه والمراجعين¹.

ومن عيوبها هي الشكل والمحتوى للتقرير حيث المهارات الكتابية والوظيفية التي يعتمدها المقيم في عملية التقييم تتعلق بطبيعة المقيم ذاته.

-طريقة التدرج البياني: تعتمد هذه الطريقة على تحديد عدد من المواصفات أو المميزات التي تمكن الفرد من رفع مستوى أدائه، حيث يقوم المقيم بتقييم الفرد العامل وفقا لبعض العوامل المحددة مثل الكمية العمل، الاستقلالية، معرفة العمل، الغياب، الثقة في الأداء، التعاون²، ويعتمد هذا التقييم على مقياس البياني المحدد وفقا لدرجة امتلاكه لهذه الصفات، حيث تكمن فعالية هذه الطريقة في دقة تحديد الصفات والخصائص المرتبطة بالأداء.

ب-الطرق الحديثة في تقييم الأداء: تندرج في إطارها الطرق التالية:

-الإدارة بالأهداف: تعتبر الإدارة بالأهداف فلسفة تقوم على افتراضات أساسية منها أن العاملين في المنظمات يميلون الى معرفة وفهم النواحي المتوقعة منهم أن لديهم رغبة قوية في الاشتراك في عملية

¹ بريبط، عمرأوي، مرجع سابق الذكر ص33.

² طاهر محمود الكلالده، الاتجاهات الحديثة في إدارة المواهب البشرية، عمان: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، 2011، ص 82.

الفصل الأول: الإطار المفاهيمي والنظري لتكنولوجيا الاتصالات الحديثة، الأداء والمؤسسات التربوية (المدرسة).

اتخاذ القرارات التي تؤثر على حياتهم، ومستقبلهم المهني وأنهم يرغبون في الوقوف على أدائهم في تلك التنظيمات¹.

وتعتمد هذه الطريقة على مقارنة نتائج الأداء بالأهداف المخططة لها كوسيلة للتخلص من عيوب الطرق التقليدية في تقييم الأداء ويقوم هذا الأسلوب على الخطوات التالية:

- تحديد مجموعة واضحة ودقيقة من الأهداف التي يجب أن يؤديها الفرد وغالبا ما يتم تحديدها بمشاركة الأفراد المعنيين بالأداء.

- وضع آلية لتنفيذ العمل وتطبيق الأهداف الموضوعية.

- تعطي الحرية للفرد العامل به بإنجاز هذه الخطة.

- متابعة مدى الإنجاز المتحقق للأهداف دوريا.

- اتخاذ الإجراءات الوقائية والتصحيحية للانحراف من الخطط الموضوعية.

- تحديد ووضع أهداف جديدة للمستقبل.

ولتطبيق طريقة تقييم الأداء بالأهداف لابد من توفر مجموعة من المتطلبات:

- أن تكون الأهداف قابلة للقياس كما.

- أن تتناسب الأهداف المراد إنجازها بدرجة عالية من التحدي لان الأهداف البسيطة لا تشكل حافزا في إنجازها.

- أن تتناسب الأهداف مع القدرات والطاقات الفردية فلا يجب أن تكون أكبر من القدرات بل تكون واقعية يمكن تحقيقها بجهود مناسبة.

- أن تكون مكتوبة بوضوح ولا تحمل أي غموض

- جدولة الإنجاز وفق جدل زمني معين.

- مشاركة العاملين في تحديد الأهداف وآلية الإنتاج والتوقيت الزمني له.

- أن تكون ذات طبيعة مرنة إذ إحتاجت للتعديل لكن قبل الشروع في عملية التنفيذ.

- إجراء مراجعة دورية ومنتظمة بين العاملين والمدير كلما تطلب الأمر ذلك.²

¹ المرجع نفسه، ص 35.

² الكلاله، مرجع سابق الذكر، ص 86.

الفصل الأول: الإطار المفاهيمي والنظري لتكنولوجيا الاتصالات الحديثة، الأداء والمؤسسات التربوية (المدرسة).

-طريقة الأحداث الحرجة: هي أحدث وسائل التقييم ويطلب من المقيم الاحتفاظ بسجل يتم تدوين الأحداث وفقا لحدوثها أثناء أداء العاملين ويتم من خلالها تدوين سلوك العاملين أثناء تأديتهم لمهام عملهم كتدوين السلوك المرضي وغير المرضي في سجلات حيث تعد هذه الأخيرة أساسا لتقييم الإدارة لهؤلاء العاملين وفقا للوقائع والأحداث أثناء تأدية المهام في عمله.¹

وتتميز هذه الطريقة بأنها:

-تقليل من عملية التمييز في التقييم.

- تعمل على تحسين مستوى الإشراف على أداء العاملين.

-تعطي فكرة واضحة للعامل عن طبيعة أدائه.

ومن سلبياتها نجد:

-تتطلب من المقيم أن يسجل الأحداث بانتظام وهذا يشكل عبئا وجهدا.

-يسبب هذا الأسلوب حاجزا نفسيا بين العامل والمقيم خصوصا إذا شعر العامل بأنه متابع بصورة مستمرة.

-طريقة قوائم المراجعة: تعتمد هذه الطريقة على دراسة جميع الوظائف المتداولة في المؤسسة وذلك بتحديد قائمة من الأسئلة وهي عبارة عن عبارات وصفية تصف الأداء السليم للعمل، كما تشمل على أسئلة تتعلق بسلوك الفرد عند أدائه لوظيفته ويجب عليها (بنعم/ لا) فمن خلال هذه الطريقة يتم إعداد قوائم تشرح جوانب كثيرة في السلوك الواجب توفره في العمل، حيث تحدد إدارة الموارد البشرية أهمية كل عنصر في تأثيره على أداء الفرد وقيمة هذه الأهمية لكن عدم معرفة المقيم للدرجات التي تحدد قيمة كل صفة يجعله غير موضوعي في تقييمه². وتتميز هذه الطريقة بأنها سهلة الاستخدام ولا تتطلب وقتا طويلا في التقييم ويفضل استخدامها في قطاع الخدمات كما انها لا تتأثر بعدد العاملين صغيرا كان أو كبيرا، إلا أنها لا تستطيع توفير قوائم مثقلة بجمع الوظائف لدى المؤسسة، كما قد تحمل الأسئلة معاني مختلفة لمقيمين مختلفين.

¹ المكان نفسه.

² - برييط، عمراوي، مرجع سابق الذكر، ص33.

الفصل الأول: الإطار المفاهيمي والنظري لتكنولوجيا الإتصالات الحديثة، الأداء

والمؤسسات التربوية (المدرسة).

-طريقة الاختيار الاجباري: تهدف هذه الطريقة إلى تحقيق العدالة والموضوعية، يتم من خلالها إعداد مجموعة من الأسئلة تصف كمية أداء العامل لمهامه، وواجباته ومسؤوليته فحسب هذه الطريقة يختار المقيم الصفة أو العبارة التي تكون أكثر وصفا للعامل وتتكون كل صفة من زوج من الصفات يصف في الغالب سلوك الأفراد إما بالإيجاب أو السلب.¹ ومن مزايا هذه الأخيرة أنها قادرة على تحقيق العدالة والموضوعية، كما تدعو هذه الطريقة المقيم بأن يقوم بدراسة أداء الموظفين بشكل دقيق من أجل أن يحقق المطابقة بين العبارات والسلوك العام لأداء العمل، ومن عيوبها صعوبة الفهم بسبب تعقيدها والحاجة الكبيرة للمهارة، والخبرة في إعدادها.

يعبر تقييم أداء الموظفين سر تحقيق أهداف المؤسسات والاهتمام بتطويره يستدعي من الإدارة تدخل الأطراف الفاعلة في العملية النظامية من أجل تحقيق التطور التنظيمي المرغوب فيه بناء على معايير وقواعد التسيير الإداري.

¹ الكلاله، مرجع سابق الذكر، ص32.

الفصل الأول: الإطار المفاهيمي والنظري لتكنولوجيا الاتصالات الحديثة، الأداء والمؤسسات التربوية (المدرسة).

المبحث الثالث: المؤسسات التربوية (المدرسة)

يعتبر المورد البشري أساس التنمية في جميع دول العالم لذا تسعى هذه الأخيرة إلى تطوير هذا العنصر ليصبح قادرا على الإبداع ومواجهة التحديات، وقد اتفقت المجتمعات البشرية على أن تكون المؤسسات التربوية المكان الذي تصاغ فيه المفاهيم والمعتقدات الاجتماعية وتلقن فيه العلوم.

1-المطلب الأول: تعريف المدرسة

قبل التطرق إلى تعريف المدرسة التي تعتبر أحد عناصر دراستنا يجدر بنا التطرق أولا إلى التعريف بالمؤسسة التربوية التي تشكل المدرسة أحد الهيئات التي تشملها. عرفت المؤسسات التربوية بأنها: «المؤسسات التي يقع على عاتقها تربية الفرد، إذ تقوم بتنمية الانسان عقليا وفكريا، وسلوكيا عبر مجموعة من القيم التي يتلقاها من خلالها وهي الأسرة والاعلام والمدرسة والمسجد»¹.

نستنتج من خلال هذا التعريف أن المؤسسة التربوية تمثل ذلك الإطار الذي يتم من خلاله تطوير وتحسين سلوكيات الأفراد عبر مجموعة من التنظيمات كالمدرسة، المسجد، الاعلام. عرفت كذلك بأنها: «مرفق عمومي يسعى الى تقديم خدمات التنشئة الاجتماعية والتربية القيمة في بعدها المحلي والكوني، بالإضافة الى التأهيل المعرفي والتأطير المهني الذي يجعل من المؤسسة التربوية فضاء اجتماعيا، وإنسانيا وتربويا، وإداريا في تفاعل دائم مع بقية المؤسسات والتنظيمات الاجتماعية، هذا ما يفسر الحاجة إلى تأهيل وتطوير أداء المؤسسة التربوية اعتمادا على تقويم فعال»².

نستنتج من خلال هذا التعريف أن المؤسسة التربوية تمثل ذلك الفضاء التربوي والتعليمي الذي يكتسب من خلاله الطفل مجموعة من المهارات التي تساعد في تنشئة اجتماعية سليمة. من خلال التعاريف السابقة يمكن القول بأن المؤسسة التربوية تعني اجرائيا ذلك الفضاء أو المكان الذي يكتسب فيه الطفل المهارات الحديثة التي تساعد في انشائه وتنشئته سليمة تعكس سلوكياته المستقبلية

¹ عثمان أتهاني وادعة، دور المؤسسات التربوية في مواجهة البث المباشر، محاضر جامعة إفريقيا العالمية، ص 305.

² فاطمة الزهراء الوهابي، طبيعة التقويم، أهدافه ومقارباته داخل المؤسسة التعليمية المركز الجهوي لمهن التربية والتكوين لجهة طنجة، تطوانا الجسمية الفرع الإقليمية للعرائش مسلك تأهيل إطار للإدارة التربوية، 2017، 2018.

الفصل الأول: الإطار المفاهيمي والنظري لتكنولوجيا الاتصالات الحديثة، الأداء والمؤسسات التربوية (المدرسة).

والمتمثلة في الأسرة، الرفاق، الإعلام والمدرسة، وكذلك المدارس التي تعتبر أحد عناصر هذه الدراسة التي تعددت التعريفات التي أسندت إليها.

يعرف (محمد لبيب النجيمي) المدرسة بأنها: «مؤسسة اجتماعية أنشأها المجتمع لتقابل حاجة من حاجياته الأساسية، وهي تطبيع أفرادها تطبيعا اجتماعيا يجعل منهم أعضاء صالحين»¹.

من خلال هذا التعريف نستنتج أن إنشاء المدرسة يسعى المجتمع إلى تكوين أفراد صالحين خدمة لأنفسهم ومجتمعهم.

عرفها (أرنولد كلوس) بأنها: «نسقا منظما من العقائد والقيم والتقاليد والأنماط والتفكير والسلوك التي تتجسد في بيئة المدرسة وأيدولوجيتها الخاصة»².

انطلاقا من هذا التعريف نستنتج أن المدرسة تعمل على تقديم قيم وعقائد وتقاليد للأطفال وتوجيه سلوكهم وتفكيرهم توجيها إيجابيا.

تعرف أيضا بأنها: «أهم مرحلة في حياة الفرد (الطفل) بحيث أنها تكمل عملية التربية التي يتلقاها الطفل داخل الأسرة، وذلك بتزويده بقدر كافي من الثقافة التي تناسب حياته وحاجياته، وذلك حسب مستواه العقلي»³.

نستنتج من خلال التعريف أن المدرسة تحمل مسؤولية مواصلة تربية الطفل وتنشئته من أجل تزويده بالمعارف والثقافة.

عرفها أيضا (إميل دوركايم) بقوله: «عبارة عن تعبير امتيازي للمجتمع الذي يليها بأن تنقل للأطفال قيم ثقافية وأخلاقية واجتماعية يعتبرها ضرورية لتشكيل الفرد الراشد وإدماجه في بيئته ووسطه»⁴.

نستنتج أن المدرسة تكون الطفل ليكون في المستقبل فردا صالحا في مجتمعه من خلال تزويده بمختلف القيم الثقافية والأخلاقية.

¹ محمد لبيب النجيمي، الأسس الاجتماعية للتربية، ط8 بيروت: دار النهضة العربية، 1998، ص63.

² رنا عبد اللطيف الشوبير، "الدور التربوي للمؤسسات التربوية الرسمية وغير الرسمية لمواجهة المشكلات المجتمعية"، رسالة ماجستير غير منشورة، (الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، كلية العلوم الاجتماعية)، ص 32.

³ مديرية التكوين والتوجيه المديرية الفرعية للتكوين، دروس التربية علم النفس، الجزائر، 1973، ص 11.

⁴ محمد الطيب العلوي، التربية والإدارة بالمدارس الأساسية، الجزائر: دار البحث للطباعة والنشر، 1982، ص62.

الفصل الأول: الإطار المفاهيمي والنظري لتكنولوجيا الاتصالات الحديثة، الأداء والمؤسسات التربوية (المدرسة).

أما (الدكتور النجحي) بقوله أنها: «مؤسسة اجتماعية تكون السلوك السائد لدى الافراد للقيام بالوظائف الاجتماعية الأساسية، هذه الوظائف تشمل مولد الطفل، تطبيع وتدريب الأفراد(الأطفال)»¹. نستنتج من هذا التعريف أن المدرسة فضاء لتلقي العلوم بالإضافة الى تربية وتوجيه أخلاق الطفل نحو الفضائل. من التعاريف السابقة الذكر يمكن القول إن المدرسة تعني إجرائيا ذلك التنظيم الاجتماعي المصغر وظيفته تلقين وتوجيه، المعارف والخبرات وتنشئة الأطفال في ظل مجموعة القوانين والعلاقات الإدارية والاجتماعية.

المطلب الثاني: أهداف وخصائص المدرسة

1-أهداف المدرسة

تسعى المدرسة الى تحقيق مجموعة من الأهداف ومن أهمها ما يلي:

- المواطنة أي أن الهدف المتوقع من المدرسة أن تخرج لنا مواطنين صالحين مزودين بالمهام بالمناسبة والاتجاهات القيمة للمشاركة في المجتمع الديمقراطي وهذه الاتجاهات التي ينبغي أن تزود المدرسة بها الفرد، يجب أن تسعى ليكون مواطنا صالحا ومن هذه الاتجاهات ممارسة العمل بصورة استقلالية، تقبل المسؤولية وتنمية الثقة بالنفس واحترام الوقت. أي أن أهداف الذي تسعى إليه المؤسسات التربوية هو نتاج موارد بشرية كفؤة خدمة للمجتمع.

- إن للمعرفة الادراكية دور تهدف من خلال وكالة المؤسسات التربوية بتزويد الأفراد بالمعارف، وهم المتميزين بالمهارة، من خلال تحقيق التكيف مع المجتمع وإبداع الأفراد فيه، من خلال مساهمة كل التطورات الحاصلة في المجتمع فمن خلال المعرفة الإدراكية تسعى المدرسة إلى ربط التعليم بالحياة لتسهيل عملية إدماج الأفراد ويكون في إتجاهين الأول هو الإنتقال من حياة التعليم في المدرسة إلى الحياة العملية في المجتمع، والثاني وهو إنتقال عكسي أي من الحياة العملية إلى التعليم ومواصلة الدراسة ومتابعتها في أي وقت².

- اكتساب المهارات الأساسية حيث تسعى المؤسسات التربوية من خلال البرامج والمناهج المتعددة في تزويد التلاميذ بالقدرة على القيام من إكتساب العديد من المهارات حيث تفيده في مزاولة أنشطة الحياة

¹ النجحي، مرجع سابق الذكر، ص63.

² محمد سيد فهمي، المدرسة المعاصرة والمجتمع، الإسكندرية: دار الوفاء رتيا للطباعة والنشر، 2013، ص 18.

الفصل الأول: الإطار المفاهيمي والنظري لتكنولوجيا الاتصالات الحديثة، الأداء والمؤسسات التربوية (المدرسة).

المختلفة، سواء داخل المدرسة أو خارجها وذلك حسب مستوى العمر، والقدرة العقلية إلى جانب المعرفة التي يحصل عليها التلاميذ، فقد حددت منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (Unesco) على ضرورة إدخال تحسينات على نوعية تعليمهم من حين لآخر، فالنظام التربوي يسعى من خلال التربية لتحقيق جملة من الأهداف تتمحور حول التعليم والمعرفة، التعلم لتكون، التعلم لتكيف البيئي¹.

-ترتبط المهارات التي تقدمها المؤسسات التربوية للمتعلمين بالمراحل العمرية وكذا البرامج والمناهج المعدة لها، والتي تتوافق مع النضج الجسمي والعقلي، والانفعالي والاجتماعي من أجل معرفة معدل نمو الأطفال في الجوانب المختلفة وتوجيههم نحو المهنة أو الدراسة الملائمة على مستوى هذا النضج حتى لا يواجه المتعلم إحباطات نتيجة فشله في الدراسة.

-تطوير نوعية التعليم والتعلم حيث تسعى المؤسسات التربوية إلى تحسين جودة التعليم وتفعيل العمل التربوي، من خلال الإصلاحات التي تحدثها من حين لآخر بهدف تحسين نوعية التعليم وتطويره تماشياً مع تطور العلوم والتكنولوجيا.

-علاج التقصير في نظام التعليم القائم إذ يتعرض نظام التعليم الحالي لنقد حاد بسبب ضعف إرتباطه بالحياة وافتقاره للمغزى بالنسبة للشباب بسبب الفجوة في علاقته ودرجة إرتباطه بالمجتمع².

- إن المؤسسات التربوية لها دور فعال في التنشئة الاجتماعية لذا حظيت بأهمية كبيرة، حيث إعتبر العديد من الفلاسفة والمفكرين أن التربية والتعليم عاملان لبناء حياة ناجحة، لذا على المؤسسات التربوية أن تؤدي دورها لتكوين الافراد الذين ينتمون الى منظومتها لتضمن لهم القدرة على التكيف مع المحيط الاجتماعي، الذي يعيشون فيه، فالأجيال في تعاقبها بحاجة ملحة إلى التربية لتحقيق الانسجام والتكيف سواء مع مجتمعا، أو مع المجتمعات الأخرى فعملية التواصل تضمن الذويان بين المجتمعات ولا يتحقق ذلك إلا من خلال الدور الذي تؤديه المؤسسة التربوية³.

-التكوين العلمي والتقني وذلك بفهم محيط الانسان وتطبيق جميع المعارف والخبرة الشخصية ومعالجتها لمشاكل هذا المحيط، وكذلك تنمية الفضول العلمي والخيال الإبداعي وروح المبادرة، وحث المتعلمين على

¹ جاك ديور، التعلم ذلك الكنز المكون، تقرير قدمته اللجنة الدولية، اليونيسكو، المعنية بالتربية للقرن الحادي والعشرون، 1996.

² طارق عبد الرؤوف عامر، التربية والتعليم المستمر، عمان: دار الميسرة للنشر والتوزيع، 2014، ص 38.

³ عبد الله الرشدان، نعيم جعيني، المدخل إلى التربية والتعليم، ط.2، عمان: دار الشروق، 2006، ص 35-36.

الفصل الأول: الإطار المفاهيمي والنظري لتكنولوجيا الاتصالات الحديثة، الأداء والمؤسسات التربوية (المدرسة).

ذلك بالإضافة إلى فهم الطراق العلمية مثل: استغلال المعطيات، التمرن على فكرة منطقية وموضوعية تحليلية، ونقدية واللجوء إلى مقاربات تجريبية قصد التمكن من الملاحظة نقل المعطيات، استخلاص النتائج، صياغة تعميمات والتحقق منها¹.

2- خصائص المدرسة:

إن المؤسسات التربوية تتميز بمجموعة من الخصائص المرتبطة بمهامها في المجتمع والمتمثلة في النقاط التالية:

- تتميز المدرسة بالتكامل والترابط والاتصال مع بعضها البعض، فكل منها لها منظور مستمر مترابط ومتصل مع بعضه البعض إبتداء من البيوت وصولا الى المدارس، والكليات والجامعات من أنظمة التعليم المتكاملة².

- تتميز بالكلية والشمولية إذ أن التربية والتعليم تغطي فترة مهمة من حياة الانسان خلال كل المراحل التعليمية، وحتى لما قبل المدرسة وكذا تعليم الكبار وتشمل كذلك كل الأنواع بما في ذلك التعليم الرسمي على مؤسسات التعليم غير الرسمي الذي يتم في المؤسسات غير تعليمية بالإضافة إلى التعليم غير النظامي، الذي نستمد من مواقف الحياة المختلفة فالتربية تتسع لتشمل كل الجهود التربوية الموجهة للتلاميذ والكبار الذين يتحملون مسؤوليات اقتصادية واجتماعية³.

- تتصف بروح الإنسانية وتشمل هذه الأخيرة حسن معاملة الآخرين وتقديرهم والاستماع إلى وجهات نظرهم المختلفة والتعرف على المشاكل التي تواجههم ومحاولة حلها.

- أن تكون المؤسسة التربوية إيجابية أي لا تتركز على السلبيات، أو المواقف الجامدة بل يكون لها دور قيادي في مجالات العمل وتوجيهه⁴.

¹ صبرينة سليمان، واقع وتحديات الإصلاح التربوي في التعليم التكنولوجي بالجزائر، ط2، الجزائر: جامعة قسنطينة، ص176.

² عبد الرؤوف عامر، مرجع سابق الذكر، ص 24-25.

³ سميرة عقون، "واقع الاتصال في المؤسسة التربوية الجزائرية دراسة ميدانية بثانوية العربي بن مهيدي عين مليلة نموذجاً"، مذكرة ماستر غير منشورة، (الجزائر: جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، تخصص اتصال وعلاقات عامة، 2016 - 2017)، ص 81.

⁴ عبد الرؤوف عامر، مرجع سابق الذكر، ص 25-26.

الفصل الأول: الإطار المفاهيمي والنظري لتكنولوجيا الاتصالات الحديثة، الأداء والمؤسسات التربوية (المدرسة).

-أن تتحلّى بطابع المرونة أي أنها توفر ديناميكية التعليم من أجل تطوير الموارد تلبية للحاجيات والمتغيرات الواقعة في المجتمع، وكذا استعمال وسائل تعليم جديدة وتوفير أنواع وأنماط مختلفة من التعليم.

-تحقيق الذات ويعني ذلك تحسين نوعية حياة كل فرد وللوصول إلى هذه الغاية عليها أن تساعد الأفراد على التكيف في التغيرات الحاصلة في المجتمع.

-تتميز بكونها بيئة تربوية ظاهرة لأنها تسعى إلى توحيد ميول واتجاهات التلاميذ وحصرها في قالب واحد فرغم اختلاف مستويات التلاميذ سواء الذهنية أو المعيشية إلا أن المدرسة تسعى إلى توحيد رؤيتهم نحو المستقبل وهو اكتساب المعارف والخبرات خدمة لمجتمعهم، بالإضافة إلى ذلك فإن المدرسة بيئة مبسطة فهي تعمل على تسهيل الموارد المعرفية والمهارات المدرسية للتلاميذ لسهولة تحصيلها ويتم ذلك عن طريق تصنيف هذه الموارد وتدرجها من السهل إلى الأصعب.

-تتميز بكونها بيئة تربوية موسعة حيث تهتم بتربية الفرد من جانبيين العقل والجسم وكذلك من الجانب النفسي والروحي، وهي تحاول أن تكون بيئة ينشأ فيها الفرد متزن الشخصية وتعمل على توسيع أفاقه.

-تتصف كذلك بكونها بيئة تربوية تنموية، فهي تسعى إلى تصفية كل ما يتصل بالتلميذ من فساد ورذائل وتخلق له في المقابل بيئة مشبعة بالفضائل.

-تتميز منظومة التربية بإجبارية التعليم وتعميمه على الأطفال البالغين سن الدراسة وبهذا تضمن تقديم قدر متساوي من المعلومات.

-تتميز بتشجيع اللغة الوطنية وتعميمها وكذلك بتوحيدها كلغة تعليم، من خلال اعتبارها لغة تعليم أساسية إلى جانب اللغات الأخرى الأجنبية منها.

-الاهتمام بالطفل من الناحية الاجتماعية وإشراكه في عمل المؤسسة المدرسية، فمن واجب المدرسة تدعيم التلاميذ وتحريضهم وتحفيزهم على الإقبال نحو التعلم وعدم النفور من المدرسة بسبب ظروف إجتماعية معينة.

الفصل الأول: الإطار المفاهيمي والنظري لتكنولوجيا الاتصالات الحديثة، الأداء والمؤسسات التربوية (المدرسة).

المطلب الثالث: وظائف المدرسة

تقوم المدرسة بجملة من الوظائف يمكن إجمالها فيما يلي:

-الوظيفة التربوية: والتي تتجلى في تربية الأطفال تربية سليمة قائمة على احترام مجتمعهم والاندماج مع مختلف المؤسسات، فالمدرسة أصبحت بيئة تهتم بتربية العقل والجسد وزرع قيم إنسانية حيث لا تقوم بحشو العقل بالمعارف بقدر ما صارت تهتم بتربية العقل والجسد، فبفضلها يكتسب الطفل قيم إنسانية تتأقلم مع متطلباته وبذلك فإن المدرسة تحاول جاهدة أن تنشأ طفلاً صحيح الجسد والعقل، متزن الشخصية عارفاً بماله وبما عليه من حقوق وواجبات قادراً على إنجاز عمله فينتقله خدمة لنفسه ووطنه. وهذا يعني أن المدرسة تنشأ تلاميذ وتعددهم للمشاركة الإيجابية في المجتمع مساندة لدور الأسرة حيث يقول (رايح تركي): «المدرسة حلقة وصل بين الأسرة والمجتمع الكبير فهي تقوم بعملية التربية بعد الأسرة أين يحصل الطفل على عملية فطام ثانية هي عملية الفطام الاجتماعي عن البيت والأسرة وهي لا تقل خطراً عن حياة الطفل من الفطام الأول عن ثدي الأم» فالمدرسة تسهر بكونها عامل ناجح للتقدم وللإصلاح وهي مسؤولة عن صلاح المجتمع أو فساده فكل خطأ يرتكب داخله سيكون له أثر بالغ على المجتمع.

الوظيفية التعليمية والتكوينية: تقوم المدرسة بتعليم الأطفال القراءة والكتابة، والحساب وتلقينهم المعارف في مختلف المجالات كالدين، التاريخ، الأدب، اللغة اعتماداً على برامج ومقررات محددة، فحسب مختلف المواد المخصصة لكل مستوى وبشكل تدريجي ابتداء من التعليم الأول إلى التعليم العالي مروراً بالأساسي والاعدادي والثانوي، كما تسعى المدرسة من خلال كل مرحلة إلى تحقيق واكتساب التلاميذ مهارات تواصلية استراتيجية ومنهجية وقيم ترتبط بالعقيدة والهوية الحضارية للإنسان.¹ وبذلك فإن المدرسة تهدف من خلال هذه الوظائف بشكل عام إلى تعليم وتكوين الفرد بشكل يجعله مندمج في الحياة العامة ومتفتح على الآخر لذلك تحتل الوظيفة التعليمية المركز الأول في اهتمامات المربين والقائمين على المدرسة فالمؤسسة التربوية تسعى إلى ادماج تلاميذها في مجتمع واحد ليحدث انسجام بين مختلف الأجناس والطبقات ليتوافقوا من حيث القيم الاجتماعية.

¹ فاخر عاقل، معالم التربية، ط5، بيروت: دار العلم، 1883، ص 87.

الفصل الأول: الإطار المفاهيمي والنظري لتكنولوجيا الاتصالات الحديثة، الأداء والمؤسسات التربوية (المدرسة).

-**الوظيفة الأيديولوجية:** حيث تعتبر المدرسة أداة لإدماج الافراد في المجتمع، تعتمد عليها الدولة كجسر لتمير سياستها المختلفة كالنظام السائد في تلك الدولة، كما أنها جهاز إيديولوجي يقوم بنقل وترسيخ أفكار وإعادة انتاج قيم وعادات وعلاقات اجتماعية سائدة، باعتبارها مؤسسة للترويض الاجتماعي وإنتاج أنماط الفكر والسلوك المرغوب فيهما من طرف المجتمع، بالإضافة الى هذه الوظائف تقوم المدرسة نقل الثقافة العامة والحفاظ عليها فتظل المدرسة تتناقل المعارف من جيل الى آخر مما يساهم في الحفاظ عليها، ونقل التراث الثقافي للطفل مما يناسب عمره فالمدرسة مختصة في فئة معينة حسب العمر. وظيفة التنشئة الاجتماعية: تقوم على تنشئة الأفراد وإعدادهم للمشاركة بشكل إيجابي في المجتمع، فبفضل التعليم الذي تقدمه المدرسة يكون أفراد ذات مستقبل مهني وأخلاقي مما يعود بالإيجاب سواء على الفرد والمجتمع معا.

-**وظيفة تنمية وتطوير قدرات التلاميذ:** تطوير قدرات التلاميذ وتأهيلهم لاستيعاب المعرفة والمهارات والتكنولوجيا الحديثة، فالمدرسة تقوم بتأهيل المتعلمين لإكتساب كل ما ينتجه العلم وتنمية قدراتهم للنقد العقلاني والتثقيف العلمي¹ ليتكيف مع التطورات الحاصلة في المجال العلمي، فهي وسيلة للتعرف على الموهوبين فبفضل الأنشطة المختلفة التي تبرمجها المدرسة كالأنشطة الرياضية، الفنية، الثقافية وغيرها يمكن أن تكشف طاقات التلاميذ ومواهبهم المتنوعة وذلك خدمة لصالحهم ولصالح المجتمع.

-**وظيفة التجديد والتغيير:** المدرسة وسيلة للتجديد والتغيير والتطوير، لأنها تواكب ظروف المجتمع وما يستجد فيه من تطور بشرط ان يكون ذلك في الاتجاه الصحيح لكون المدرسة وسيلة التغيير الاجتماعي والداعية اليه، لذا تهتم بجميع نواحي نمو التلاميذ وفروع العلم التي تخدم العملية التعليمية وإتاحة الفرص للأفراد للاتصال بالبيئة الأكبر أو الأوسع بعد أن كان اتصال الفرد ينحصر مع العائلة والأقارب والجيران لتخرجه المدرسة من هذه المجتمعات².

-**وظيفة التآخي والتآلف:** تمثل المدرسة عامل من عوامل الألفة بين أبنائها فهي تعمل على القضاء على الفوارق والتمييز، كما أنها تجسد التراحم الذي بفضلته تعالج المشاكل الاجتماعية المختلفة التي يعاني منها بعض التلاميذ فهي بديل عن الأسرة، ففيها يتعود البعد عن والديه لتصبح بذلك البديل عن

¹ سعدون محمود السموك، الأساليب التعليمية للتربية الإسلامية، عمان: دار وائل للنشر والتوزيع، 2005، ص 70.

² محمد سليمان الخراطة، المعلم والمدرسة، عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع، 2013، ص 68.

الفصل الأول: الإطار المفاهيمي والنظري لتكنولوجيا الاتصالات الحديثة، الأداء والمؤسسات التربوية (المدرسة).

الأسرة لفترة مؤقتة، فتحتمل الأطفال وترعاهم وتزودهم بالمعارف، وتدريبهم على السلوك حسب سنهم وتوجيههم إلى التعاون والتفاعل مع زملائهم، وتحرص على أن يكون عضوا إيجابيا في المجتمع، ومعالجة المشاكل التي تواجه التلاميذ سواء كانت مشاكل إجتماعية، نفسية، جماعية، فردية والسعي لإيجاد الحلول لها.

-وظيفة النهوض بالمجتمع وتطويره: تستطيع المدرسة أن تقوم بدور فعال في النهوض بالمجتمع في اثاره وعي الأفراد لمواجهة المشاكل ودراستها، وتحديد أبعادها وأسبابها والتفكير في إيجاد حلول مناسبة، فالمدرسة عامل للتماسك الاجتماعي حيث تقوم بنقل الثقافة التي تتضمن قيم ومعايير واتجاهات متنوعة عن طريق المناهج الدراسية المقررة، وتعمل على تكوين هذه الاتجاهات عند التلاميذ اللذين يمثلون جماعات متجانسة فيمكن القول: " إنَّ تكوين الاتجاهات يعدّ عاملا من عوامل التجانس والتماسك الاجتماعي، فالتعاون على البرّ والتقوى إتجاه نحو الخير وفعله أمام إتجاه الآخر يعدّ إتجاه نحو الشر والإثم والعدوان، بمختلف أشكاله".¹

¹ الشويعر، مرجع سابق الذكر، ص 35.

الفصل الأول: الإطار المفاهيمي والنظري لتكنولوجيا الاتصالات الحديثة، الأداء والمؤسسات التربوية (المدرسة).

المطلب الرابع: تحديات المدرسة.

تعرف المدرسة عدّة تحديات أفرزتها مجموعة من العوامل المتداخلة جعلتها عرضة للنقد من عدّة جهات وأطراف على اعتبار أنّ المدرسة هي المسؤولة قبل أيّة مؤسسة من تطوّر المجتمع فهي تنشأ الأفراد إستجابة لطموحات هذا الأخير وتتناول هذه التحديات فيما يلي:

- تعاني المدرسة نقصاً في المنشآت والوسائل البيداغوجيّة كما تعرف عجزاً في إستقبال التلاميذ المقبلين على التّمدّس بسبب الانفجار السكّاني ممّا أدّى إلى إكتضاض الأقسام وعجزها عن تلبية رغبة هؤلاء في إكتساب المعارف والخبرات خصوصاً مع الانفجار المعرفي والتّقني.

- مازالت المدرسة الجزائريّة تعاني من مظاهر التخلف التكنولوجي وهذا راجع إلى عدم إهتمام الدولة في الإستثمار في صناعة التكنولوجيا خصوصاً أنّ هذه الأخيرة محتكرة من الدول المتقدّمة لذلك تعتمد على إستيراد هذه الوسائل.

- عدم مواكبة المدارس التطوّر العلمي والثقافي التكنولوجي، حيث تعرف حركة البحث العلمي تطوّرًا سريعاً على المستوى العالمي إلى درجة عدم إمكانية الدول الناميّة من متابعة هذا التطوّر ونقص إهتمام هذه الدول بهذا المجال وهذا يؤثّر سلبيّاً على تطوّر وتقدّم المدارس.

- تخلق المناهج والمقرّرات الدراسية وعدم مواكبتها لروح العصر ومتطلّباته خصوصاً مع التطوّر التكنولوجي فنجد أنّ التعليم العام هو الأغلب على حساب التعليم التقني.

- غياب العدالة في توزيع الميزانيّة التي تخصصها الدولة للتّعليم على مراحلها المختلفة وعدم تقديم الخدمات التوجيهيّة اللازمة لبناء شخصية عربيّة متكاملة تتمتع بصحة نفسية وإجتماعيّة ووجود إستراتيجية تربويّة واضحة المعالم متكاملة الأهداف حتى الآن¹.

ورغم هذه الصعوبات إلّا أنّ المدارس تسعى جاهدة إلى تجاوز هذه المعوقات في إطار علمي وإصلاح تربوي جدير يحلّ هذه المشاكل، فالإصلاح التربوي السليم يساعد على الكشف على نقاط

¹ لطفي بركات أحمد، التربية والتقدّم في الوطن العربي، الرياض: دار المريخ للنشر، 1979، ص ص 58-59.

الفصل الأول: الإطار المفاهيمي والنظري لتكنولوجيا الاتصالات الحديثة، الأداء والمؤسسات التربوية (المدرسة).

الضعف وكذا نقاط القوة في النظام التعليمي ومن ثمّ تشخيص موطن الخلل وإتخاذ القرارات والعمل على معالجة ذلك.

- ضعف البنية التحتية للتكنولوجيا الحديثة في المدارس التي هي ضرورية وأساسية لإرساء قاعدة التعليم بما فيها التعليم عن بعد والتعليم الإلكتروني.

- التطور العالمي الهائل في مجال الوسائل التعليمية الحديثة والوسائط التكنولوجية وعدم مواكبة مدارس لمثل هذه التطورات لإعتبارات المادية.

- ضغوطات المجتمع التي تطالب بتطوير كفاءات المعلم والمناهج لتتماشى وفق المواصفات والمعايير العالمية، فالعولمة بمجالاتها الاجتماعية والاقتصادية والثقافية تدعو إلى المنافسة في المجال المعرفي والملاحظ وجود فجوة كبيرة بين التعليم في الدول المتقدمة والدول المتخلفة.

- بالإضافة إلى ذلك هناك مشكلات مرتبطة بالنظام التعليمي بحدّ ذاته الذي يعاني من جمود وعدم مرونته وتقييده بنظام اللوائح والقوانين والعمل التعسفي في استخدام الأساليب البيروقراطية في كافة منظومات العمل التربوي والتعليم.¹

- عدم مواكبة مناهج التعليم في المدارس لتطورات العصور تقنياته وتخلفها عن الحقل التعليمي على الصعيد الدولي ممّا يعزّز فارق التعليم بين المدارس.

- إفتقار المدارس للتقنيات المتطورة فقد دلت بغض المدارس المسحية لرصد واقع استخدام الوسائل التقنية المتطورة في البلاد العربية على أنّ معظم المدارس تقتقر إلى الأجهزة التعليمية وإن وجدت فهي لا تفي بحاجة المدارس.²

- أكبر تحدّي تواجهه المدارس هو تطبيق نظام التعليم عن بعد على التلاميذ في المستقبل ولتحقيق ذلك لا بدّ أن تكون للتجهيزات والوسائل التعليمية القدرة على مواجهة التغيرات السريعة الحاصلة في ظلّ

¹ حسام محمد مازن، تكنولوجيا مصادر التعليم، القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع، 2009، ص 125.

² عبد الحافظ محمد سلامة، الإتصال وتكنولوجيا التعليم، عمان: دار اليازوري، الطبعة العربية، 2007، ص 132.

الفصل الأول: الإطار المفاهيمي والنظري لتكنولوجيا الإتصالات الحديثة، الأداء والمؤسسات التربوية (المدرسة).

التطور التكنولوجي لتتمكن مهنة التعليم أن تحصل على التدريب الصحيح لمواجهة متطلبات العصر، كما يجب إعادة النظر في المدارس الحالية والعمل على تطويرها تماشياً مع التطور الهائل للوسائل التكنولوجية الحديثة، أي إنشاء مدرسة ذكية من شأنها مواكبة الحياة العصرية التي تتطلبها وسائل التعليم الحديثة، وبذلك تتمكن المدارس من إنشاء مجتمع متكامل ومتجانس من التلاميذ وأوليائهم والمعلمين والمدرسة، ومع المدارس فيما بينها.

الفصل الأول: الإطار المفاهيمي والنظري لتكنولوجيا الإتصالات الحديثة، الأداء والمؤسسات التربوية (المدرسة).

خلاصة الفصل

إنطلاقاً مما سبق يتّضح أنّ وسائل تكنولوجيا الإتصالات الحديثة فرضت نفسها في جميع مجالات الحياة نظراً لأهميّتها، ففي عصر العولمة أصبحت هذه التقنية تلعب دوراً أساسياً في تطوّر الدول، والذي يقاس بدرجة ومستوى إستخدام هذه التقنيّات الحديثة في ميادين العمل وبمدى تمكّن العناصر البشريّة منها، وقد حاولنا في هذا الفصل أن نعرض أهم الوسائل التقنيّة الحديثة المعتمدة وأن تكشف عن تأثيرها الإيجابي على أداء المورد البشري في المؤسسات التربويّة وبالتحديد المدرسة التي تسعى إلى تحقيق أهدافها ومواكبة التطوّر التكنولوجي العالمي والتحديات التي تواجهها.

تمهيد:

لقد سعت الجزائر الى إدماج تكنولوجيا الاتصالات الحديثة في المؤسسات التربوية (المدرسة) بغية تصحيح مسار التعليم، بإعتمادها طرق ووسائل مختلفة نوعا وشكلا لتواكب التطورات الحاصلة في هذا المجال وتحقيق التفاعلية والكفاءة العالية من المراحل الثلاث من التعليم (الإبتدائي، المتوسط، الثانوي)، ونظرا للدور الحيوي الذي تلعبه تكنولوجيا الاتصالات الحديثة، أصبح من الضروري الاعتماد عليها في العملية التعليمية من طرف المعلم، المتعلم، الإداريين.

المبحث الأول: تكنولوجيا الاتصالات الحديثة في المدرسة الجزائرية.

المبحث الثاني: أهمية تكنولوجيا الاتصالات الحديثة في الرفع من أداء ومردودية الموارد البشرية في المدرسة الجزائرية.

المبحث الثالث: عوائق تطبيق تكنولوجيا الاتصالات الحديثة ومآخذها على الأداء.

المبحث الرابع: قراءة لدور تكنولوجيا الاتصالات الحديثة في الرفع من أداء الموارد البشرية في متوسطة بلحوت عمر بتيزي وزو، ومتوسطة بوعباد أحمد بالمدية.

المبحث الأول: تكنولوجيا الاتصالات الحديثة في المدرسة الجزائرية.

من خلال هذا المبحث سنبين مختلف التطورات التي مرت بها المدرسة الجزائرية.

المطلب الأول: مراحل تطور المدرسة الجزائرية ما قبل عملية الإدماج التكنولوجي لوسائل الإتصالات الحديثة.

من أجل معرفة وفهم حاضر المدرسة في أي بلد من البلدان، لابد من التعرف أولاً على نشأة وتطور مؤسساتها التربوية (المدرسة)، فمن شأن ذلك المساهمة في التعرف على حضاراتها ومقوماتها الشخصية، من هنا فإن كل الأحداث التاريخية وكذا التطورات التي مرت بها الجزائر أثّرت على منظومتها التربوية (المدرسة).

1- المرحلة الأولى 1962-1970: هي المرحلة التي تلت الإستقلال مباشرة، والتي اتّصفت بخطورة مخلفات الإستعمار الفرنسي، فكان معظم السكان يتخبّطون في الجهل والامية، فأخذت الجزائر على عاتقها تحمل مسؤولية النهوض بالنظام التربوي في ظل غياب نظرة شاملة لما يجب أن يكون واهتمت بهذا القطاع وتمكّنت من حل المشكل جزئياً، وأدخلت تعديلات جمّة عليه واتّخذت إجراءات عملية من بينها إصدار قرار يقضي بإدخال اللغة العربية في جميع المدارس الابتدائية بنسبة سبع ساعات في الأسبوع.¹

وذلك سعياً منها إلى إحداث تغييرات من أجل تأسيس المدرسة الجزائرية الوطنية الجديدة، والتي من شأنها المحافظة على مقومات الهوية الوطنية وزرع القيم الدينية. ومن أجل ذلك اتّخذت الإجراءات التالية:

- ترسيم اللغة العربية والدين الإسلامي في مناهج التعليم.

- توجيه العناية لدروس التاريخ، وتصحيح مسار تدريس هذه المادة لأنّ هذه الأخيرة ظلّت لعقود طويلة مكرّسة لتدريس تاريخ وحضارة فرنسا من أجل إدماج الشعب الجزائري والقضاء على مقوماته.²

- تكثيف الجهود الزامية إلى توفير إطارات التعليم نتيجة لفراغ الذي تركه المعلّمون الفرنسيون، مقابل غياب تام للمعلمين الجزائريين، لذا قامت بالتوظيف المباشر للممرنين والمساعدين.

¹ - الطاهر زرهوني، " التعليم في الجزائر قبل وبعد الاستقلال "، مجلة الثقافة، ع، 93، ماي، جوان 1986، ص ص 140-146.

² - المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية وتحسين مستواهم، "سند تكويني، لفائدة مديري مؤسسات التعليم الثانوي والإكمالي وحدة النظام التربوي" الجزائر، 2005، ص 17.

-إبطال العمل بالقوانين والإجراءات المدرسية التي تتعارض مع السيادة الوطنية، فقد عمل الإستعمار على تشتيت صفوف الجزائريين لفترة طويلة بترسيخ عقائد التفرقة العرقية والدينية.¹

-أما تنظيم التعليم فقد انقسم في هذه المرحلة إلى ثلاث مستويات عن بعضها البعض وهي:

أ - **التعليم الابتدائي:** وقد كان منظماً كالاتي، بداية الدراسة عند بلوغ ستة سنوات من العمر مدتها ستة سنوات أيضا تنتهي بالسنة السادسة ابتدائي مع مسابقة الدّخول إلى السنة الأولى من التعليم المتوسط.²

ب - **التعليم العام:** وهو ما يعرف اليوم بالتعليم المتوسط، وهو يستقبل النّاجحين من مسابقة الدّخول إلى السنة الأولى من التعليم المتوسط وتُدوم أربع سنوات، ويتوّج بشهادة الأهلية التي عوّضت فيما بعد بشهادة التعليم العام (BEG)، ويشمل كذلك التعليم التقني الذي يدوم ثلاث سنوات، ويؤدّي في إكماليات التعليم التقني ويتوّج بشهادة الكفاءة المهنية، والتعليم الفلاحي يدوم ثلاث سنوات، ويؤدّي في إكماليات التعليم الفلاحي ويتوّج بشهادة الكفاءة الفلاحية.³

ج - **التعليم الثانوي:** ويشمل ثلاث أنماط هي التعليم الثانوي العام لمدة ثلاث سنوات يحضّر لمختلف شعب البكالوريا، أما ثانويات التعليم التقني فتحضر لبكالوريا تقني رياضي وتقني إقتصادي، أما التعليم الصناعي التجاري يحضّر التلاميذ لإجتياز شهادة الأهلية في الدّراسات الصناعية والتجارية لمدة خمس سنوات، وفي الأخير التعليم التقني يحضّر لإجتياز شهادة التحكم يدوم ثلاث سنوات من التّخصص بعد الحصول على شهادة الكفاءة المهنية. إنّ هذه المرحلة على العموم تقتضي تدخلا عاجلا لإعادة المدرسة إلى حضن الشعب واستقبال أبناءه دون تمييز لرفع الظلم الذي كان مسلطاً عليهم بحرمانهم من التعليم.⁴

2-المرحلة الثانية 1970-1980: تميّزت هذه المرحلة برغبة بعض المعرّبين إدماج اللّغة العربية في التعليم باعتبارها لغة العلم، وذلك بعد عقد ميثاق الوحدة الثقافية العربية سنة 1964، والذي كان يهدف إلى الحرص على تنشأة الأجيال وتعليمهم، مع مراعاة البعد القومي والديني في البرامج والمناهج الدراسية المقدّمة في الوطن العربي⁵، وهذا يعني أنّ الجزائر ليست الوحيدة التي ركّزت على هذا الجانب في مجال التعليم،

¹ -المكان نفسه، ص 17.

² -غياث بوفلجة، التربية والتكوين في الجزائر، الجزائر: ديوان المطبوعات المدرسية، 1992، ص ص 43، 44.

³ - المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية وتحسين مستواهم، مرجع سابق الذكر، ص ص 17-18.

⁴ -إبراهيم هياق، «اتجاهات أساتذة التعليم المتوسط نحو الإصلاح التربوي في الجزائر»، رسالة ماجستير غير منشورة، (الجزائر: جامعة منتوري

قسنطينة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم اجتماع التربية، 2010-2011)، ص 128.

⁵ -أحمد بوعزة، "سوسيولوجيا المدرسة والمعلم في الجزائر"، مجلة آفاق علمية، ع1، مجلد:11، الجزائر 2019، ص 430.

بل شملت مختلف دول الوطن العربي وقد عرف ذلك بالتّصحيح اللّغوي الذي مرّ بعدّة مراحل مهّدت لتعريب التعليم سنة 1965، وقد شمل إجراء تعريب السّنة الأولى، الثّانية، الثّالثة، الرّابعة من التّعليم الابتدائي، وفي سنة 1971 تقرّر الأخذ بإزدواجيّة اللّغة في التعليم باعتماد اللّغة الفرنسيّة داخل المدرسة الواحدة، وذلك راجع لقلّة الإطارات المكوّنة باللّغة العربيّة في بعض التخصّصات، وعجز النّظام العربي عن تدعيمها بما يكفي من المكوّنين، أي أنّ الهدف من هذا الإجراء كان تغطية العجز الموجود في المدرسة الجزائريّة ومن نتائج هذه المرحلة:

-تعريب الصفوف الأولى من التعليم تعريباً شاملاً، ومسّ السّنات الأربعة من التعليم الابتدائي.

-تعريب المواد الاجتماعيّة في مختلف المراحل الطّور الابتدائي، المتوسّط، الثانوي.

-تعريب ثلث أقسام المواد العلميّة تعريباً تامّاً في المراحل الثّلاث.

-ضبط التطوّر القانوني الكامل لبناء نظام تربوي يشمل جميع أرجاء الوطن.

أما تنظيم التّعليم في هذه المرحلة فقد أصدرت عدد من القرارات التي مسّت هذا الجانب في كل أطواره:

أ - **مرحلة التّعليم الابتدائي:** لم تدخل عليه تغيّرات كثيرة فيما عاد، تغيير تسمية إمتحان السّنة السادسة الذي أصبح يطلق عليه إمتحان الدّخول إلى السّنة الأولى.

ب - **مرحلة التّعليم المتوسّط:** بعد إنشاء إكماليّات التعليم المتوسّط، تمّ تزويدها بكل أنواع التّعليم التي كانت تؤدّي في الطّور الأوّل من التعليم الثّانوي، وفي إكماليّات التّعليم العام والتّعليم التقني، والتّعليم الفلاحي، تلك المؤسّسات التي شرع في إلزائها ابتداء من سنة 1970، وتنتهي الدّراسة بإجتياز شهادة الأهليّة للتّعليم المتوسّط¹

كما أنشأ في هذه الفترة فرع جديد في شهادة التّعليم المتوسّط، سميّ بشهادة التّعليم الأساسي التي تتوجّ الدّراسة في المؤسّسة التجريبيّة.

وفي هذه المرحلة قامت الدولة بإنشاء نظام جديد شامل وهو نظام المدرسة الأساسية الذي إستطاع أن يحدث القطيعة بالنّسبة لكل الآليات وكل السلوكات المرتبطة بالنّشاط التربوي في هذا المستوى من التعليم²،

¹ - مرجع سابق الذكر، ص 19.

² - وزارة التربية الوطنية، "إعادة هيكلة التعليم الثّانوي"، مديرية التعليم الثّانوي، الجزائر، 1991، ص 5.

وكان ينظر إلى التعليم الأساسي على أنه تأمين قدر كافي من التعليم لجميع المواطنين، ويسمح لهم بمتابعة دراساتهم، ولقد بدأ مفهوم التعليم الأساسي في الإنتشار في مختلف أنحاء العالم أمّا في الجزائر فقد جاء بموجب أمرية 16 أفريل 1976 بمقتضى المرسوم الرئاسي الصادر في الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، وهي مرحلة مكوّنة من إدماج مرحلة التعليم المتوسط بعد إختصارها من أربع سنوات إلى ثلاث سنوات، والمرحلة الابتدائية التي تستغرق ستة سنوات، ولذلك فإنّ مرحلة التعليم الأساسي تدوم تسع سنوات¹، ومن مميّزات هذه المرحلة نجد:

-تتميّز منظومة التربية والتكوين بإجباريّة التعليم الأساسي، وكذا تعميمه على جميع الأطفال البالغين سن الدراسة من أجل تقديم وضمان قدر متساوي من المعلومات لهؤلاء الأطفال.

-توحيد لغة التعليم، ففي الجزائر إعتمدت اللغة العربية لغة تعليم أساسية كونها إحدى المقومات الأساسية للهوية الوطنية، أمّا اللغة الفرنسية فقد إعتمدت كمجرّد لغة أجنبية أولى.

-ربط المحتوى التعليمي بالقيم الإسلامية، وذلك بتكوين وتعليم الشّباب تعليمًا يتماشى مع القيم الوطنية العربية الإسلامية.

-كما تمّ كذلك الإهتمام بالتلميذ خصوصاً من الناحية الإجتماعية، وإشراكه في عمل المؤسسة التربوية. ويجدر الذكر أنّ هذه المرحلة عرفت تحت إسم الإصلاح الجزئي والتّصحيح الضّروري، ومن التّغييرات الأساسية في هذه المرحلة إستقلال التعليم المتوسط²، لذلك جنّدت الدّول كافة الإمكانيات المتاحة للرفع من مردود النّظام التربوي ولو على مستوى الكمّ، وشهدت كذلك تأسيس معاهد التكنولوجيا من أجل سدّ العجز الموجود في الإطارات والمعلّمين.

ج- التعليم الثانوي: يدوم ثلاث سنوات، وينتهي بإجتياز مختلف شعب البكالوريا التي تؤدّي إلى الجامعة، وأهمّ التّغييرات التي وقّعت في هذه المرحلة كانت تتعلّق بالتّعليم التقني، حيث أنشأت متقن الطّور الأوّل بين 1970-1971 لتلاميذ السنة الثانية متوسط من أجل تكوينهم لمدة سنتين ليصبحوا عمالاً مؤهلين، مع إمكانية الانتقال الى الطور الثاني لتكوين آخر لمدة سنتين ليصبحوا تقنيين، ولقد أهملت هذه التجربة منذ الدخول المدرسي 1973-1974 وحولت المتاقن الى ثانويات تقنية.

¹ -رابح تركي، أصول التربية والتعليم، الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، ط2، 1983، ص57-58.

² -عبد القادر فضيل، المدرسة في الجزائر، الجزائر: دار الجسور للنشر والتوزيع، 2009، ص21.

3- المرحلة الثالثة 1980-1990: عرفت هذه المرحلة بتبني نموذج لتغيير شامل وإصلاح عميق للمدرسة الجزائرية، وذلك بموجب أمرية 16 أفريل 1976 والتي أسست بلوائحها ونصوصها النظامية النظام التربوي، وعملت على تأصيل المدرسة بمضامينها وإطاراتها وبرامجها، فضلاً عن ديموقراطيتها وانفتاحها على العلوم والتكنولوجيا، ولقد مسّ الإصلاح الجديد والتمثّل في التعلّم الأساسي الذي دخل حيّز التطبيق بداية من الثمانينات، تنظيم التربية والتكوين وجعله يواكب التطوّر الحضاري والتكنولوجي من خلال وضع مخطّط توضيحي من أجل هيكلته من جديد، ومن توجهات هذا النظام نجد:

-إقرار نظام التعلّم الأساسي الذي يعوّض التعليم الابتدائي والمتوسّط، ويمدّد المرحلة الإلزامية إلى تسعة سنوات ومن بين ما أدمج في مناهجه هو المزج بين العمل الفكري والعمل اليدوي، كما حاول ربط المدرسة بالمحيط الاجتماعي والإقتصادي وكان يهدف إلى تنمية حب العمل لدى الأفراد والتدريب عليه.

-جعل اللغة العربية لغة تعليم جميع المواد في جميع المراحل التعليمية، وذلك تحقيقاً للغاية من هذا التجديد، والتمثّلة في توحيد التعليم وتأصيله وربطه بقيم المجتمع.

-التركيز على تدريس التربية العلمية والتكنولوجيا من أجل تطبيق المعارف النظرية للمتعلّمين في مجال العمل التطبيقي. ويستمد النظام التربوي مبادئه من القيم العربية الإسلامية ومبادئ الاشتراكية.

-تعليم اللغات الأجنبية لأنها أداة مساعدة على التفتح على العالم، والإستفادة من تجارب الأمم الأخرى.

-تحديث نظام التعليم الثانوي، وكذلك تحديد الاختصاصات مع تطوير أساليب التوجيه وطرق التعامل مع المعرفة.

-تنمية شخصية الطّفّل والمواطن وإعدادهم للعمل والحياة وتتضمن هذه العناية مبدئين أساسيين هما مبدأ النّضج الواعي ومبدأ الاندماج في الحياة الإجتماعية والمهنية.¹

إنّ المدرسة الأساسية التي بدأ العمل بها سنة 1980 كانت مصمّمة لتكون وحدة تنظيمية شاملة، وكان ذلك كما يلي:

¹ -بوعبزة، مرجع سابق الذكر، ص432.

أ- فترة التّمدريس الإلزامي: تدوم تسعة سنوات وتشمل ستة سنوات كطور أول وهو التّعليم الإبتدائي سابقا، والطور الثاني ثلاث سنوات وهو التّعليم المتوسّط سابقا، ليصبح التّعليم الإبتدائي خمسة سنوات والتّعليم المتوسّط أربعة سنوات، وهو ما يطلق عليه بالمدرسة الأساسيّة.

ب- التّعليم الثّانوي: وهو الطّور الذي شهد تحولات عميقة والتي شملت ما يلي:

-التّعليم الثّانوي العام وتميّز بإدراج التربية التكنولوجية، والتّعليم الإختياري في اللّغات والإعلام الآلي والتّربية البدنيّة، والتي تمّ التخلّي عنها إثر إعادة هيكلة التّعليم الثّانوي في الفترة الموليّة، وكذا فتح شعبة العلوم الإسلاميّة.

-التّعليم الثّانوي التّقني وتميّز بما يلي: تطابق التّكوين في المتاقن مع التّكوين الممنوح في الثّانويات التّقنية، -فتح بعض شعب التّعليم العالي أمام الحائزين على بكالوريا تقني.

-إقامة التّعليم الثّانوي التّقني القصير المدى الذي يتوّج بشهادة الكفاءة التّقنية، والذي ظلّ ساري المفعول من سنة 1980 إلى 1984.

-تعميم التّدريس مادّة التّاريخ لتشمل كل الشّعب¹.

والملاحظ أنّ المدرسة الأساسيّة في سنواتها التّسعة الإلزاميّة، كانت محطة ترحيب من طرف الكثير من رجال الفكر والتّربية، حيث اعتبرت كمحرّك أساسي لمجال التّربية والتّعليم، بهدف تكوين جيل واعي من الشّباب ومتطلّع نحو المستقبل، ومحاربة الأمية في المجتمع.

4-المرحلة الرابعة 1990-2003: شرعت وزارة التربية خلال هذه الفترة بتطبيق جملة من الإجراءات والتّعديلات، الهدف منها هو تحسين نوعية التّعليم من جهة، وكذا رفع مستوى الأداء التربوي والمردود التعليمي، إلا أنّ هذه المرحلة كانت مجرد إمتداد لسابقتها بالعمل بالنّظام التربوي وفق المدرسة الأساسيّة ذات تسعة سنوات الإلزاميّة بأطوارها المختلفة، وأهم ما يميّز هذه المرحلة هي التحولات التي عرفت الجزائر بعد دستور 23 فيفري 1989 وإقرار التعدّدية الحزبيّة.

¹ - المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية وتحسين مستواهم، مرجع سابق الذكر، ص 20-21.

ومع كل هذه التحولات لابد أن تنعكس على المنظومة التربوية حتى تتلاءم مصطلحاتها ومفاهيمها المتداولة مع الواقع الاجتماعي والإقتصادي والسياسي¹، لذلك جاءت الإصلاحات التي رافقت هذه التحولات كما يلي:

- إعتماد منطق التكوين، بدل منطق التعلم.

- إعتماد مقارنة الأهداف في التدريس وبناء المناهج.

- تطوير العلاقة بين المعلم والمتعلم.

- التمييز بين التعليم الثانوي والتعليم التقني والتعليم التأهيلي.

- إعتماد المرحلة الثانوية، كمرحلة رئيسية في سلسلة منظومة التربية والتكوين².

ومن أجل ذلك تم تنصيب جهاز خاص لمتابعة وتقييم دائم لتغذية هذه الإصلاحات، أما نظام التعليم لم يطرأ عليه تغييرات كثيرة خصوصاً في مراحله الأولى وكان مهيكلاً كالآتي:

أ- **التعليم الأساسي:** بالنسبة للمرحلة القاعدية للنظام التعليمي هي المدرسة الأساسية ذات تسعة سنوات، إبتداء من السنة الأولى إبتدائي إلى السنة التاسعة أساسي وتنقسم إلى طورين:

- الطورين الأوليين (إبتدائي) من السنة الأولى إلى السنة السادسة أساسي.

- الطور الثالث من السنة السابعة إلى السنة التاسعة أساسي.

ويعتبر طموح تحقيق المدرسة الأساسية المندمجة قائماً وأحد الإنشغالات التي تعنتي بها المصالح المعنية إلى يومنا هذا، وتتوج الدراسة بعد هذه المراحل بشهادة التعليم الأساسي (B.E. F).

ب- **التعليم الثانوي:** بعد الإجراءات التي اتخذت لإعادة التنظيم بداية من الثمانينات والتي تم التخلي عنها بسرعة منها تنويع شعب التعليم التقني، الإختبارات الإجبارية تم تنصيب الجدوع المشتركة في السنة الأولى ثانوي والمتمثلة في³:

- جذع مشترك آداب.
- جذع مشترك علوم.
- جذع مشترك تكنولوجيا.

¹-هياق، مرجع سابق الذكر، ص 139.

²- ليلي مقاتل، "تقويم المناهج في ظل الإصلاحات التربوية في الجزائر"، رسالة ماجستير غير منشورة، (الجزائر: جامعة محمد خيضر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، تخصص علم الاجتماع، 2015-2016)، ص66.

³- المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية وتحسين مستواهم، مرجع سابق الذكر، ص21.

المطلب الثاني: مرحلة إدماج تكنولوجيا الاتصالات الحديثة في المدرسة الجزائرية

يعتبر التطور التكنولوجي إلى جانب التغيرات المختلفة الحاصلة في العالم أكثر المشاكل التي واجهتها المدرسة الجزائرية والتربية بصفة عامة، فلم يكن من السهل على هذه الأخيرة إدراك هذا التطور الهائل حيث واجهت في إطار سعيها إلى تحقيق ذلك العديد من العقبات.

بداية من سنة 2003 إلى يومنا هذا جاءت مرحلة الإصلاح الشامل بناءً على ما أقرته الحكومة الجزائرية، والذي إعتدته وزارة التربية الوطنية في برامج عملها، ومن أجل نجاح الإصلاح الشامل، تمّ إتخاذ إجراءات تحضيرية أهمها تطوير الهياكل وزيادة عدد المؤسسات التعليمية ورفع حجم الميزانية المخصصة لقطاع التعليم لأنّ الإصلاحات تحتاج إلى توفير تجهيزات ووسائل بيداغوجية، خصوصاً الحديثة منها كوسائل الإتصالات الحديثة. كما عملت الوزارة على إدراج البعد التكنولوجي في التعليم الأساسي لإدماج التلاميذ في التعليم التقني حيث شهدت هذه المرحلة تنظيم التعليم الذي شمل المستويين الأساسي والثانوي، فالأساسي يدوم تسعة سنوات ويشمل خمس سنوات تعليم ابتدائي وأربعة سنوات للتعليم المتوسط، ويختم هذا المستوى بإمتحان نهائي الذي يخول الحصول على شهادة التعليم المتوسط، أما التعليم الثانوي العام والتكنولوجي يدوم ثلاث سنوات، وفي السنة الأولى فيها جذوع مشتركة ليتّم الانتقال إلى شعب متخصصة في السنة الثانية ويختم بإجتياز شهادة البكالوريا.

على العموم شهدت الجزائر في الآونة الأخيرة إصلاحات جذرية كان ورائها عدّة تحولات مسّت جوانب الحياة كالجانب السياسي، الإقتصادي، الإجتماعي، وهذه الأخيرة سواء كان داخل الوطن أو خارجه، فمنذ الدّخول المدرسي 2003-2004 عرفت تغيّرات جذرية سواء من حيث البرامج وطرق التدريس والوسائل التعليمية، وكذا آلية التقويم، ومن مبررات هذا الإصلاح نجد أنّ البرامج المطبقة في المؤسسات التربوية يعود تصميم أهدافها إلى عهود سابقة، وهذه الأخيرة لتواكب التقدّم العلمي والمعرفي الذي كان نتاج التقنيات الحديثة في تكنولوجيا الإتصالات الحديثة، فهذه الأخيرة أحدثت تغيرات في جميع جوانب الحياة، فكان لابدّ من المدرسة الجزائرية أن تواجه هذه التحديات.¹

حققت الجزائر خلال الإصلاحات التي قامت بها في المراحل السابقة مجموعة من الإنجازات يمكن أن نلخصها فيما يلي:

¹ -مقاتل، المرجع نفسه، ص 68.

-بنية قاعدية لهياكل تربوية ضخمة، فقد تم بناء العديد من المدارس والمتوسطات والثانويات، بالإضافة إلى مراكز جامعية وجامعات ومعاهد للبحث.

-جزارة كاملة للقائمين على الشأن التربوي في كافة مراحل ومستوياته.

-مخزون بشري ورأس مالي كبير، حيث وجد في أحضان الوسط التربوي ما يعادل ربع السكان في الدّخول المدرسي 1999-2000، كما أنّ نسبة التّمدرس لفئة العمر من ستة سنوات إلى ستة عشرة سنة فاقت 90%.¹

- مستوى عالي في ديموقراطية التعليم بفضل مجانيته والقضاء على الفوارق بين أبناء الجزائر في التّحصيل العلمي، حيث قامت الدولة بتقريب المدرسة والجامعة من كل مواطن.

- إتساع مجال التكوين المهني والتّمهيني، ولقد تمّ إعادة هيكلته ليستجيب لمتطلبات البلاد والحاجة إلى يد عاملة مؤهلة.

-كما حدث إرتفاع هائل في عدد الطلبة الجامعيين في تخصّصات مختلفة.

- تمّ في هذه المرحلة تطبيق مجموعة من الإصلاحات كان الهدف منها تقديم تقرير حول الإصلاحات الضرورية للمنظومة التربوية، وإعتماد هيكلية جديدة لمختلف مراحل التّعليم، وكذا إعتماد برامج جديدة متكيفة مع النظام الجديد، كما كان هدفها أيضا تقليص شعب التّعليم الثّانوي إلى ستة شعب وإتمام الإصلاح بأن يشمل مرحلة التّعليم التّحضيرى بهدف رفع مستوى النّجاح في مراحل التّعليم اللاحقة، ونلاحظ أنّ هذا أول إصلاح شامل لجميع مكّونات الهيكل التّعليمي في الجزائر بعد إلغاء أمرية 16أفريل 1976 وتعويضها بالقانون التّوجيهي 2008.

نظرا للتطوّرات الحاصلة في العالم خصوصا على المستوى التكنولوجي ومجالات التّعليم كان لابدّ من تغيير أسلوب التّعليم في المدرسة الجزائرية التي حكمته أمرية 16أفريل 1976 لمدة 32سنة، ثمّ جاء القانون التّصحيحي التّوجيهي الذي أصدر في 21 جانفي 2008 تحت رقم 04 الذي نشر عبره الإصلاحات الكبرى في مجال التربية، فقد ضمّ سبعة أبواب تحتوي 106 مادة قانونية تناولت أبعاد سياسية وبيداغوجية².

لقد مسّ هذا القانون جوانب عدّة أهمّها غايات المدرسة التي تسعى إلى حب الوطن، والاعتزاز به والوعي العميق بالهوية الوطنية وترقية القيم المتصلة بالأمازغية والإسلام والعروبة، كما تناول مهام المدرسة التي

¹ http://www.ons.dz/eleves-er-etudiant-inscrits_enire_39.html، site consulter le 10/10/2020، à 00: 30: 32.

² سعد لعش، الجامع في التشريع المدرسي الجزائري، الجزائر: دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، 2010، ص34.

عليها أن تكفل التفتح الكامل لشخصية التلاميذ، وتنمية قدراتهم وتزويدهم بالكفاءة، بالإضافة إلى المبادئ الأساسية للتربية الوطنية مع ضمان الدولة حق التعليم لكل أبناء الجزائر، كما حدّد هذا القانون الخطوط العريضة لنظام الجماعة التربوية من موظفين وتلاميذ وجمعيات أوليائهم، حيث تمّ ضبط مكونات المنظومة التربوية في مستوياتها التعليمية وقد صنّفت كما يلي:

أ- **التربية التحضيرية:** يتم فيها تحضير الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين خمس سنوات وستة سنوات للإلتحاق بالتعليم الابتدائي.

ب- **التعليم الأساسي الإلزامي:** مدته تسعة سنوات، ويشمل التعليم الإبتدائي بخمس سنوات والتعليم المتوسط بأربع سنوات¹، ومن أهداف الإصلاح على مستوى التعليم الأساسي:

- تلقين التلاميذ تقنيات ومهارات علمية من أجل التطلع على المعارف الأساسية، وهذا النوع من التعليم جاء نتيجة التحوّل الصناعي والإقتصادي الذي شهدته الجزائر بصفة خاصّة والعالم بصفة عامّة.

- تأكيد ديموقراطية التعليم وتعميق مدلولها.

- تطوير المدرسة وجعلها تواكب مسيرة المجتمع.

- تنمية الثقافة التكنولوجية.

- إحداث التكامل بين المادة العلمية، وتطبيقاتها العملية.

- إكسابهم أدوات التعلم ووسائل الإتصال وتدريبهم على توظيفها.

- إختيار خبرات التعليم ذات الأثر الفعّال في حياة المتعلّم.²

ج- **التعليم الثانوي العام والتكنولوجي:** الذي يستغرق ثلاث سنوات على شكل جذعين مشتركين خلال السنة الأولى، وهما جذع مشترك آداب يتفرّع عنه في السنة الثانية جذعين هما الآداب والفلسفة ولغات أجنبية، أمّا الجذع مشترك علوم وتكنولوجيا تتفرّع عنه أربعة شعب هي رياضيات، علوم تجريبية، التسيير

¹ سميرة بوشعالة، " تحديات المؤسسة التربوية الجزائرية بين الماضي والحاضر"، مجلة البحوث والدراسات الإنسانية، ع 14، 2017، ص 86.

² نصر الدين جابر، "جودة التعليم داخل المنظومة التربوية في ظل معوقات تحقيق أهداف الإصلاح ومتطلباته"، مجلة دفاتر، ع 05، 03 مارس 2015، ص 09.

والإقتصاد، تقني رياضي، وهذا الأخير يتفرّع بدوره إلى أربعة خيارات الهندسة الميكانيكية، الهندسة المدنية، الهندسة الكهربائية وهندسة الطرائق، ولا تزال هذه الهيكلة معتمدة إلى يومنا هذا.

يهدف الإصلاح على المستوى التعليم الثانوي إلى ضمان مجموعة من الشعب المتميزة لإعداد التلاميذ سواء لمواصلة الدراسة في الجامعات، وذلك من خلال منحهم تعليمات ذات طابع عام يتضمن المعارف الأساسية، إما من أجل الاندماج في الحياة العملية مباشرة أو بعد تلقّي تكوين مهني ملائم ولتحقيق الجودة في التكوين كان لابدّ من إصلاح مؤهل لإعادة بناء المنظومة التربوية، وذلك لإحداث قفزة نوعية نحو تحسين الأداء المدرسي مع زيادة عدد المدارس والمؤسسات التربوية توافّقاً مع الإرتقاء بجودة المخرجات التعليمية طبقاً لمعايير معينة.

كما سعى هذا الإصلاح إلى تنمية الفرص أمام المتعلّم وتعزيز نشاطه، وتعامله مع مصادر المعرفة، بالإضافة إلى بناء القدرات والمهارات الإدارية لجميع العاملين فيها و تطوير عمليتي التعليم والتعلّم، ورفع كفاءة وطرق التدريب بالاستفادة الفعّالة والكاملة من التكنولوجيا في تطوير العملية التربوية والتعليمية، لتتعدّد من 25 إلى 26 جوان 2015 الندوة الوطنية لتقييم تطبيق إصلاح المؤسسة التربوية، و تمّ إنشاء فرق مكلفة بقيادة عملية تنفيذ الإصلاح، كما شخّصت هذه الندوة مشاكل المدرسة الجزائرية خصوصاً في المجال البيداغوجي، حيث كانت البرامج المطبّقة تصميم أهدافها إلى عهود سابقة وهذه الأخيرة لا تواكب التقدّم العلمي والمعرفي الذي كان نتاج التقنيّات الحديثة في تكنولوجيا الإتّصالات الحديثة، وهذه الأخيرة أحدثت تغييرات في جميع جوانب الحياة، فكان لابدّ للمدرسة الجزائرية أن تواجه هذه التحديات.¹

في الأخير يمكن أن نستخلص أنّ المدرسة الجزائرية واجهت ولا تزال تواجه العديد من التغيرات والتحديات التي يفرضها التطوّر الحاصل في العالم، خصوصاً مع ظاهرة العولمة ويبقى الإصلاح الذي مسّها في هذه المرحلة محاولة لتحسين وضع المدرسة الجزائرية خدمة للمجتمع، ومحافظة على قيم الهوية الوطنية، كما أنّ هذه المرحلة تعتبر بداية لظهور توجهات تهدف إلى تغيير عميق في المدرسة الجزائرية حيث تمّ تنصيب العديد من اللجان والهيئات التربوية من أجل تشخيص وتقييم موضوعي للمنظومة التربوية.

إنّ العصر الذي نعيش فيه هو عصر الانفجار المعرفي، حيث تراكمت فيه المعرفة وأدى ذلك إلى فرض ضغوطات عديدة على المناهج الدراسية، فتورة التكنولوجيا بكل ما تحمله من معنى غزّت جميع جوانب

¹ المكان نفسه.

الحياة، لذا على الإنسان المستقبلي أن يكون على دراية بهذه الأخيرة، وأن يتعامل معها بعقلانية لمواجهة الحياة العصرية، لذلك فنظم التعليم الحالية والمستقبلية مطالبة بتعليم المزيد من الأفراد وأن مستوى تعلم هؤلاء ينبغي أن يكون على درجة عالية من الكفاءة لكي تستطيع التّماشي مع التّغيرات الحادثة.

إنّ الإقبال المتزايد على ضرورة استخدام التكنولوجيا الحديثة في هذا العصر في التعليم أصبح شيئا ضروريا، نظرا لكثرة مجالات المعرفة وإرتباطها وكذا إنفتاحها على العالم الخارجي، إلّا أنّ هذا الإدماج قد أثار جدلا داخل المدرسة وفتح نقاشا كبيرا بين التربويين أنفسهم، بين من يريد استخدامها وإدماجها في التّعليم لأنها تساهم في إخراج المدرسة من التّخلف التي تعاني منه، وبين من يبدي تخوفه من هذا الإدماج لأنّ له تأثيرات سلبية سواء على المعلّم أو المتعلّم تتمثل أساسا في تحويلهما إلى شبه آلات، ورغم هذا الاختلاف إلّا أنّ إدماج تكنولوجيا الاتّصالات الحديثة أصبحت ضرورة ولا يمكن إغفالها، لأنها فرضت نفسها ووجودها في جميع أركان التّعليم ولا يمكن الإستغناء عنها، لذلك حاولت الجزائر كغيرها من الكثير من دول العالم تطبيق تكنولوجيا الاتّصالات الحديثة في المدارس بهدف تطويرها لتتماشى مع ما توصّل إليه العالم من تكنولوجيا حديثة ومتطورة، فمنذ أن أسست المنظومة التربوية بعد الإستقلال لم تشهد تطورا فعّالا في الوسائل المستعملة رغم ظهور مختلف وسائل تكنولوجيا الاتّصالات الحديثة، ذلك نظرا لوجود العديد من الصّعوبات و العراقيل التي تحوّل دون الوصول إلى ما يسمى اليوم بالتّعليم الإلكتروني، إلّا أنّ هذا لا يعني عدم وجود بعض المحاولات الهادفة إلى إزالة ومحو الأمية المعلوماتية.¹

يعدّ إدماج وسائل تكنولوجيا الاتّصالات الحديثة في المنهج الدّراسي للمدرسة الجزائرية، دليل على الإستخدام الفعّال لهذه التكنولوجيا في العملية التّعليمية وأوّل مرحلة كانت إدماج مادّة الإعلام الآلي كمادّة مدمجة في كافّة الموارد البشرية (التّلميذ، الأستاذ، الإداريين)، وهي مرحلة تمهيدية لمشروع إدماج تكنولوجيا الاتّصالات الحديثة في التّعليم، وتعميم تغطية تدريجها في جميع المستويات من الإبتدائي ثم الثانوي ثم الجامعي، وذلك من أجل منح التّلاميذ مهارات كافية لإستعمال وسائل تكنولوجيا الاتّصالات الحديثة، كما يساهم ذلك في خلق روح الابتكار لدى التّلاميذ والإدماج في مجتمع المعرفة، فحسب ما تمّ التّخطيط له من طرف وزارة التّربية والتّعليم فقد تمّ إدماج مادّة الإعلام الآلي في المنهج الدّراسي لتدريس المواد العلميّة والمواد التّكنولوجية، والجدير بالذّكر في هذه المرحلة أنّه تمّ وضع بعض البرمجيات بتدريس المواد التّكنولوجية من خلال طريقة المحاكاة والتّقليد في كل من مادتي الفيزياء والرياضيات مثل برمجية Spice وبرنامج Sold Worles.

¹ فوزي طه إبراهيم ورجب أحمد الكلزة، المناهج المعاصرة، الإسكندرية: دار منشأة المعارف، 1994، ص 03.

كان الغرض من إدماج هذه الوسائل في المدرسة الجزائرية في بدايتها هو تدريس بعض المواد العلمية خاصة، سعيًا منها لتطوير التعليم في هذا المجال الذي يتطلب اللجوء إلى استخدام هذه الوسائل. ويعتمد كذلك إدماج تكنولوجيا الاتصالات الحديثة في المدرسة الجزائرية على تدريب المكوّنين والأساتذة، ولقد تمّ تخصيص دورات تدريبية للمؤطّرين قصد تحسين سير مشروع الإدماج وذلك من أجل محو الأمية المعلوماتية، وكان في البداية عبارة عن دروس ومبادئ أولية في الإعلام الآلي الذي لم يتمكّن من إنماء مهارات استخدام وسائل تكنولوجيا الاتصالات الحديثة لأنّه يفتقر إلى كلفة الإبحار في الأنترنت وكذا كيفية تعميم الدّروس بالتكنولوجيا الحديثة، لذا لابدّ من التّركيز على إعادة تكييف برامج التّدريس، ولقد إنطلقت عملية تكوين الأساتذة منذ الدّخول المدرسي 2003-2004 وكان مستوى مهارات التّدريب مقبولا خاصة عند المكوّنين والأساتذة الشّباب، إلّا أنّ برنامج التّكوين غير متقدّم ويحتاج إلى توسيع مدارك الأستاذ في استخدامها في التّعليم والوصول إلى حدّ تعميم الدّروس وإتاحتها على الخط، لذلك كان الهدف من المحاولات الأولى لإدماج تكنولوجيا الاتصالات الحديثة في المدرسة الجزائرية هو محو الأمية أو الجهل المعلوماتي للتلاميذ لاسيما في نظام التّشغيل Windows، معالج النّصوص Microsoft word، والجداول الإلكترونية Microsoft Excel¹.

وفي إطار التّجسيد التّدرجي للإصلاح تمّ إدراج تدريس المعلوماتية في التّعليم المتوسط في الجزائر بداية من الموسم الدّراسي 2006-2007 بحيث تمّ تخصيص لها ساعة واحدة أسبوعيا لكل تلميذ ويشمل المنهاج ما يلي:

- مفاهيم عامّة حول استخدام الحاسوب والتّعامل معه.

- معالج النّصوص.

- الشّبكات والاتّصالات وتبادل المعلومات².

وتتمثّل أهم وسائل إدماج تكنولوجيا الاتصالات الحديثة في المدرسة الجزائرية فيما يلي:

أ- **وسائل التّعليم:** يقصد بها مجموعة من النّصوص والأشكال والأصوات والأفلام وغيرها من الوسائل التي يتحكّم بها بواسطة الحاسوب، وتعتبر من التكنولوجيات الحديثة التي أدمجت في مجال التّعليم، حيث تقوم

¹ هند علوي، "المركز الوطني لمجتمع المعلومات"، أطروحة دكتوراه غير منشورة، (الجزائر: جامعة منتوري قسنطينة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، 2007-2008)، ص 195.

² المكان نفسه، ص 195.

بتزويد المتعلم بنموذج تربوي تعليمي متكامل فلم يعد الشاغل أمام الباحثين ورجال التربية المهتمين بالوسائل التكنولوجية للتعليم هو كيفية استخدامها في العملية التعليمية، وإنما أصبح إهتمامهم البالغ بكيفية إعداد موادها وإنتاجها بطريقة فعالة وكفاءة عالية¹، وهذا يعني أن وسائل تكنولوجيا الاتصالات الحديثة لم تعد هدفا في حد ذاتها في التعليم، وإنما الهدف كونها وسيلة لتحقيق هدفا تربويا في ضوء الحقائق والمهارات والمفاهيم، فالغاية الكبرى هو إنتاج المادة التعليمية المناسبة للدارسين من حيث وضوح التفاصيل وترابط الأجزاء وكذا تكاملها، فإدماج وسائل تكنولوجيا الاتصالات الحديثة في المنظومة التعليمية كان من أجل جعلها كأسلوب وإستراتيجية لتحقيق هدف تربوي والإهتمام بالمواد التعليمية فمثلا هناك من المعلمين من يتباهى بوجود عدد من الأجهزة التعليمية بمدرسته، ولكن الوسائل التكنولوجية للتعليم أشمل من ذلك فقد تكون من الطباشير والسبورة، الحاسبات الإلكترونية²، وهذا يعني أن المادة التعليمية تحقق هدفها وغايتها إذا أحسن استخدام الوسيلة المعتمدة سواء كانت بسيطة كالطباشير والسبورة أو المتطورة كالحاسوب.

ب- إدماج الحاسب الآلي في التعليم: إتسع استخدام الحاسوب في العملية التعليمية الجزائرية لكثرة مميزات في هذا المجال ومن بين هذه المميزات نجد:

-التفاعلية: فالحاسوب يستجيب للحدث الصادر عن المتعلم فيقرر الخطوات التالية بناء على إختيار المتعلم ودرجة تجاوبه ومن خلال ذلك يراعي الفروق الفردية للمتعلمين، حيث يتم تشكيل حلقة دراسية ثنائية الإتجاه بين البرنامج والمتعلم وبذلك يتمكن التلميذ من مراجعة ما تعلمه ودراسة ما يريد وإذا احتاج إلى مساعدة لحل نقطة صعبة عليه فإن البرنامج يقوم بتزويده لفهم ما صعب عليه، فالتفاعلية القائمة بين المتعلم والحاسوب لها دور في العملية التعليمية.

-تحكم المتعلم بالبرنامج: يساعد استخدام الحاسوب في التعليم على نقل المتعلم أو التلميذ من دور المتلقي للمعلومات والمعارف من قبل المعلم كما كان سائدا في السابق إلى منتج لهذه المفاهيم والمعارف اعتمادا على بيانات ومعلومات يقدمها له البرنامج حول الموضوع الذي يبحث فيه ليصل إلى إستنتاج للمفهوم.

¹ ماجد محمد صالح، إنتاج الوسائل التعليمية، مصر: الإسكندرية، 2009، ص 43.

² فريدة كرداغ، "التكنولوجيا ودورها في العملية التعليمية"، أطروحة دكتوراه غير منشورة، (الجزائر: جامعة منتوري قسنطينة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، 2007-2008)، ص 121.

-الإثارة والتشويق: تعتبر الإثارة والتشويق عنصرا أساسيا في التفاعل الجيد بين التلاميذ والمادة العلمية والحاسوب تتوفر فيه هذه الصفة حيث يتم مراعاة الإثارة والتشويق عند تصميم البرامج التعليمية لجذب التلميذ وتحفيزه على التعلم دون ملل.¹

ج- أجهزة التسجيلات: يقوم من خلالها المتعلمون باستقبال المعلومات المسجلة في الإذاعة المدرسية من خلال حاسة السمع حيث يقوم مثلا مدرس التربية الإسلامية بإسماع التلاميذ القرآن الكريم من خلال أجهزة مسجلة لكي يدرك المتعلمين كلمات القرآن الكريم وأسلوب القراءة الجيد والتجويد، وبالإعتماد على هذه الطريقة والتكرار يسهل على المتعلمين الحفظ الصحيح للآيات وبفضل هذا المنهاج يمكن لمدرس اللغات كالإنجليزية والفرنسية، تدريب المتعلمين على النطق الصحيح هذا من جهة المعلم، أما المتعلم فيمكنه هو بدوره تسجيل الدروس والاستماع إليها خارج المدرسة.²

د- الأنترنت والتعليم الإلكتروني: يعتبر أحدث وسائل تكنولوجيا الاتصالات الحديثة وإفتح عالم التعليم الجزائري نظرا لكثرة المعلومات وتوسع مجالات المعرفة وبفضلها يتم عرض محتويات الكتب والإطلاع على الموسوعات العلمية، والمعلومات الجغرافية عن العالم والبحوث الطبية وغيرها، ومع انتشار استعمال شبكة الأنترنت الدولية إنتشر التعليم وظهرت الاستفادة منها داخل الأقسام وبين المدارس بالإعتماد على تقنيات الإتصالات تم تأسيس تعليم متكامل معتمد على هذه التقنيات وهو ما يسمى بالتعليم الإلكتروني وقد ظهر الإهتمام بمفاهيم هذا التعليم قبل التسعينات حيث أثارت إحدى الدراسات عدد من القضايا حول التعليم وأبرزت بعض القدرات بينه وبين التعليم بواسطة النص المطبوع³، وبذلك لعبت الأنترنت دور مهم في العملية التعليمية الجزائرية سواء بالنسبة للتلميذ أو الأستاذ وكلاهما معاً، حيث بفضلها يتصلان فيما بينهما إذا استدعت الظروف ذلك فالعديد من الأساتذة يكونون على الأنترنت مجموعة تعليمية لتبادل المعلومات بينهم وبين التلاميذ كل حسب مادة تخصصه. فإستخدام البريد الإلكتروني بين الأساتذة والمتعلم لإرسال الرسائل كالواجبات المنزلية والرد على الإستفسارات كوسيط بين المتعلمين⁴، وساهم في تحسين التعليم بصفة عامة، هذا ما ولد نوع جديد من التعليم وهو التعليم الإلكتروني أو التعليم على الخط وهو تعليم تفاعلي متابع من خلال أجهزة الكمبيوتر وشبكة الأنترنت يجمع بين إيجابيات التعليم الحضوري والتعليم عن بعد، ومع

¹ - علوي، مرجع سابق الذكر، ص 129.

² - محفوظي، "إسهام تكنولوجيا الإتصال الحديثة في تطوير طرق التدريس"، مذكرة ماستر غير منشورة، (الجزائر: جامعة أدرار أحمد دراية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الإسلامية، 2017-2018)، ص 77.

³ - علوي، مرجع سابق الذكر، ص 140.

⁴ لطيفة علي الكيمشي، "المعلم والمكتبة المدرسية في ظل التقنيات الحديثة"، مجلة دراسات المعلومات، ع 07، 2010، ص ص 10-12.

إنتشار شبكة الأنترنت الدولية ظهرت الإستفادة منها سواء داخل أو بين مختلف المدارس الجزائرية لتصل إلى حدّ تأسيسي تعليمي متكامل يعتمد على هذه التقنيات، ولقد إتسع هذا النوع من التّعليم مع إنتشار المشتركين في شبكة الأنترنت وتمّ إستغلالها في تقديم التّعليم العام وتزايد الإهتمام به.¹

وفي الأخير يمكن القول إنّ إدماج وسائل تكنولوجيا الإتّصالات الحديثة بمراحل التّعليم الأولى في المدرسة الجزائرية مهم جداً، لأنّها تعتبر كمنهج يستند إليها ضمن عملية التّعليم فالإدماج التّكنولوجي يكون بإنجاز العمل المدرسي عن طريق إستخدام هذه الوسائل، ولا يعني ذلك تدريس التّلميذ على إستخدامها وإنّما الهدف من هذا الإدماج هو إكتساب المتعلّم مفاهيم ومبادئ وطرق تفكير وعمل.

¹ نسيمه ضيف الله، "إستخدام تكنولوجيا المعلومات والإتصال وأثره على تحسين جودة العملية التعليمية، دراسة عينة من الجامعات الجزائرية"، أطروحة دكتوراه غير منشورة، (الجزائر: جامعة الحاج لخضر، باتنة1، كلية العلوم الإقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، 2016-2017، 138.

المبحث الثاني: تأثير تكنولوجيا الإتصالات الحديثة على أداء ومردودية الموارد البشرية في المدرسة الجزائرية.

المطلب الأول: العناصر المكونة للمدرسة الجزائرية.

تعتبر المدرسة الجزائرية ركيزة أساسية في تنشئة الأفراد بعد الأسرة، وهي التي تحدّد مكانة وأسلوب نجاحهم وطرق توجيههم وتقييمهم، لذا للوصول إلى تحقيق تحصيل دراسي جيّد، وليتمّ هذا الأخير لابدّ من أن يكون هناك تفاعل بين العناصر المكونة للمدرسة والمتمثلة في كل من المعلم، التلاميذ والإداريين.

1- المعلم: كان يطلق عليه قديماً إسم "المربي" أو "المؤدّب"، وأصبح يطلق عليه حديثاً الأستاذ أو المدرّس، وهو الذي يتلقّى عنه الأفراد العلم ويتولّى مهمّة التّعليم دون المرحلة الجامعيّة، إلّا أنّ النّظرة الحديثة للمعلّم لا تقتصر على تلقينه أو نقله للمعارف والمعلومات، بل يتعدّها إلى الإعداد الأخلاقي والثقافي، أي بمعناها الواسع المساهمة في بناء شخصيّة التلميذ بجوانبها المختلفة، فهو العامل الرئيسي في تهيئة الجو المناسب في توجيه التلاميذ وإرشادهم في مواقف التّعليمية، ومساعدتهم على تكوين عادات وإتجاهات ومهارات مرغوبة فيها¹، فدور المعلم في المدرسة الجزائرية كغيرها من المدارس هو مساعدة المتعلّمين على تنمية قدراتهم للمساهمة النّاجحة في الحياة، ويعتبر أقرب أفراد الأسرة التّربوية للمعلّم، ولقد حدّد العلامة (ابن خلدون) شروط المعلم المثالي في النقاط التالية:

- الإحاطة بالموضوع، فالنّعليم صناعة نجاحها وفشلها مرتبطان بالفاعلين بها وأنّ المعلمين هم سندها.

- قيام الجدل والحوار بين المعلم والمتعلم.

- الاختيار الأنسب للمتعلم من الفن الواحد، وقد قال العلامة (ابن خلدون) في هذا الصّدّد: «إختيار ما يفي بالغرض ويحقّق الهدف، ويكون ذلك بأن يقتصر المعلّمون للمتعلمين على المسائل الأساسية فقط، دون الدّخول في الشروحات المتتافرة والمتفارقة»².

وتعتبر مهمّة المعلم من أسمى المهن في المجتمع لأنّه مسؤول على التّعليم وتربية النّشأ ويؤثّر على هذا الأخير بشكل فعّال فهو الرّكن الأساسي في الموقف التعليمي كلّ له وضع خاص في العمليّة التّعليمية،

¹ فاتحي عبد النبي، "الوضعية المهنية للمعلم في ضوء تدابير الإصلاح التربوي"، أطروحة دكتوراه غير منشورة، (الجزائر: جامعة محمد خيضر، بسكرة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، 2015-2016)، ص 52.

² عبد الأمين شمس الدين وعبد الحميد قايد، موسوعة الفكر التربوي العربي الإسلامي، قطاع الفلسفة، الفكر التربوي عند ابن خلدون وابن الأزرقي، تحليل وتحقيق، ببيروت، 1991، ص 78.

وهو العنصر الحيوي الذي يؤثر على التلميذ مباشرة في الموقف التعليمي وبالتالي فهو الأساس في تعليم الطفل القدرة على إنشاء العلاقات الإنسانية مع الآخرين، ويتم من خلاله تنفيذ البرامج التعليمية¹، لتحقيق ذلك فمن الضروري أن يتّصف المعلمّ بجملة من الصفات الإنسانية والمهنية والثقافية، وهذه الأخيرة تمكنه من تنشئة أفراد صالحين في المجتمع، فلقد عرّف المعلمّ بأنه ذلك الشخص المكلف بسلسلة من العمليات يدرّب من خلالها التلاميذ على إكتساب القيم الوجدانية والأخلاقية والثقافية والروحية والجسدية، ويعمل على تنمية بعض الإتجاهات والمهارات والعادات بإستعمال وسائل خاصة قصد إستغلال إمكانيات الفئة الناشئة وتوجيهها توجيهًا سليمًا²، وهذا ما يجعله قدوة ومثال للأجيال الصاعدة وهو يلعب دورا كبيرا في مجال التفاعل مع البيئة وخدمة المجتمع والمساهمة في تقدّمه ورقّيه، ويؤدّي المعلمّ أو الأستاذ دورا رئيسيا داخل المدرسة الجزائرية ويتمثّل أساسا فيما يلي:

أ- **التفاعل داخل القسم:** يعتبر أمرا ضروريا خصوصا بالنسبة للتلاميذ ذوي القدرات المحدودة الذين لا يشاركون في القسم، فعلى المعلمّ في هذه الحالة أن ينشأ نوعا من التفاعل يسمح له بالمشاركة وهو مسؤول ومطالب بإحداث هذا التفاعل بينه وبين تلاميذه وحتى بين أنفسهم، وفي هذا الشأن هناك دراسات تبين أهمية التفاعل بين المدرسين والتلاميذ، والمدرسين هم اللذين يخلقون أجواء إجتماعية في القسم تجعلهم يدركون مفاهيم الصّحة النفسية والديناميكيات الشخصية، ويشعرون بمسؤولياتهم عن نمو وإرتقاء شخصيات تلاميذهم بقدر ما يهتمّ تقدمهم الدراسي وتعلّمهم³، وهذا يعني أنّ المعلمّ أو الأستاذ عليه أن يكون قادر على خلق هذا الجوّ التفاعلي داخل القسم.

ب- **المعرفة الأكاديمية لمادة التدريس:** ويقصد بها إمتلاك المدرّسون أو الأساتذة وسائل مناسبة تمكنهم من التأثير بها على تلاميذهم مباشرة، وهذه المعرفة قد تعدّ مؤشرا مبدئيا للأهمية العامة للتدريس في المدرسة الجزائرية ونجاحه لذا إتخذت عدّة إجراءات لتمكينهم من هذه المعرفة كالإختبارات المكتوبة والمقالات ومادة التخصص.

ج- **توجيه التعليم:** يتوقّف توجيه التعليم على الأستاذ والمعلمّ خصوصا إذا كان يمارس عمله في الإتجاهات التي تتضمنها الأهداف المحددة وتوجيه والتعليم من أجل خلق فرص وجلب إنتباه المتعلمين ومشاركتهم في

¹ فاتحي عبد النبي، المرجع نفسه، ص 52.

² المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية وتحسين مستواهم، مرجع سابق الذكر، ص 63.

³ فتحة خليف، "الإشراف التربوي وعلاقته بالأداء الوظيفي، دراسة ميدانية لدى عينة من الأساتذة المرحلة المتوسطة في مقاطعة سيدي لخضر ولاية مستغانم"، مذكرة ماستر غير منشورة، (الجزائر: جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، 2015-2016)، ص 51.

المناقشة أثناء التدريس، والأسئلة التي يطرحها كذلك خلال الدرس ما يسمح لكثرة تدخلات المتعلمين، وهذا يساعدهم على تعلّم مفاهيم وقيم وخبرات ومهارات جديدة، كقدرة المتعلمين على إبداء آرائهم وتقبل آراء الآخرين من أجل المناقشة السليمة.

د- التقويم: يعبر هذا الأخير عن مدى إهتمام الأستاذ أو المعلم على عملية الفهم وإستيعاب المعلومات لدى المتعلمين، ويتم ذلك عن طريق مناقشة إستفسارية حول أهم الأفكار التي وردت في الدرس عن طريق طرح أسئلة في نهاية الحصّة لتأكّد من فهم الدرس بغرض تقويم المدرس طريقته وأسلوبه وكفاءته في تقديم المادة العلمية، كما يعبر عنه التطوّر الذي أحرزه كل من الأستاذ والتلميذ، كما يأخذ التقويم عادة مفهوم آخر وهو الإعتماد على نقطة الإمتحان في تقويم التلميذ وتحصيله¹، فتقويم المعلم لتلاميذه يساعد على معرفة مستواهم ومدى إستيعابهم للدروس.

هـ- المحافظة على النظام داخل القسم: حيث يعتمد المعلم على عدّة أساليب لأجل ضبط النظام داخل قسمه في المدرسة الجزائرية، وأحسن أسلوب هو توجيه وإرشاد التلاميذ من أجل الإنضباط الذاتي وتنمية المواقف الإيجابية لديهم وتجنّب في المقابل المعاملة الديكتاتورية (العنف).

و- تدعيم العلاقات الإنسانية: فعلى المعلم أن يساعد المتعلمين في إكتساب علاقات إنسانية سليمة يسودها التعاون الجماعي، وبإمكانه أيضا خلق السياسة الإجتماعية بينهم وبحكم وظيفته يعدّ مصدرا للمعرفة وللمتعلمين الحق والقدرة على نقده ونقد تصرفاته، فهم يقبلون عليه ويتّخذونه مثلا أعلى إذا كان ذات صفة معيّنة وينصرفون عنه ويكرهونه إذا كانت صفاته أخرى محدّدة²، وهكذا فإنّ دور الأستاذ في المدرسة الجزائرية مهم جدًا وتقع على عاتقه مسؤوليّة كبيرة ولا يمكن تحمّلها إلا من شخص به صفات معيّنة وخاصة به كبعد النظر وحسن تقدير الأمور، وأن يكون دائماً على إتصال وثيق بمصادر المعرفة وبكل جديد يظهر في مجال التربية والتعلّم حتى يستطيع أن يكون معلماً حيويًا ليتمكّن من تحقيق أهدافه.

وقد جاء في (الجامع في التشريع المدرسي الجزائري) عن شروط التوظيف والترقية في المدرسة الجزائرية للمعلم ما يلي:

¹ المكان نفسه.

² تركي، مرجع سابق الذكر، ص 437.

أ- **معلمي المدرسة الابتدائية:** يشترط في توظيف معلم المدرسة الابتدائية حسب ما جاء في المادة 36 من القانون التوجيهي 04/ 08 المؤرخ في 23 جانفي 2008، يوظف ويرقى بصفة معلم المدرسة الابتدائية -المتخرجون من معاهد تكوين المعلمين وتحسين مستواهم الحاصلون على شهادة معلم المدرسة الابتدائية التي تتوج 3 سنوات من التكوين- المعلمون المساهمون المرسمون الناجحون في شهادة الكفاءة العليا.

ب- **أساتذة التعليم المتوسط:** يوظف بصفة أستاذ التعليم المتوسط حسب ما جاء في المادة 56 من القانون التوجيهي: المتخرجون من المدارس العليا للأساتذة الحاصلون على شهادة أستاذ التعليم المتوسط التي تتوج 4 سنوات من التكوين -المتخرجين من المدارس العليا للأساتذة المتحصلين على شهادة ليسانس في التعليم- بصفة إستثنائية وبالنسبة لمناصب الغير مشغولة وفق الكيفيتين المحددتين في الحالتين أعلاه، عن طريق المسابقة على أساس الاختبارات والمترشحين الحاصلين على شهادة ليسانس في التعليم العالي أو شهادة معادلة لها.

ج- **أساتذة التعليم الثانوي:** يوظف بصفة أستاذ التعليم الثانوي-المتخرجين من المدارس العليا للأساتذة الحاصلين على شهادة أستاذ التعليم الثانوي التي تتوج 5 سنوات من التكوين- بصفة إستثنائية وبالنسبة للمناصب غير المشغولة وفق الكيفيات المحددة في الحالة أعلاه، عن طريق المسابقة على أساس الاختبارات والمترشحين الحاصلين على شهادة الماستر أو شهادة مهندس دولة أو شهادة معادلة لها.

بالإضافة إلى الشروط التي حددها القانون الجزائري لتوظيف المعلمين، فهناك شروط أخرى مرتبطة بشخصية المعلم حتى تحقق المدرسة الجزائرية أهدافها ومن بينها ما يلي:

-الكفاءة اللغوية، فعلى المعلم في المدرسة الجزائرية أن يكون ممتلك للغة ومتمكن منها، فهي التي تسمح له بتدريس مادته وإيصال معلومات واضحة ومتنوعة للتلاميذ، لذا عليه أن يحسن إستعمال هذه اللغة بالطريقة الصحيحة، فاللغة المنطوقة التي تأتي بالممارسة العملية هي التي تحقق التواصل بين المعلم والتلميذ في المدرسة الجزائرية.¹

-الرغبة في التدريس إذ يجب أن يكون المعلم في المدرسة راغباً حقاً في التعليم من أجل إنجاح مهمته، بالإضافة إلى ذلك عليه أن يكون مكتسب لمعرفة كافية في المجال التعليمي بمواقفه المختلفة تتطلب من المعلم في المدرسة الجزائرية أن يكون مطلعاً على معارف مختلفة كالثقافة العامة، والمعرفة الخاصة... إلخ.

¹ لعمش، مرجع سابق الذكر، ص ص 688-696.

-يعتبر الاستقرار النفسي شرط أساسي لنجاح العملية التعليمية، ويقصد به عدم الإنفعال في سلوك الشخصي وأن يتّصف بالصبر والتسامح والالتزان والمرونة لنجاحه.¹

2- المتعلم (التلميذ): بعد أن تطرّفنا للمعلّم كأحد عناصر البيئة الإجتماعية للمدرسة الجزائرية سنتناول في هذا العنصر المتعلّم أو التلميذ الذي هو مركز العملية التعليمية، وقد عرفه (رابح تركي) بأنّه: «الهدف الأول في العملية التربوية فنحن نربي الممارس من أجل تعليم تلاميذنا لخدمة المجتمع، وأنّ هذا التّعليم مجهّز بكل الوسائل والإمكانيات الضرورية التي تساعد التلميذ على إستيعاب وتحقيق تحصيل أفضل في الفصل الدراسي»، فالتلميذ هو محور العملية التعليمية وهو الذي يتحمّل في النهاية كافة جهود مخطّطي هذه العملية إيجاباً أو سلباً، وقد يبدو أضعف أركان العملية ولكنّه في نفس الوقت أقوى هذه الأركان جميعاً باعتبار أنّ نجاحه يعني نجاح العملية التربوية كلّها وفشله يعني فشلها، وبدون التلميذ لا يمكن تأسيس المدرسة فهو أساس وجودها ووجود أيّ نظام تعليمي، ويقول العلامة (ابن خلدون) عن دور المتعلّم ما يلي:

-تلقي العلم مباشرة من أصحابه.

-عدم التعمّق بعيداً أو التدقيق في التجريد والتعميم لكي لا تكثُر الأخطاء وإطلاق أحكام بشكل قوانين عامّة، ولقد ركّز (ابن خلدون) على قمة الفكر ودفع طالب العلم على التفكير والتأمّل والتيقّن قبل إطلاق الأحكام إلّا النافذة منها فمصدرها واضح ولا جدال فيها، وهذا يعني أن دور المتعلّم في المدرسة الجزائرية هو تعلّم المعارف والعلوم الأساسية، وكذلك الأخلاق والتّهذيب والانضباط واحترام المسؤولين في المدرسة بإعتبارهم أعلى منه علماً ومرتبة حتى يكون صالحاً لمجتمعه، فالتلميذ هو جيل المستقبل لذا عملت المدرسة الجزائرية على تنشئته لخدمة هذا الأخير²، لذا عليه أن تتوفّر فيه مجموعة من الشروط نجد:

أ- قوة الدافعية للتّعليم: وهي حالة داخلية تحثّ التلميذ وتثير سلوكه وتعمل على توجيهه نحو تحقيق هدف، ويعتبر الدافع والمحرك الأساسي الذي يقوده لإكتساب المعارف فكّماً كان الدافع قوياً كان ميول التلميذ نحو التعلم قوياً أيضاً، فقدرات التلميذ الجسدية وحدها غير كافية لبذل الجهد للتحصيل الدراسي بل لا بدّ أن يتوفّر لديه دافع داخلي قوي.

¹ المكان نفسه.

² شمس الدين وقايد، مرجع سابق الذكر، ص 73.

ب- الميل نحو المادّة الدراسية: هناك إرتباط قوي بين التّحصيل الدراسي والميل نحو المادّة الدراسية، بحيث كلما إزداد ميل وحب التلميذ نحو تلك المادّة إزداد كذلك تحصيله فيها، والعكس صحيح أي كلما قل الميل نقص التحليل الدراسي.

ج- بلورة مفهوم إيجابي عن الذات: إنّ فكرة التلميذ عن ذاته وقدراته تلعب دورا هاما في تحصيله، فالفكرة الجيدة الإيجابية عن الذات تعزز الشعور بالأمن النفسي والقدرة على مواصلة البحث وتحقيق الأهداف كما يدفعه كذلك الى تحقيق ذاته.

د- النّقة بالنّفس: تعتبر من بين العوامل الشخصية المهمّة وتعني الشعور بالقدرة والكفاءة على مواجهة الصّعاب والعقبات لتحقيق الأهداف المرغوبة فمثل هذا الشّعور من قبل التّلميذ يعتبر حافزا للعمل والإنطلاق دون خوف للوصول إلى الهدف، فالنّقة بالنّفس عامل محفز لإكتساب العلم والمعرفة.

و- الإهتمام بأداء الواجبات الموكّلة إليه: يعتبر عاملا مهما يؤدّي إلى تحصيل المدرسي الجيد وهي دليل على مواصلة التلميذ جهده ومثابرته من أجل تحقيق الهدف الذي يسعى إليه.

هـ- النّضج: وهو مرتبط أساسا بالنّمو الفزيولوجي والعضوي للتلميذ، والنّمو العقلي للتلميذ لا يمكن أن يتحقّق إلّا بالنّمو الجسدي، لذا حدّدت بعض المقاييس التي تساعد التلميذ على التحصيل الدّراسي فحدّد العمر مثلا في المدرسة الجزائرية بستة سنوات لإنطلاق بداية التّعليم.¹

3- الإدارة المدرسيّة: ظهر علم الإدارة بداية من القرن العشرين خصوصا في مجال إدارة الأعمال ثم إنتقل إلى العديد من المجالات، أمّا مصطلح الإدارة العلمية فهو يشترك مع الإدارة العامّة في كل من عملية التخطيط، التنظيم، التوجيه والرقابة، المتابعة ووضع القوانين... الخ، والتي تهدف إلى تنظيم العمل وإنجاح النظام التعليمي في أداء مهمّته ومن بين الطرق الرئيسيّة للإدارة العلمية:

-وضع الأهداف العامّة للتعليم وتحديد الإستراتيجية التعليمية.

-تربية الأفراد خصوصا التلاميذ وإعدادهم للحياة في المجتمع.

-توفير القوى والإمكانيّات الماديّة والبشريّة لتحقيق الأهداف التربويّة، وهذا يعني أنّ الإدارة التعليمية تتفق مع الإدارة العامّة في الإطار العام للعملية الإدارية، أما فيما يخص التفاصيل فإنّ الإدارة التعليمية يركز

¹ يوسف مصطفى القاضي وآخرون، الإرشاد النفسي والتوجه التربوي، الرياض: دار المريخ، 1981، ص 434.

عملها من طبيعة التربية والتعليم، فالعمل داخل المدرسة يختلف عن العمل الإداري في المؤسسات الأخرى، فماذا يقصد بالإدارة التعليمية؟

الإدارة التعليمية هي مجموعة العمليات المتشابكة التي تتكامل فيما بينها في مستويات الثلاثة للإدارة على المستوى القومي (وزارة التربية)، المستوى المحلي (مديرية التربية)، المستوى الإداري (الوحدة المدرسية) ولتحقيق الأهداف المنشودة في التربية، فالإدارة التعليمية لها شخصية مستقلة التي تجعلها مختلفة عن الإدارة العامة، فهي الإدارة التي يدار بها التعليم في المجتمع، هذا ما يجعلها تتميز بمجموعة من الخصائص أهمها:

- أن تكون متماشية مع الفلسفة الاجتماعية السائدة في البلد، وكذلك سياسته أن تكون مرنة متغيرة للتكيف حسب مقتضيات المواقف والتغير الحاصل في المجتمع والعالم عامة.
- أن تكون عملية تتميز بالكفاءة والفعالية وذلك بالإستغلال الأمثل للإمكانات المادية والبشرية.
- وتسعى الإدارة التعليمية إلى تحقيق أهداف معينة وهي في الأساس أهداف التربية والتعليم نذكر منها:
- بناء شخصية التلميذ بناء متكامل علميا، عقليا، جسميا واجتماعيا.
- تنظيم الأعمال الفنية والإدارية بقصد تحسين العلاقة التي تربط بين كل العاملين فيها.
- تطبيق ومراعات الأنظمة الصادرة من الإدارات المسؤولة عن التعليم.
- توجيه السلوكات وتقويمها، وإستغلال الطاقات المادية والبشرية إستغلالا علميا وعقليا من أجل زيادة الكفاءة الإنتاجية.
- وضع خطة ملائمة لتطوير مناهج المدرسة مستقبلا، وللإشراف على تنفيذ مشاريعها.¹
- العمل على خلق علاقات جيدة بين المدرسة والبيئة الخارجية عن طريق جمعيات أولياء التلاميذ والمعلمين.
- الأخذ بالنشاطات التي تساعد على نمو شخصية التلميذ نمو اجتماعيا.
- لإدارة المدرسة الجزائرية أهمية بالغة في العملية التعليمية خصوصا في العصر الحالي، فهو عصر التغير السريع والانفجار المعرفي، حيث أصبحت الإدارة إدارة علمية لا يمكن تحقيقها إلا إذا كان العمل

¹ عبد النبي، مرجع سابق الذكر، ص 55.

الإداري ذو كفاءة لمواجهة مختلف العقبات، فالإدارة الناجحة التي تحدّد المعالم والتي تقوم بتوجيه العاملين للوصول إلى هدف مشترك في زمن محدّد وتوفّر الوسائل الكفيلة لذلك.

-تقوم الإدارة المدرسية الجزائرية كغيرها من الإدارات التعليمية بأداء واجبها من خلال عدد من الوظائف التي يمكن تلخيصها فيما يلي:

أ- المدرسة والمجتمع: فلقد أنشأ المجتمع الجزائري المدرسة لتحقيق أهدافه في تربية الأبناء ويتوقف نجاحها في تحقيق ذلك، وهذا يبيّن عن مدى إرتباطها الوثيق بالمجتمع الذي يميّز بخصائص ثابتة وإمكانات متنوعة. ولتحقيق ذلك تقوم المدرسة الجزائرية بتقديم برامج تعليمية قائمة على خدمة هذا المجتمع، لأنها ليست بمنعزلة عنه، كمثال عن ذلك إنشاء جمعية أولياء التلاميذ والمجالس المدرسية حتى تربط وظائفها لخدمة المجتمع.

ب- تطوير المناهج: ويقصد به تطوير العملية التربوية من حيث الأداء والمحتوى، فالمدرسة الجزائرية تعمل جاهدة على تطوير أسلوب أدائها وتعاملها مع التلاميذ، وكذا تطوير مناهج التعليمية التي هي الأساس لمسيرة التطور الحاصل في ميدان التربية خصوصا في الطرق وأساليب التعليم المبتكرة حديثا كإدماج وسائل تكنولوجيا الإتصالات الحديثة.

ج- شؤون التلاميذ: تهتم إدارة المدرسة الجزائرية بتوفير خدمات متعدّدة للتلاميذ وهي خدمات تربويّة، تعليمية، إجتماعية، إلى جانب ذلك إشرافها على تنظيم العمل المدرسي داخل الأقسام.

كذلك تهتم بالتوجيه التلاميذ خصوصا والأفراد عامّة الذين يعانون من مشاكل في التحصيل ويكون ذلك بتوفير برامج الإشراف والتوجيه لهم، كما تعمل على حل المشاكل الإجتماعيّة للتلاميذ كمشكلة التكيف الاجتماعي والمشاكل الأسرية التي تأثر سلبا على التحصيل الدّراسي، بالإضافة إلى توفير الخدمات العلاجية اللاّزمة بتنظيم عملية الكشف الطبي الدّوري للتأكّد من السّلامة الصحية للتلاميذ.

د- شؤون العاملين: تعتبر أهم وظيفة لإدارة المدرسة الجزائرية ويتعلّق بتوفير الموارد البشريّة المؤهّلة من أجل تنفيذ البرامج التعليمية ووضع الشروط المناسبة لإختيارهم وتوجيههم وتوزيعهم كل حسب مجال تخصصه والإشراف عليهم والعمل على توفير المعدّات اللاّزمة للعملية التعليمية.¹

¹ عبد النبي، مرجع سابق الذكر، ص ص 55-65.

المطلب الثاني: دور تكنولوجيا الاتصالات الحديثة في الرفع من أداء الموارد البشرية في المدرسة الجزائرية.

تلعب وسائل تكنولوجيا الإتصالات الحديثة دورا مهما في حياة الأفراد، نظرا للتدقق الكبير للمعلومات والمعرفة، حيث أصبحت الوسائل التعليمية التقليدية غير قادرة على مواكبة هذا التطور، لذا كان من الضروري إدماج هذه الوسائل الحديثة في المدرسة ليشمل جميع العناصر الحيوية والمهمة فيها من أجل الرفع من مستوى التعليم.

1- تأثير تكنولوجيا الاتصالات الحديثة في تطوير أداء المعلم: يظهر هذا التأثير جليا فيما يلي:

-غيرت وسائل تكنولوجيا الإتصالات الحديثة من دور المعلم الذي كان سابقا مجرد ناقل للمعرفة، يقدم المعارف للتلاميذ من خلال الدروس، حيث أصبح بفضلها موجه، ومحفز للوصول في إكساب المعرفة.

-تمكّن المعلم من التواصل، والتفاعل لفضيا مع تلاميذه، حيث تعتمد على إمكانيات الحاسوب التي تمكن المعلم من متابعة العملية التعليمية بالتوجيه والإرشاد، وتوفّر له أساليب الضبط والتحكم في السلوك الخاص بالتلاميذ.

-يستطيع المعلم الاعتماد على الأنترنت أن ينشط مع مجموعة من المعلمين والأساتذة من مختلف أنحاء العالم في أي وقت.

-تمكّن المعلم من تحضير الدروس وعرضها من خلال الحاسوب كأداة تعليمية تهدف إلى تصميم المناهج، والمقررات التعليمية على أسس علمية، من خلال تطبيقات لمعالجة المعلومات، وذلك بهدف رفع مستوى التعليم.¹

-تساعد وسائل تكنولوجيا الإتصالات الحديثة المعلم في أداء وظيفته، فهي تسهل مهمته في توصيل المعلومة، وتقريرها واختصار الوقت، كما تبعث فيه روح التجديد، والإبتكار حيث تدفعه إلى التفكير السليم في موضوع درسه، وبذلك تكون مادة محببة لدى التلاميذ وتجذبهم لموضوع الدرس.

-كما أنّ هذه الوسائل لها دور في تدريب المعلمين في مجال تخطيط الأهداف، والمواد التعليمية، وطرق التدريس المناسبة، ومساعدتهم على مواكبة التطور الذي يحدث في العملية التعليمية.

¹ مليكة جابر، حمود سعيدة، صورية فرح الله، "تأثير تكنولوجيا الإعلام والاتصال على العملية التعليمية"، مجلة دفاتر، ع 05، 03 مارس 2015، ص 167.

-تساعد المعلم في توظيف كافة المعارف.

-تتيح له فرص إمتلاك قدر كافي من المعرفة.¹

يقول (البدران): "ينبغي على المعلمين أن يتعاملوا مع البرامج الحاسوبية والتعليمية والتعلم بالوسائط المتعددة أو التعلم التفاعلي والتدريس الافتراضي والتعليم بالإتصال المباشر من أجل تحفيز عملية التعليم، تعلم لتكون، تعلم لتعرف، تعلم لتعمل، تعلم لتعيش"² وهذا يعني أنّ المعلم والمتعلم لا يمكنهما الإستغناء عن وسائل تكنولوجيا الإتصالات الحديثة.

-إتاحة هذه الوسائل للمعلم إمكانية التدريس بكفاءة أكثر من ذي قبل، وذلك بتوظيف كافة مصادر التعلم المتوفرة في المدرسة من أجل تسخير قدرات ووسائل تكنولوجيا الإتصالات الحديثة في خدمة التدريس.

-تسمح له بالإطلاع على كل المستجدات الحاصلة في مجال المعرفة فهي تساهم في إكساب المعلم المعرفة والمعلومات حول ما هو حديث في دراسة الموضوعات التي يقوم بتدريسها، كما تسمح التقنية الحديثة بتواصل المعلم مع آراء غيره من المعلمين.

-تساعده على تكوين علاقات مع تلاميذه، وزملائه، كما تحتاج هذه العملية إلى إتصال أفقي بين المعلم وزميله، فهي تقوم على بناء خبرات والإتصال مع التلميذ.

-تعمل هذه الوسائل على تحقيق الأهداف وذلك من خلال تطوير العمل، وتوفير وسائل وموارد رقمية أكثر عمقا في تحقيق الكفاءات المنشودة، فذلك أثر على مردودية المعلم وأدائه.³

2- مساهمة تكنولوجيا الاتصالات الحديثة في تحسين أداء المتعلم (التلميذ):

أثر إدماج وسائل التكنولوجيا للإتصالات الحديثة ونظام التعليم الذكي على المتعلم من خلال ما يلي:

- يعتمد على التفاعل التعليمي بين المتعلم من جهة، وبين الوسائط التعليمية من جهة أخرى.

-يعتمد على نظم تعليمية تعاونية، وذلك من خلال الإعتماد على الحاسوب وإشراك الآخرين في عملية التواصل، النقاش، وتبادل الآراء بين التلاميذ.

¹ المكان نفسه.

² جودت أحمد سعادة، عادل السرطاوي، إستخدام الحاسوب والأترنت في ميادين التربية والتعليم، عمان: دار الشرق، 2007، ص 125.

³ مصطفى عبد العظيم الطيب، "إنعكاسات تقنية المعلومات على العملية التعليمية من وجهة نظر أساتذة الجامعات"، المؤتمر العربي حول التعلم العالي وسوق العمل، جامعة المرقب، كلية الآداب والعلوم تزهونة د.ن.س، ص 08.

-تسمح للتلاميذ بتعليم أنفسهم بأنفسهم، وهذا ما يجعلهم متمكنين من البراعة الإعتماد على مجرد حفظ للدروس كما كان سائداً من قبل.

-يولد الإثارة والدافعية لدى التلميذ من أجل البحث، والتحري والتجوال داخل مختلف المصادر التعليمية كتصفح الكتب الإلكترونية، والبريد الإلكتروني.

-يتيح هذا النوع من التعليم من إكتساب معارف ذاتية من خلال الإستفادة من الدروس ذاتيا، حيث تقدم دروس التعليم الإلكتروني للمستخدم عناصر تحكم ذاتية غير متوقّرة في صفوف التعليم العادي، على سبيل المثال التفريق بين صوت نبضات قلب سليم بالنقر على أيقونة الشاشة.

-تمكّن الأنترنت التلاميذ من الإتصال السريع في وقت قصير، كما تضيفي للتعليم صفة الشمولية، كما تسمح بالتواصل العالمي بين التلاميذ لتطوير مهاراتهم في إستخدام الحاسوب.

-خلقت هذه الوسائل تفاعل بين التلميذ والعملية التعليمية، حيث يشهد هذا النوع من التعليم إقبالا واسعا من طرف التلاميذ ويعتمد عليه كمكمل للتعليم التقليدي لتميّزه بالمرونة، لإلغائه حواجز المكانية والزمانية.

-يوفر للتلميذ الوقت لأنه يمكن أن يعتمد عليه في أي وقت شاء، عكس التعليم التقليدي التي تعتمد فيه الدروس على وقت محدّد، فبفضلها أصبح التلميذ قادرا على إختيار الوقت المناسب للتعلّم دون الإرتباط بمواعيد معيّنة.

-تحفّز المتعلّم على طلب العلم وذلك من خلال إثارة إهتمام التلميذ وإشباع حاجاته للتعلّم بتحفيظه وجعله يقبل على المعرفة بتلقائيّة وتساهم في زيادة ثقة التلميذ بنفسه وتنمية مفاهيمه، كما أنّ عامل الثقة من العوامل المؤثّرة على التحصيل الدراسي الجيد.¹

-تمنح للمتعلّم إمكانية الإستفادة من مدعّمات كثيرة لفهم الدروس، وإستيعاب المعارف فهي تدمج بين الصّوت والنّص، ولون ونوع الخط وطريقة العرض وغيرها، فكل هذه العوامل هامة ومؤثّرة على عملية التعليم وتحفّز التلميذ على الإقبال على التعلّم دون ملل.

-لا يهتم هذا النوع من التعليم بالعمر الزمني للمتعلّم، فهو مناسب لتعليم الكبار والموظّفين، والصّغار الذين لا تسمح لهم ظروفهم بالتواجد في المدارس وفي أوقات محدّدة.

¹ ضيف الله، مرجع سابق الذكر، ص 126.

-تتيح للتلميذ الحصول على كم هائل من المعلومات لطالما لديه رغبة وقبول، وإستعداد للتعلّم عكس ما هو متاح في التعلّم التقليدي فالمعلومات التي يقدّمها المعلّم في القسم لا تتعدّى موضوع البرنامج الدّراسي.

-تمكّن التلميذ في تجديد طرق تفكيره وتساعد في زيادة مشاركته وإكتسابه خبرة أكبر وقدرة أكثر على التأمّل ودقّة الملاحظة، وإتباع المنهج العلمي للوصول إلى حل المشكلات، وهذا الأسلوب يؤدّي إلى تحسين نوعية التعليم.

-يعتمد هذا التعليم على المجهود الدّهني أكثر في مقابل إختصار العمل اليدوي، فبعدما أن كانت المدرسة تعتمد على المجهود البشري، حيث أصبحت اليوم تعتمد على وسائل تكنولوجيا الاتصالات الحديثة في أنظمة الإنتاج الذي أصبح لا يستغني عن المهارات، والإبداع والإبتكار والتّصميم والتّخطيط لجودة التعليم.

-إسترجاع المعلومات يعتمد أساس على القدرة الحسيّة (الذاكرة) أي القدرة على إستعمال الوسيلة بينما الإستجابة تعتمد على مميّزات كل تلميذ من حيث الفروقات الفردية، لذلك فإن هذه الوسائل توفّر للمتعلّم إمكانية التكرار، وهي إمكانية نادرًا ما توفّرها الأساليب التعليمية التقليدية.

-تساعد وسائل تكنولوجيا الإتّصالات الحديثة على إشراك جميع حواس المتعلم ممّا يؤدّي إلى ترسيخ وتعميق هذا التعليم، فهي تجنبه في الوقوع في اللّفظية والتي تعني إستعمال المدرس ألفاظاً لا يستوعب معناها التلميذ فبفضل هذه الوسائل يتمكّن هذا الأخير من تكوين صور مرئية لها.¹

3- أهمية تكنولوجيا الإتّصالات الحديثة في تطوير أداء الإدارة: يظهر هذا التأثير من خلال ما يلي:

-تغيير مفهوم الإدارة التربوية في عصر التكنولوجيا الحديثة وتعرف اليوم بأنها نظام لاتخاذ القرارات الإدارية التربوية والتنفيذية بأسلوب علمي والتركيز على التفاعل بين العاملين فيما بينهم، وبين المتغيرات البيئية المحلية، والعالمية وذلك من خلال القيم والمثل الأخلاقية والسلوكية، والقانونية لتحقيق الأهداف.

فالإدارة من خلال هذا السياق هو ذلك العلم الحيوي الذي يحرك العالم، ويعايش مختلف التطورات التقنية، فقد أصبح تطور البلدان مقترناً أساساً بتطور أساليب الإدارة وقدرة هذه الأخيرة في إستخدام الموارد المالية والبشرية بكل فعالية.

-تستمر تكنولوجيا الإتّصالات الحديثة في الإدارة المدرسية لتحقيق عدّة أهداف نذكر منها:

¹ المكان نفسه.

- السرعة والفعالية والمرونة في إتخاذ القرارات وذلك اعتمادا على تقنيات المعالجة السريعة للمعلومات والبيانات والنقل السريع لها.
- القدرة الهائلة التي تمتاز بها هذه التقنيات في اعتماد التقار الإدارية وكذا معالجة الكم هائل من المعلومات في زمن قياسي مما يساعد على إتخاذ القرارات.
- تسمح وسائل الإتصالات الحديثة بناء بنك المعلومات الإدارية، وهذا يمنح حياة ونشاط للإستثمار في هذه المعلومات وتطوير الإدارة.¹
- إدخال التكنولوجيا في علم الإدارة من خلال توفير أساليب مقدمة تساهم في تحسين أداء إدارة المؤسسات التعليمية مما يشكل ذلك تحديا للمناهج وطرق للتدريب وأساليبه وكذا أساليب التّقويم.
- تقنيّات المعلومات هي التي تسهّل علينا قراءة مؤشّرات آنية.
- يشكل هذا الإدماج حافزا لتطوير، وتغيير البيانات مع معظم دول العالم، ويلعب دور هام في توفير الظروف والإمكانيّات التعليمية التي تراعي الفروق الفردية بين المتعلمين وتعزيز دور الإدارة المدرسية.
- إعداد برامج تدريبية مختصة لجميع العاملين في المدرسة لرفع من كفاءتهم ومؤهلاتهم.
- وجود إدارة معلوماتية تساهم بشكل كبير في أداء العمل بشكل فعال وتساعد على تحقيق مخرجات تعليمية جديدة التي تكون من المتطلبات الأساسية لتحقيق الجودة الشاملة.
- تسمح وسائل تكنولوجيا الاتصالات الحديثة بإبداع البرامج التعليمية في صور أسطوانات لتزويد المدرسين ببرامج تدريبية في تكنولوجيا تدعم انتشار المعلومات وتوظيفها بشكل سليم لتطوير التعليم.
- إنشاء الشبكات اللازمة والربط بين المدرسة والمعلمين، والأولياء والتلاميذ بالإضافة الى ربطها بين المدارس الأخرى.²
- يتضمن نظام المعلومات بالمدرسة باستخدام الحاسب الآلي لقاعدة بيانات توافر بها معلومات حول العمليات المدرسية، ومنها البيانات التمويلية مثل التكلفة والعائد، أنشطة الميزانية ومعلومات عن المواد المتاحة البشرية والمادية.

¹ شهد علي الصقر، "إستخدام التكنولوجيا في الإدارة التربوية"، مجلة العلوم التربوية والإنسانية، ع، 02، 2018، ص 08.

² لبنى عبد الرحمان السيد متولي، "تطوير الأداء الإداري للمدارس بإستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الإدارية"، مجلة كلية التربية، ع، 12، 2012، ص 746.

-تسمح وسائل تكنولوجيا الاتصالات الحديثة بالاطلاع على المعلومات المتعلقة بالمناهج والتجديدات التربوية التي تعتبر من العناصر المهمة في بنية نظام المعلومات على مستوى كل مدرسة، كما تقدم لنا هذه التقنيات العديد من الخدمات الإدارية، وتوزيع التلاميذ اعتمادا على الحاسوب ويشمل ذلك كل ما يتعلق بالتلميذ كالاسم، العنوان، رقم الهاتف، اسم ولي أمره، درجة تعلم الوالدين...الخ.¹

-بفضلها يستطيع الإداريين وضع جداول المدرسية وقد تبدوا بالغة التعقيد حيث يدخل في هذه العملية عدة اعتبارات منها توزيع التلاميذ على قاعات الدراسة حسب حجم استيعابها، رغبة المعلمين في اختيار المواعيد المناسبة للتدريس... الخ، كما تساهم كذلك بشكل كبير في أعمال المكتبات حيث أن الحاسب الآلي يسهل تنظيم وتصنيف الكتب.

وكانت هذه الطريقة تتطلب وقتا طويلا في الأسلوب التقليدي وبفضل الحاسوب يتمكن التلاميذ من تحديد موقع الكتب والتعرف على المراجع التي لها صلة بالموضوع الذي يبحث فيه.

-يسمح إدماج وسائل تكنولوجيا الاتصالات الحديثة في العمل الإداري المدرسي بتوفير معلومات وبيانات متكاملة وتكون متاحة للجميع ومتوفرة للمعنيين بها مباشرة كما يتم تبادل المعلومات وتسهيل عملية الاتصال بين جميع الأقسام الإدارية وهذا ما يساعد في نجاح الإدارة وأداء الأعمال بمرونة.

-قدرة الإدارة على حسن استخدام الموارد لتحقيق الأهداف بكفاءة وإتقان وذلك لا يتحقق إلا بإتباع واعتماد أحدث أساليب الإدارة لإنجاز المهام، والأعمال وبالتالي لبد من الاعتماد على تكنولوجيا الاتصالات الحديثة في الإدارة المدرسية، وهذا يعني حسن تسيير الإدارة في استخدام الموارد البشرية اعتمادا على الأساليب الحديثة في إنجاز الأعمال.

-تمكن موظفي الإدارة من الاهتمام بشؤون الموظفين إذ ينبغي الاحتفاظ بالمعلومات عن الأفراد العاملين في المدرسة وهذه المعلومات تتميز بالمرونة فقد تضاف أو تحذف أو تعدل من بعض هذه البيانات بصفة دورية.²

توصلنا إلى نتائج دراسة الباحثين (حورية قرارة وبحرية قرارة) حول موضوع تكنولوجيا التعليم ودورها في تطوير كفاءات المتعلمين في متوسطة بولاية الجلفة والتي توصلت إلى الإيجابيات التالية:

-أنّ استخدام أغلب أفراد العينة للمصطلحات الدالة على التكنولوجيا على الشرح.

¹ المكان نفسه.

² كمال يوسف إسكندر، مقدمة في التكنولوجيا التعليمية، الإمارات العربية المتحدة: مكتبة الفلاح، ط2، 2007، ص 444.

- إعتقاد على وسائل التكنولوجيا في عرض الدرس باعتبارها تنمي القدرة على الفهم، وكذا أهمية الحاسوب بالنسبة لهم، وهذا ما يظهر في الجداول من 6 إلى 18 لأنه يعم التطور والعصرنة أصبح إجباريا على المشرفين في قطاع التربية والتعليم، توظيف طرق تدريس حديثة تتماشى مع النظريات الحديثة للتعليم، لأن التكنولوجيا أصبحت تفرض نفسها على المدارس.

-أهمية تكنولوجيا اتصالات الحديثة في تدريب المتعلم وزيادة مشاركته وتفاعله داخل القسم، هذا التفاعل الذي ينمي دور المتعلم ومكانته داخل الجماعة التي ينتمي إليها.

-هناك تشجيع للمتعلمين لإستخدامها.¹

إضافة إلى الدراسة التي قام بها الباحث (نصر الدين شيباني) حول موضوع إستعمالات تكنولوجيا الإعلام والاتصال في المدرسة الجزائرية في ثانوية عشعاشة بولاية مستغانم والتي توصلت إلى إيجابيات التالية:

- هناك تحسين في المستوى الدراسي في ظل ولوج تكنولوجيا اتصالات الحديثة في المدرسة محل الدراسة.

- إتقان التلاميذ لبعض من التقنيات الخاصة بتكنولوجيا الاتصالات الحديثة.

- 85% من الأساتذة يستعملون تكنولوجيا الاتصالات الحديثة في التعليم وإختاروا الكمبيوتر كوسيلة معتمدة عليها نظرا لأهميتها، حيث يعتبر وضعها مكتملة في إلقاء الدروس.

- إستعمال تكنولوجيا الاتصالات الحديثة من طرف التلاميذ لإجراء البحوث المدرسية بنسبة كبيرة.

- تأثر تكنولوجيا الاتصالات الحديثة تأثيرا إيجابيا على سير العملية الدراسية.²

يمكن القول إن إدماج تكنولوجيا الاتصالات الحديثة في المدرسة الجزائرية بات شيئا ضروريا حتى تواكب هذه الأخيرة ظاهرة العولمة، ولقد أدى هذا الإدماج الى زيادة فرص الوصول إلى العملية التعليمية ورفع مستوى ونوعية جودة التعليم، فبفضلها وفرة أساليب متطورة ساهمت بشكل فعال في تحسين نتائج العملية التعليمية وكذا تحسين أداء العناصر الفعالة في المدرسة بدءا من التلميذ والمعلم والإدارة.

¹ حورية قرارة، وبحرية قرارة، "تكنولوجيا التعليم ودورها في تطوير كفاءات المتعلمين"، مذكرة ماستر غير منشورة، (الجزائر: جامعة الجلفة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، 2016-2017)، ص 91-130.

² نصر الدين شيباني، "إستعمالات تكنولوجيا الإعلام والاتصال في المدرسة الجزائرية"، مذكرة ماستر غير منشورة، (الجزائر: جامعة مستغانم، كلية الآداب والفنون، قسم الآداب العربي، 2015-2016)، ص 41-54.

المطلب الثالث: عوائق تطبيق تكنولوجيا الاتصالات الحديثة على أداء الموارد البشرية في المدرسة الجزائرية.

يعتبر التعليم سبب تقدم المجتمعات فمن أجل ذلك لابد من تطويره، وتوجيهه اعتمادا على العناصر الفعالة في المدرسة ومع إدماج وسائل تكنولوجيا الاتصالات الحديثة في المدرسة الجزائرية أصبحت مسؤولية هؤلاء أكبر من أجل زيادة كفاءة العملية التعليمية تماشيا مع متطلبات العصر الذي يستدعي تحديث المعارف إلا أن هناك عدة معوقات تحول دون توسيع إدماج وسائل تكنولوجيا الاتصالات الحديثة وهذه المعوقات مرتبطة بعدة جوانب نذكر منها:

أ- **عوائق متعلقة بالمعلم:** واجه المعلم في المدرسة الجزائرية عدة معوقات في استخدامه للتقنية الحديثة في العملية التعليمية نذكر منها:

-وقوف بعض المعلمين ضد الاعتماد على هذه الوسائل وإستخدامها راجع إلى عدم تمكنهم وقدرتهم من العملية التعليمية اعتمادا عليها وقد يظن البعض أن هذه الأخيرة قد تؤدي إلى التقليل من دورهم أو الاستغناء عنهم.

- ميول المعلم إلى عدم تغيير الأسلوب الذي تعود عليه وعدم اقتناعه بأهميتها وكفاءتها في العملية التعليمية.

-العديد من المعلمين والأساتذة في المؤسسات التعليمية الجزائرية ذو تكوين قديم ينشطون ضمن معرفة تقليدية وفي زمن العولمة لم يبق لهذا المنهج التعليمي موقع بسبب التكنولوجيات والتقنيات وطرق التدريس الحديثة.¹

- نقص وتأهيل وتنمية المعلمين للاعتماد على هذه الوسائل فمعظمهم تلقى تكوين أكاديمي بعيد عن التقنية الحديثة وهذا يعرقل استخدام وسائل تكنولوجيا الاتصالات الحديثة التي أصبحت الركيزة الأساسية في العملية التعليمية.

-حاجة الوسائل التكنولوجية إلى مبرمج ووجوب أن يكون قادرا على البرمجة وهذا غير متوفر حاليا.²

¹ ضيف الله، مرجع سابق الذكر، ص 133.

² المكان نفسه.

- جهل المعلم لاستخدام هذه التقنيات فهي تتطلب مهارات حتى يتحقق التعليم غاياته فعلى المعلم الناجح أن يتقن مادته وأساليب التدريس الحديثة بطريقة تتماشى مع احتياجات تلاميذه، وقدراتهم واستعداداتهم المختلفة والمدرسة الجزائرية تفتقر إلى معلمين أكفاء في استخدام هذه التقنيات الحديثة.

- تزايد المعرفة في مجال استخدام الوسائل التعليمية يتجاوز قدرة المعلم الذي بقي متأخرا وغير متمكن من طرق وأسس استخدامها الفعال في التدريس لذا لا بد من تزويد بثقافة تتعلق بالتعليم اعتمادا على هذه الوسائل حتى يتمكن من القيام بوظيفته وذلك بإعداده كي يواكب مع التطور التكنولوجي.

- موقف المعلم السلبي من تكنولوجيا التعليم حيث يعتبرها بعض المدرسين على هامش العملية التربوية وليس في صميمها وأن كل ما يقوم به أي معلم من شرح، وتفسير وقراءة وغير ذلك من الأنشطة اللفظية هو جوهر العملية التعليمية وأن استخدام بعض التقنيات التعليمية هو مضيعة للوقت.

- عدم تمكن المعلم من مهارات الممارسة لهذه التقنيات الحديثة وعدم وضوح الأفكار في ذهنه وتخوفه من مشاركتها مع تلامذته، فهذه التقنيات لها أعباء إضافية تفرض نفسها على المعلم وتستوجب عليه تعلم أساليب وطرق تعليمية جديدة لذا فإعداد المعلم لا بد أن يكون قبل وأثناء اعتماده على هذه الوسائل.¹

- أغلب أفراد العينة لم يتلقوا تكوين في مجال استخدام وسائل تكنولوجيا الاتصالات الحديثة لكن بالرغم من ذلك هناك جهود مبذولة من طرفهم لتوظيفها واستخدامها بصورة مطلوبة.

- هناك صعوبات في توظيفها لعدم توفير دورات تكوينية للمعلمين لإنتاج المواد التعليمية وتطويرها.

من خلال البيانات المعروضة نجد أنه مازال المدرسون يحافظون على نمط التقليدي في التدريس.

- توظيف تكنولوجيا الاتصالات الحديثة في التعليم تأخذ قدر كافي من الوقت، حيث أن الوقت المخصص للدرس غير كافي للقيام بأنشطة مختلفة.

خلصت الدراسة إلى أن تكنولوجيا الحديثة لها دور فعال في عملية التعليم والتعلم، لأنها وسيلة فعالة في تطوير وتسهيل فهم المتعلم وحصوله على المعارف والمعلومات، وهذا النوع من التكنولوجيا غير مطبقة بحذافره في مدارسنا الحالية ويرجع ذلك للضعف على مستوى الإمكانيات من أجل توفير هذه الوسائل لأعداد هائلة من المتعلمين وضعف الثقافة التكنولوجية، لكن هناك محاولات ومجهودات من أجل دمج تكنولوجيا الحديثة في التدريس ولو بصورة وهذا ما لوحظ في هذه الدراسة، أي هناك بعض الأفراد للعينة

¹ عبد الحافظ محمد سلامة، الإتصال وتكنولوجيا التعليم، عمان: دار البازوري، الطبعة العربية، 2007، ص 24.

المدرسة لديهم توجه نحو تكنولوجيا الاتصالات الحديثة بمفهوم بسيط في عملية بسيطة بالرغم من الصعوبات والعوائق الموجودة في البيئة المحلية.¹

ب- **عوائق متعلقة بالتلاميذ:** واجه التلميذ هو كذلك معوقات عديدة في اعتماده على وسائل تكنولوجيا الاتصالات الحديثة أثناء تعلمه نذكر منها:

- الاستخدام المكثف للوسائل التكنولوجية الحديثة قد يؤثر سلبا على التلميذ ويدفعه الى العزلة الاجتماعية.

- عدم وجود وتلائم بين استخدام وسائل التكنولوجيا الاتصالات الحديثة والمقرر الدراسي.

- الاستخدام الدائم والمفرط لهذه الوسائل لها آثار سلبية على صحة التلميذ وعلى استخدام قدراته العقلية والفكرية في التحصيل الدراسي (الجمود الفكري).

- عدم القدرة على إرساء قاعدة تعليمية مبنية على وسائل تكنولوجيا الاتصالات الحديثة وهذا راجع الى عدم تكافؤ فرص التعليم بين التلاميذ واختلافها خصوصا بين التلاميذ القري والمداشر وتلاميذ المدن وكذلك بين تلاميذ المدارس الحكومية والمدارس الخاصة هذا يصنع الفارق لاختلاف فرص الاطلاع على المعرفة ومصادرها لبعض التلاميذ.

- محدودية استخدام هذه الوسائل على بعض المدارس يؤدي الى احتكار المعرفة وإقصاء التلاميذ بشكل أو بآخر للوصول إلى هذه الأخيرة.

- عدم تهيئة التلاميذ منذ بداية مشوارهم الدراسي للاعتماد عليها فهم لا يمتلكون خبرات سابقة ومناسبة لاستخدام التقنية الحديثة في التعلم.

- تؤثر وسائل تكنولوجيا الاتصالات الحديثة سلبا على التلميذ حيث يقضى معظمهم أوقات فراغهم رفقة هذه التقنية خصوصا الحاسوب الهاتف النقال، مما يؤدي في الاندماج بالعالم الافتراضي خصوصا مع انعدام مراقبة الأولياء لهم وهذا ما يزيد من إمكانية انحرافهم عن الدراسة.

- هناك من يرى أن الاعتماد على تكنولوجيا التعليم سوف تؤدي إلى تحويل كل من المعلم والمتعلم إلى نوع من الانسان الآلي وإلى قتل القدرة على الابداع والتخيل.

- عدم تمكن العديد من التلاميذ من اقتنائها نظرا لارتفاع تكلفه هذه الوسائل كونها تفوق القدرة الشرائية لأوليائهم هذا ما يجعلها في تناول فئة محصورة من التلاميذ وانعدامها عند الفئة الأخرى.

¹ المكان نفسه.

ج- **عوائق متعلقة بالإدارة:** تواجه الإدارة المدرسية الجزائرية معوقات عديدة لإدماج وسائل تكنولوجيا الاتصالات الحديثة نجد منها:

-ارتفاع أثمان الحواسيب وعدم توفيرها بأعداد كافية لجعلها في متناول التلاميذ وقت حاجتهم إليها بالإضافة الى تعدد أنواعها في مجال التدريس وصعوبة اختيار الجهاز المناسب وكذا التقدم الهائل في صناعتها الذي لم يصاحبه تقدم مماثل في صناعة البرامج، ضف إلى ذلك كثرة المستخدمين لها وكذا تنوع مصادر هذه الوسائل خصوصا ما تعلق بتغطية شبكة الأنترنت الضعيفة.¹

-عدم توفير الوسائل بما يكفي لتنمية المهارات اليدوية أو الممارسات العملية.

-قلة البرمجيات التعليمية الملائمة لكل المستويات الدراسية خصوصا تلك البرمجيات المعدة باللغة العربية فهي محدودة وقليلة.²

-تجد الإدارة كذلك صعوبة في برمجة استخدام وسائل تكنولوجيا الاتصالات الحديثة في مختلف الاطوار وقلة المتخصصين في مجال الوسائل التكنولوجية التعليمية.

-قلة الميزانية المخصصة لاقتناء هذه التقنيات الحديثة كما أن حبرات الدراسة في المدرسة الجزائرية غير مجهزة لاستخدامها.

-التعقيدات الإدارية المتعلقة بالطلب واستعارة الأجهزة وعدم الدراية الكافية بطريقة استخدامها.

-افتقار معظم المدارس الجزائرية الى الأجهزة التعليمية وإن وجدت في المتوسطات والثانويات فإن غالبيتها لا تغطي إحتياجات المدرسة بالإضافة الى نقص المتخصصين في تكنولوجيا التعليم.

-احتكار الوسائل التعليمية الحديثة بسبب جمود النمط والتنظيم الإداري في المدرسة الجزائرية وعدم استيعاب العاملين بها بالطرق والأساليب الحديثة وإستخدام التقنية الحديثة.

-عدم إرساء سياسات تربوية وتحديد الأهداف المرجوة التي تكمن وراء الإستخدام الأمثل للتقنيات الحديثة في العملية التعليمية وهذا راجع إلى ضعف الوعي لدى المخططين والمسؤولين الإداريين.

-نقص الإطارات الفنية المؤهلة والمناسبة لإصلاح الأضرار المتعلقة بالوسائل التعليمية الحديثة.

¹ Mathieu Pierre, et Sylvain loizeau, *L'impact des nouvelles technologies de l'information et de la communication*, P6.

² المرجع نفسه، ص 25.

-عجز الدول النامية خاصة من توفير البنى التحتية والتجهيزات والمعدات اللازمة في التعليم نظرا لعدم توفر اعتمادات مالية كافية لسد هذا العجز.¹

المطلب الرابع: قراءة لدور تكنولوجيا الاتصالات الحديثة في الرفع من أداء الموارد البشرية في متوسطة بلحوت عمر بتيزي وزو، ومتوسطة بوعياذ أحمد بالمدينة.

وفقا للدراسة التي قمنا بها في متوسطة (بلحوت عمر) بدائرة ذراع الميزان، ولاية تيزي وزو التي فتحت أبوابها في 5 جانفي 2002 بحيث تضم هذه المؤسسة 23 أستاذا و 245 تلميذا في سنة 2019-2020 وتضم 14 حجرة، وعدد المخابر 02، وقاعة الأساتذة، وقاعة للإعلام الآلي موصولة بالإنترنت تحتوي على 12 جهاز كومبيوتر، وتم إدخال وسائل تكنولوجيا الإتصالات الحديثة فيها سنة 2015 وإستعمالها في العملية التعليمية، وتوصلنا من خلالها إلى العديد من النتائج التي تلخص أهمية وسائل تكنولوجيا الاتصالات الحديثة في تحسين أداء العناصر المكونة للمدرسة نبين منها مايلي:

- توفير الوقت وتسهيل عملية البحث والوصول إلى المعلومة مما يؤدي إلى تجويد الأداء الذي يؤدي إلى سهولة الإستيعاب والتحصيل المعرفي بشكل بسيط وسريع ومن دون تكلفة².

- الحصول على كل جديد في المؤسسة عبر صفحة التواصل الإجتماعي الخاص بالمؤسسة والتي تتمثل في أنها عملية حيوية تعمل على تجديد الأفكار والمعلومات وتنوعها (فكر متفتح)

-تبادل المعلومات عبر شبكة التواصل الاجتماعي بين الأساتذة على الصعيدين الداخلي والخارجي (Eextranet، Internet) والتي تعتبر طريقة جيدة في الإثراء المعرفي وسرعة إنتقال وتبادل المعلومات والحصول عليها.

-تسهيل عملية الإتصال بين الأولياء والأساتذة والإدارة بمعنى الإطلاع الدائم الذي يكون بين الإدارة وأولياء الأمور ومعرفة المستجدات

-الحصول على نتائج التلاميذ بطريقة جيدة وسريعة

-إطلاع الأولياء على تواريخ الفروض والاختبارات وجدولها والتي تمثل في الرقابة المستمرة للتلميذ من قبل الأولياء والإستباقية في معرفة مستجدات إدارة المؤسسة

¹ المرجع نفسه، ص 26.

غير محمد، مدير متوسطة شلالة لغذاورة، ولاية المدية، ال ساعة 11:00 اليوم 2021/10/28.²

- الإطلاع على المعلومات الخاصة كمنحة التضامن المدرسي في وقتها والتأكد من وفرة السيولة من عدمها
- الإطلاع على القانون الداخلي للمؤسسة ومقارنته بمؤسسات أخرى بمعنى مدى إلتزام المؤسسة من قبل العاملين فيها والتقيد بالأنظمة الداخلية
- إمكانية الإطلاع على تواريخ الفروض والتحضير لها.
- تنمية المهارات من خلال تبادل المعلومات مع تلاميذ المؤسسات الأخرى بمعنى القيام بمسابقات علمية والمنافسة بين المؤسسات.
- إبلاغ الإداريين والعمال المهنيين بأهم التعليمات التي يصدرها مجلس التنسيق الإداري، ومجلس التربية والتسيير بمعنى يتم الإعلام عن مختلف القرارات الواردة والإطلاع عليها بصفة دائمة ومستمرة.
- تسهيل عملية الإتصال بين الأساتذة والإدارة وأولياء التلاميذ.
- 60% من الأساتذة والتلاميذ يستعملون وسائل تكنولوجيا الإتصالات الحديثة (الحاسب الآلي) في العملية التعليمية.
- وبالإعتماد على دراسة أخرى لمتوسطة (بوعياذ أحمد) بدائرة شلالة العذاورة بولاية المدية التي تم فتحها في 04 سبتمبر 2014، تضم هذه المؤسسة 25 أستاذ، و 507 تلميذا في سنة 2019-2020، وتضم 15 حجرة، ومخبرين، وقاعة الأساتذة، وقاعة الإعلام الآلي التي تحتوي على 20 جهاز كومبيوتر، وتم إدخال التقنيات الحديثة منذ سنة 2016، وقد توصلنا إلى مجموعة من الإيجابيات المتمثل فيمايلي:
- إختصار الوقت في الحياة الدراسية، إجتماعية أو إقتصادية مثل التقليل المادي للورق.¹
- ساهمت في عملية التواصل بين الأولياء والأساتذة.
- إستخدام الأنترنت في تقييم الملفات على موقع الأرضية الرقمية.
- سهولة تلقي المعلومات وتبسيط عملية الحصول على الوثائق الإدارية مثل الفاكس.
- القدرة في الحصول على المعلومات الخاصة بطريقة سريعة وسهلة في مختلف المواد العلمية.
- سهولة القيام بالواجبات المنزلية وإنجازها من خلال الإعتماد على الوسائل الحديثة ودعمها بشرح مفصل عن الدروس.

حمداي مقران، مدير متوسطة بلحوف عمر، الساعة 09:30، اليوم 2021/10/18.

- إعلام الأساتذة والعاملين الإداريين بالمستجدات الصادرة من المدير.
- إمكانية إطلاع الإداريين على القرارات بصفة مسبقة فيما يخص مثلا تاريخ الإمتحانات، تاريخ إجتياز شهادة المتوسط في التعليم الابتدائي والإعلان عن النتائج.
- 70% من الأساتذة والتلاميذ والإداريين يستخدمون هذه التقنيات الحديثة (جهاز الكمبيوتر)، في التعليم ومختلف الأنشطة الإدارية.
- كما توصلنا أيضا من خلال هذه الدراسة إلى مجموعة من السلبيات المتعلقة بمتوسطة بلحوت عمر بتيزي وزو المتمثلة فيما يلي:
- إتكال بعض الأساتذة على التقنيات الحديثة في إعداد الدرس في مواضيع الفروض والإختبارات دون مراجعتها أو إثرائها (نسخ موضع إختبار الفيزياء الفصل الثاني من ولاية المسيلة في ولاية تيزي وزو دون مراجعته حيث طبع كما هو في المسيلة.
- الإدمان على إستخدام شبكة أنترنت من خلال الألعاب الإلكترونية مثل الفيديوهات والأفلام ... ونسيان الدراسة مما يؤدي إلى ضعف نقاط الإمتحان وتدني المعدلات العامة المشوار الدراسي.
- عدم المبالاة والإهتمام من قبل الأساتذة وإستغلال شبكة الانترنت بطريقة تعسفية ما يعني التكاسل وعدم الاهتمام بالقرارات النازلة من أعلى الهرم الإداري.
- عجز بعض الموظفين من فتح وقراءة ما جاء في تعليمات النظام الداخلي للمدرسة.
- أما عن السلبيات المتعلقة بمتوسطة بوعباد أحمد بالمدينة تتمثل فيما يلي:
- يمكن للخلل التقني أن يكون سببا رئيسيا في إعاقة الأساتذة من تقديم الدروس مثل إنقطاع الكهرباء يتسبب في تعطيل تقديم الدروس وتأجيلها.
- الجمود الفكري الذي ينجر عنه عدم إعتداد الأساتذة على القدرات الفكرية، الذاتية في تقديم الدروس
- تشتت فكر وذهن التلميذ حيث يكون مرتبط ومنحصر في اللهو واللعب.
- تناسي القيم والمبادئ الأخلاقية التي ينجر عنها الإنحرافات المختلفة مثل التقليد الأعمى كقصصات الشعر، إتباع الموضة في اللباس والإنحلال الأخلاقي.

- بروز مشاكل عديدة من خلال الإستغلال اللاعقلاني للرقمنة مما يؤدي إلى قرصنة موقع المؤسسة مما يسبب مشاكل عديدة مثل تسرب مواضيع الإمتحانات.
- غياب التدريب الصحيح على إستعمال تكنولوجيا الاتصالات الحديثة رغم الجهود المبذولة من وزارة التربية.
- إستعمال العشوائي لهذه الوسائل نظرا للإعتماد على التدريب الشخصي.
- نقص التجهيزات المناسبة بالوسائل التعليمية، التكنولوجيا يؤدي إلى تضييع الوقت عكس الإستفادة منها.
- غياب المخططات المجددة ميدانيا التي تعرض كيفية إستعمالها وطرق توظيفها لتحقيق الأهداف في المدرسة.

ولتفعيل إستخدام هذه الوسائل إقترح الطالب بعض التقنيات:

- تحفيز كل من المعلم والمتعلم على إستخدام تكنولوجيا الاتصالات الحديثة في المدرسة.
 - التركيز على التنشئة الاجتماعية لأنها أحد أعمدة المؤسسة التربوية التي ينطلق منها التعليم والتدريب الصحيح على إستعمال وسائل تكنولوجيا الاتصالات الحديثة.
 - تكوين كلا من المعلم والمتعلم لإستخدام هذه الوسائل.
- توصلنا من خلال دراستنا الى مايلي:

إن وسائل تكنولوجيا الاتصالات الحديثة لها دور فعال في العملية التعليمية، والمؤسسات التربوية (المدرسة)، فإن كان الاستغلال الأمثل لها من قبل المورد البشري (الأستاذ، التلاميذ، الإدارة) فإنه من المعقول جدا الإستفادة منها وبلوغ الغاية المنشودة، كونها سلاح ذو حدين فإذا ما تم إستغلالها بصفة عقلانية فإنها تتعكس بالإيجاب على موارد المؤسسة والعكس صحيح.

خلاصة الفصل

في ختام هذا الفصل يمكن القول أنّ إدماج وسائل تكنولوجيا الاتصالات الحديثة في المدرسة الجزائرية كان ضرورة حتمية لا صلاحها و النهوض بها لتواكب التدفق المعرفي الكبير الذي يشهده العالم في الآونة الأخيرة، حيث قامت في اطار ذلك بعدة إصلاحات تربوية لإدراج هذه التقنية سواء في المناهج، أو الوسائل المعتمدة في العملية التعليمية، وقد مسّ هذا الإدماج كل العناصر الفعّالة فيها بدءاً من الأساتذة، التلميذ، والإداريين من أجل تحقيق فعالية الأداء وتحسين التحصيل الدراسي، فكانت هذه المحاولات بمثابة نقطة الانطلاق للنهوض بالنظام التربوي وتحسينه.

وأخيرا يمكن القول أن وسائل تكنولوجيا الاتصالات الحديثة من أهم العوامل المساهمة في إحداث تغيير شامل في المؤسسات التربوية (المدرسة) من حيث المناهج والأساليب المتبعة في العملية التعليمية والتي من خلالها عملت على التسريع في وصول المعلومات وتدفقها من قبل الملقن (المعلم) الى المتلقي (التلميذ) مما يسهل من عملية الإستيعاب، و الفهم و إزالة الالتباسات و تخطي العقبات من كلاهما في سيرورة العملية التعليمية بشكل أكثر فعالية ودقة و اقل تكلفة.

لقد ساهمت تكنولوجيا الاتصالات الحديثة بشكل كبير في تغير نمط الحياة، حيث أصبحت تغزو كل المجالات الاجتماعية، الاقتصادية، السياسية والثقافية، إذ أن الاعتماد على هذه الوسائل في الوقت الحالي بشكل دائم يساعد في توفير المعلومات، الأمر الذي يساهم في دمجها على المستويين التعليمي والتربوي في المدارس الجزائرية، كما لها أثرا كبيرا وبالغ الأهمية في تنشئة الأجيال الصاعدة بشكل سليم لتنوعيتهم وتوجيه سلوكياتهم إلى الطريق السوي.

بالعودة إلى الواقع نلاحظ أن وسائل تكنولوجيا الاتصالات الحديثة أصبحت الركيزة الأساسية في عملية تواصل الأفراد وإتصالهم من خلال إستغلال (الهاتف النقال، الحاسوب) والإتخاذ كل من (الإيميل، الفاكس، الفايبر بوك) لتبادل المعلومات ونشط الأفراد من خلالها لتبادل الآراء والأفكار فيما بينهم.

إن التأثيرات الإيجابية التي تتميز بها وسائل تكنولوجيا الاتصالات الحديثة وتأثيرها على المجتمع بصفة عامة وعلى التلاميذ بصفة خاصة لا يعني عدم وجود تأثيرات سلبية من شأنها تشتيت ذهن وأفكار التلاميذ كتضييع الوقت في اللعب ومشاهدة الأفلام، إنشاء حسابات التعارف وغيرها من الأمور السلبية التي قد تكون سببا في وقوعهم في مشاكل إجتماعية كالإدمان والتهديدات والقرصنة.

قائمة المراجع:

أ. باللغة العربية:

أ-المعاجم:

1-القاموس الجديد للطلاب، معجم عربي مدرسي.

ب-الكتب:

2-أحمد سعادة، جودت، السرطاوي، عادل، إستخدام الحاسوب والأنترنت في ميادين التربية والتعليم، عمان: دار الشرق، 2007.

3-بحري، صابر، السلوك التنظيمي في منظمات الأعمال (القيادة -الدافعية- التغير التنظيمي)، عمان: دار الأيام للنشر والتوزيع، 2019.

4-بوحوش، عمّار، مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، ط 5، 2009.

5-بوحوش، عمّار، مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، ط.4، بن عكنون: ديوان المطبوعات الجامعية، 2007.

6-بوفلجة، غياث، التربية والتكوين في الجزائر، الجزائر: ديوان المطبوعات المدرسية، 1992.

7-تركي، رابح، أصول التربية والتعليم، الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، ط2، 1983.

8-حمداوي، وسيلة، إدارة الموارد البشرية، الجزائر: مديرية النشر لجامعة قالم، 2004.

9-الخرحلة، محمد سليمان، المعلم والمدرسة، عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع، 2013.

10-دويدري، رجاء وحيد، البحث العلمي أساسياته النظرية وممارسته العلمية، دمشق: دار الفكر، 2000.

11-الرشدان، عبد الله، جعيني، نعيم، المدخل إلى التربية والتعليم، ط.2، عمان: دار الشروق، 2006.

12-سليمان، صبرينة، واقع وتحديات الإصلاح التربوي في التعليم التكنولوجي بالجزائر، ط2، الجزائر: جامعة قسنطينة.

13-السموك، سعدون محمود، الأساليب التعليمية للتربية الإسلامية، عمان: دار وائل للنشر والتوزيع.

د.س.

- 14- سيد فهمي، محمد، المدرسة المعاصرة والمجتمع، الإسكندرية: دار الوفاء رتيا للطباعة والنشر، 2013.
- 15- شلبي، محمد، المنهجية في التحليل السياسي، الجزائر: كلية الحقوق والعلوم السياسية، 1997.
- 16- طه إبراهيم، فوزي وأحمد الكلزة، رجب، المناهج المعاصرة، الإسكندرية: دار منشأة المعارف، 1994.
- 17- عامر، طارق عبد الرؤوف، التربية والتعليم المستمر، عمان: دار الميسرة للنشر والتوزيع، 2014.
- 18- العاني مزهر، شعبان، نظم المعلومات الإدارية (منظور تكنولوجي)، عمان: دار وائل للنشر والتوزيع، 2009.
- 19- عبد الباقي، صلاح الدين، إدارة الموارد البشرية، مساكن سوتير، الإسكندرية: أمام سيراميكا كليوباترا، 2007.
- 20- العلوي، محمد الطيب، التربية والإدارة بالمدارس الأساسية، الجزائر: دار البحث للطباعة والنشر، 1982.
- 21- علي عبد الفتاح، علي، تطور الإعلام وفق تكنولوجيا الاتصال الحديث، عمان: دار الأيام للنشر والتوزيع، 2016.
- 22- العنزوي، مسبل وجزاع، جرو، الإدارة الاستراتيجية للموارد البشرية وعلاقتها بتفعيل الأداء المؤسسي، القاهرة: منشورات المنظمة العربية للتنمية الإدارية، 2019.
- 23- فاخر، عاقل، معالم التربية، ط5، بيروت: دار العلم، 1883.
- 24- فضيل، عبد القادر، المدرسة في الجزائر، الجزائر: دار الجسور للنشر والتوزيع، 2009.
- 25- كفاية، محمد عبد الله، إدارة الأداء الوظيفي، عمان: دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة د.س.
- 26- الكلاله، طاهر محمود، الاتجاهات الحديثة في إدارة الموارد البشرية، عمان: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، 2011.
- 27- لعمش، سعد، الجامع في التشريع المدرسي الجزائري، الجزائر: دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، 2010.
- 28- ماجد، محمد صالح، إنتاج الوسائل التعليمية، مصر: الإسكندرية، 2009.
- 29- محمد سلامة، عبد الحافظ، الإتصال وتكنولوجيا التعليم، عمان: دار اليازوري، الطبعة العربية، 2007.

- 30-محمد، عبد الباسط والحطامي، عبد الوهاب، تكنولوجيا الاتصال وتطبيقاتها، ب م، الأفاق المشرقة ناشرون، 2011.
- 31-مصطفى القاضي، يوسف وآخرون، الإرشاد النفسي والتوجه التربوي، الرياض: دار المريخ، 1981. النجيجي، محمد لبيب، الأسس الاجتماعية للتربية، ط8 بيروت: دار النهضة العربية، 1998.
- 32-الهاشمي، مجد، تكنولوجيا وسائل الإتصال الجماهيري، عمان : دار أسامة للنشر والتوزيع، 2012.
- 33-هلال المزاهرة، منال، تكنولوجيا الاتصال والمعلومات، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، 2014.
- 34-الوهابي، فاطمة الزهراء، طبيعة التقويم، أهدافه ومقارباته داخل المؤسسة التعليمية المركز الجهوي لمهن التربية والتكوين لجهة طنجة، تطوانا الجسمية الفرع الإقليمية للعرائش مسلك تأهيل إطار للإدارة التربوية، 2017، 2018.
- 35-ياسر، عبد الرحمان، خلق تكنولوجيا الإعلام والاتصالات، عمان: الجنادرية للنشر والتوزيع، 2017.
- 36-يوسف إسكندر، كمال، مقدمة في التكنولوجيا التعليمية، الإمارات العربية المتحدة: مكتبة الفلاح، ط2.
- ج-الوثائق الرسمية:
- 1-ديلور، جاك، التعلم ذلك الكنز المكون، تقرير قدمته اللجنة الدولية، اليونسكو، المعنية بالتربية للقرون الحادي والعشرون، 1996.
- 2-مديرية التكوين والتوجيه المديرية الفرعية للتكوين، دروس التربية علم النفس، الجزائر، 1973.
- 3-المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية وتحسين مستواهم، "سند تكويني لفائدة مديري مؤسسات التعليم الثانوي والإكمالي"، وحدة النظام التربوي، الجزائر، 2005.
- 4-وزارة التربية الوطنية، "إعادة هيكلة التعليم الثانوي"، مديرية التعليم الثانوي، الجزائر، 1991.

د-الدراسات غير المنشورة:

- 1-بحسان، سارة كنزة، "الأثار الفعلية لتكنولوجيا المعلومات والاتصال على تطبيقات تسير الموارد البشرية في المؤسسة، دراسة حالة مؤسستي nedjma-mobilis، قسنطينة"، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة منتوري قسنطينة، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، 2011- 2012).
- 2-بريط، سهام وعمرابي، نور الهدى، "إدارة الموارد البشرية في القطاع العمومي، دراسة حالة الملحة الجامعية مغنية"، تقرير تربص لنيل شهادة ليسانس (LMD)، (الجزائر: جامعة أبي بكر بلقايد، 2013-2014).
- 3-بلعوي، حورية، "إستخدام تكنولوجيا الاتصالات في المؤسسة الاقتصادية الجزائرية، دراسة ميدانية بمؤسسة سونلغاز فرع تسيير شبكة نقل الغاز بالشرق GRTG- قسنطينة"، رسالة ماجستير غير منشورة، (الجزائر: جامعة منتوري قسنطينة، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، قسم علوم والإعلام والاتصال، 2007-2008).
- 4-بن حمودة، يوسف، "التخطيط الاستراتيجي للموارد البشرية على مستوى المؤسسة ودورها في تعين أداء للأفراد، دراسة نظرية وتطبيقية مجمع تربية الدواجن للغرب"، رسالة ماجستير غير منشورة، (الجزائر: جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم، كلية الحقوق والعلوم التجارية، 2009- 2010).
- 5-بن خولة، صديقة ومغراوي، نعيمة، "تكنولوجيا الإعلام والاتصال في المؤسسة الاستشفائية العمومية" مذكرة ماستر غير منشورة، (الجزائر: جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم، كلية العلوم الاجتماعية شعبة علوم الاتصال، تخصص وسائل الإعلام والمجتمع، 2016-2017).
- 6-بن عائشة، جمال الدين وعدة، بوعزة، " إستخدام تكنولوجيا الإتصال الحديثة في التلفزيون الجزائري"، مذكرة ماستر غير منشورة، (الجزائر: جامعة قصدي مرباح ورقلة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، تخصص تكنولوجيا الاعلام والاتصال الحديثة، 2014-2015).
- 7-بن علي المانع، محمد، "تقنيات الاتصال ودورها في تحسين الأدوار دراسة تطبيقية على الانضباطي العاملين بالأمن العام"، رسالة ماجستير غير منشورة، (الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، كلية الدراسات العليا، قسم العلوم الإدارية، 2006).

قائمة المراجع

- 8-بوقلي، مروة ومعمري، فلة، " تكنولوجيات الاتصال وتطبيقاتها في المؤسسة الخدمائية الجزائرية"، مذكرة ماستر غير منشورة، (الجزائر: جامعة العربي بن مهيدي - أم البواقي، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، تخصص اتصال وعلاقات عامة، 2014 - 2015).
- 9-بومجان، عادل، " تأهيل الموارد البشرية لتحسين أداء المؤسسة الاقتصادية دراسة جالة: مؤسسة صناعية الكوابل"، أطروحة دكتوراه غير منشورة، (بسكرة: جامعة محمد خيضر، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، 2014 - 2015).
- 10-حمدي، فاطمة، " أثر ضغوط العمل على الأداء العنصر البشري، دراسة حالة المؤسسة الاستشفائية زرداني صالح بعين البيضاء أم البواقي"، مذكرة ماستر غير منشورة، (الجزائر: جامعة أم البواقي، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، 2013-2014).
- 11-حمدي، فهيمة، "أثر ضغوط العامل على أداء الموارد البشرية، دراسة حالة المؤسسة الاستشفائية زرداني صالح بعين البيضاء، أم البواقي"، مذكرة ماستر غير منشورة، (جامعة أم البواقي، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، 2013).
- 12-خلفني، فتيحة، "الإشراف التربوي وعلاقته بالأداء الوظيفي، دراسة ميدانية لدى عينة من الأساتذة المرحلة المتوسطة في مقاطعة سيدي لخضر ولاية مستغانم"، مذكرة ماستر غير منشورة، (الجزائر: جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، 2015-2016).
- 13-دراعو، فاطمة، "علاقة متطلبات التطوير التنظيمي بالأداء، دراسة ميدانية بالمركز الجامعي أحمد زيانة بغليزات"، رسالة ماجستير غير منشورة، (الجزائر: جامعة وهران، كلية العلوم الاجتماعية، تخصص علم النفس العمل والتنظيم، 2015 - 2016).
- 14-شيباني، نصر الدين، " إستعمالات تكنولوجيا الإعلام والاتصال في المدرسة الجزائرية"، مذكرة ماستر غير منشورة، (الجزائر: جامعة مستغانم، كلية الآداب والفنون، قسم الآداب العربي، 2015-2016).
- 15-ضيف الله، نسيم، "إستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال وأثره على تحسين جودة العملية التعليمية، دراسة عينة من الجامعات الجزائرية"، أطروحة دكتوراه غير منشورة، (الجزائر: جامعة الحاج لخضر، باتنة1، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، 2016-2017).

قائمة المراجع

- 16- الطب، الزهرة وتينعمري، نجمة، "تطبيق لطريق الحديثة، لتقييم أداء العاملين في المؤسسات العمومية، دراسة حالة المؤسسة الاستشفائية سليمان غميران، تقرر"، مذكرة ليسانس غير منشورة، (الجزائر: جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، 2012-2013).
- 17- عبد اللطيف الشويعر، رنا، "الدور التربوي للمؤسسات التربوية الرسمية وغير الرسمية لمواجهة المشكلات المجتمعية"، رسالة ماجستير غير منشورة، (الجزائر: جامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية، كلية العلوم الاجتماعية، د.س).
- 18- عقون، سميرة، "واقع الاتصال في المؤسسة التربوية الجزائرية دراسة ميدانية بثنائية العربي بن مهدي عين مليلة نموذجاً"، مذكرة ماستر غير منشورة، (الجزائر: جامعة العربي بن مهدي أم البواقي، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، تخصص اتصال وعلاقات عامة، 2016 - 2017).
- 19- علاوي، عبد الفاتح، "أثر التغيير التنظيمي على أداء الموارد البشرية دراسة حالة شركة سونلغاز"، أطروحة الدكتوراه غير منشورة، (جامعة الجزائر، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، 2012-2013).
- 20- علوي، هند، "المرصد الوطني لمجتمع المعلومات"، أطروحة دكتوراه غير منشورة، (الجزائر: جامعة منتوري قسنطينة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، 2007-2008).
- 21- علي إبراهيم، عبد الحق وأبوسن بلل، أحمد إبراهيم، "دور السلوك التنظيمي في أداء منظمات الأعمال بيئة المنظمة الداخلية كمتغير معدل"، أطروحة دكتوراه غير منشورة، (جامعة السودان كلية الدراسات العليا للعلوم والتكنولوجيا).
- 22- عيادي، آمنة وكاتب، فاطمة، " دور تكنولوجيا الاتصال الحديثة في تفعيل أداء العلاقات العامة في المؤسسة الخدمائية"، مذكرة ماستر غير منشورة، (جامعة العربي بن مهدي أم البواقي، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، تخصص اتصال والعلاقات العامة، 2015 - 2016).
- 23- عيادي، حسين، "دور التكنولوجيا الإتصال الحديثة في تحسين الخدمة العمومية، دراسة ميدانية بديوان ولاية تسبه"، مذكرة ماستر غير منشورة، (جامعة العربي تبسي، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية 2015 - 2016).

قائمة المراجع

- 24-فاتحي، عبد النبي، "الوضعية المهنية للمعلم في ضوء تدابير الإصلاح التربوي"، أطروحة دكتوراه غير منشورة، (الجزائر: جامعة محمد خيضر، بسكرة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، 2015-2016).
- 25-قادري، سارة، "دور تكنولوجيا المعلومات في تحسين إدارة الموارد البشرية في المؤسسة الجزائرية"، مذكرة ماستر غير منشورة، (الجزائر: جامعة العربي بن مهيدي، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، تخصص علم الاجتماع تنمية وتسيير الموارد البشرية، 2017-2018).
- 26-قرارة، حورية وقرارة، بحرية، "تكنولوجيا التعليم ودورها في تطوير كفاءات المتعلمين"، مذكرة ماستر غير منشورة، (الجزائر: جامعة الجلفة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، 2016-2017).
- 27-قرفي، سارة، "دور التكنولوجيا الاتصال الحديثة في تحسين الأداء المهني لدى العاملين في المؤسسات العمومية دراسة مسحية على عينة من عمال مركز البحث العلمي والتقني، للمناطق الجافة عمر السيرتاوي"، مذكرة ماستر غير منشورة، (بسكرة: جامعة محمد خيضر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية قطب تنمية، تخصص اتصال وعلاقات عامة، 2014-2015).
- 28-كرداغ، فريدة، "التكنولوجيا ودورها في العملية التعليمية"، أطروحة دكتوراه غير منشورة، (الجزائر: جامعة منتوري قسنطينة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، 2007-2008).
- 29-مالك، فطيمة، "تأثير وأهمية المعلومات والاتصال على رفع أداء العاملين، دراسة حالة مديرية التجارة لولاية البويرة"، مذكرة ماستر غير منشورة، (الجزائر: جامعة أكلي محند أولحاج البويرة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، قسم علوم التسيير، تخصص إدارة أعمال الإستراتيجية، 2014-2015).
- 30-محفوظي، "إسهام تكنولوجيا الإتصال الحديثة في تطوير طرق التدريس"، مذكرة ماستر غير منشورة، (الجزائر: جامعة أدرار أحمد دراية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الإسلامية، 2017-2018).
- 31-مقاتل، ليلي، "تقويم المناهج في ظل الإصلاحات التربوية في الجزائر"، رسالة ماجستير غير منشورة، (الجزائر: جامعة محمد خيضر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، تخصص علم الاجتماع، 2015 - 2016).

قائمة المراجع

32-هياق، إبراهيم، "اتجاهات أساتذة التعليم المتوسط نحو الإصلاح التربوي في الجزائر"، رسالة ماجستير غير منشورة، (الجزائر: جامعة منتوري قسنطينة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم اجتماع التربية، 2010-2011).

33-ولد سيدنا، باباه، "دور الموارد البشرية في الأثير على الأداء"، رسالة ماجستير غير منشورة، (تلمسان: جامعة أبي بكر بلقايد، كلية العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية، تخصص أداء الأعمال، 2009 - 2010).

34-اليزيد، عبد الرؤوف، "استخدام الصحفيين لتكنولوجيا الاتصال الحديثة بإذاعة أم البواقي المحلية"، مذكرة ماستر غير منشورة، (الجزائر: جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، تخصص سمعي بصري، 2017-2018).

35-يوسفي، عبد الرحمان، "تقييم أداء الموارد البشرية في المؤسسة الخدمائية، دراسة حالة الوكالة التجارية للاتصالات أم البواقي"، مذكرة ماستر غير منشورة، (جامعة العربي بن مهيدي، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية، تخصص مالية تأمينات وتسيير المخاطر، 2013 - 2014).

ه-المجلات:

1-بوشعالة، سميرة، "تحديات المؤسسة التربوية الجزائرية بين الماضي والحاضر"، مجلة البحوث والدراسات الإنسانية، ع، 14.

2-بوعزة، أحمد، "سوسيولوجيا المدرسة والمعلم في الجزائر"، مجلة آفاق علمية، ع، 1، مجلد: 11، الجزائر 2019.

3-جابر، مليكة وحمود، سعيدة وصورية، فرج الله، "تأثير تكنولوجيا الإعلام والاتصال على العملية التعليمية"، مجلة دفاتر، ع، 05، 03 مارس 2015.

4-جابر، نصر الدين، "جودة التعليم داخل المنظومة التربوية في ظل معوقات تحقيق أهداف الإصلاح ومتطلباته"، مجلة دفاتر، ع، 05، 03 مارس 2015.

5-زرهوني، الطاهر، "التعليم في الجزائر قبل وبعد الاستقلال"، مجلة الثقافة، ع، 93، ماي، جوان 1986.

قائمة المراجع

- 6-سوالمية، عبد الرحمان، "استخدامات تكنولوجيا الاتصال الحديثة والانعكاسات على نمط الحياة في المجتمع الريفي، دراسة ميدانية بقرية بسكارة بلدية القيفية"، *مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية*، الجزائر جامعة باتنة، ع: 21، ديسمبر 2015.
- 7-السيد متولي، لبنى عبد الرحمان، "تطوير الأداء الإداري للمدارس باستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الإدارية"، *مجلة كلية التربية*، ع: 12، 2012.
- 8-شمس الدين، عبد الأمين وقايد، عبد الحميد، *موسوعة الفكر التربوي العربي الإسلامي*، قطاع الفلاسفة، الفكر التربوي عند ابن خلدون وابن الأزرق، تحليل وتحقيق، بيروت، 1991.
- 9-عبد العظيم الطيب، مصطفى، "انعكاسات تقنية المعلومات على العملية التعليمية من وجهة نظر أساتذة الجامعات"، *المؤتمر العربي حول التعلم العالي وسوق العمل*، جامعة المرقب، كلية الآداب والعلوم ترهونة د.س.
- 10-علي الصقر، شهد، "استخدام التكنولوجيا في الإدارة التربوية"، *مجلة العلوم التربوية والإنسانية*، ع: 02، 2018.
- 11-على الكميشي، لطيفة، "المعلم والمكتبة المدرسية في ظل التقنيات الحديثة"، *مجلة دراسات المعلومات*، ع: 07، 2010.
- هـ- المحاضرات:
- 1-أتهاني وادعة، عثمان، *دور المؤسسات التربوية في مواجهة البث المباشر*، محاضرة، جامعة إفريقيا العالمية.
- 2-جدار، رياض، *محاضرات في مقياس مدخل إدارة الأعمال، موجهة لطلبة LMD*، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، قسم علوم التسيير، جامعة ال جزائر 3، 2016-2017.

A. Dictionnaires:

- 1- Dictionnaire De la Langue Française, 2001.
- 2- Le petit la rousse, Edition entièrement nouvelle, paris, cedex 06.

B. livres:

- 1-Danesi Marcel, Dictionary of media and communication, New york: M. E. Sharpe, Armonk, 2009.
- 2-Pierre Mathieu, et loizeau Sylvain, **L'impact des nouvelles technologies de l'information et de la communication.**
- 3-Richard, L. Daft, **Organization Lheory and Design, U S A:** édition thomson, 2004.

المواقع الإلكترونية:

- 1-http ://www.ons.dz/eleves-er -etudiant -inscrits_enire 39html, site consulter le 10/10/2020, à 00: 30: 32.

فهرس المحتويات

الصفحة	الموضوع
	- الشكر والتقدير . - الإهداء .
9-2	- مقدمة .
10	الفصل الأول: الإطار المفاهيمي والنظري لتكنولوجيا الاتصالات الحديثة، الأداء، المؤسسات التربوية (المدرسة) .
11	تمهيد .
12	المبحث الأول: ماهية تكنولوجيا الاتصالات الحديثة .
18-12	المطلب الأول: تعريف تكنولوجيا الاتصالات الحديثة وتطورها التاريخي .
22-18	المطلب الثاني: أسباب الأخذ بتكنولوجيا الاتصالات الحديثة وخصائصها .
29-22	المطلب الثالث: وسائل ووظائف تكنولوجيا الاتصالات الحديثة .
33-29	المطلب الرابع: مزايا وعيوب تكنولوجيا الاتصالات الحديثة
34	المبحث الثاني: مفهوم الأداء .
38-34	المطلب الأول: تعريف الأداء والمراحل التاريخية لتطوره .
42-38	المطلب الثاني: أهمية وأنواع الأداء .
49-43	المطلب الثالث: محددات الأداء والعوامل المؤثرة فيه .
56-49	المطلب الرابع: عملية تقييم الأداء وطرق تنفيذها .
57	المبحث الثالث: المؤسسات التربوية (المدرسة) .
59-57	المطلب الأول: تعريف المدرسة .
63-59	المطلب الثاني: أهداف وخصائص المدرسة .
65-63	المطلب الثالث: وظائف المدرسة .
68-66	المطلب الرابع: تحديات المدرسة في ظل العولمة .

69	خلاصة الفصل
70	الفصل الثاني: علاقة تكنولوجيا الاتصالات الحديثة بأداء الموارد البشرية في المدرسة الجزائرية.
71	تمهيد.
72	المبحث الأول: تكنولوجيا الاتصالات الحديثة في المدرسة الجزائرية.
78-72	المطلب الأول: مراحل تطور المدرسة الجزائرية قبل عملية الإدماج التكنولوجي لوسائل الاتصالات الحديثة.
87-79	المطلب الثاني: مرحلة إدماج تكنولوجيا الاتصالات الحديثة في المدرسة الجزائرية.
88	المبحث الثاني: تأثير تكنولوجيا الاتصالات الحديثة على أداء ومردودية الموارد البشرية في المدرسة الجزائرية.
95-88	المطلب الأول: العناصر المكونة للمدرسة الجزائرية.
103-96	المطلب الثاني: دور تكنولوجيا الاتصالات الحديثة في الرفع من أداء الموارد البشرية في المدرسة الجزائرية.
107-103	المطلب الثالث: عوائق تطبيق تكنولوجيا الاتصالات الحديثة على أداء الموارد البشرية في المدرسة الجزائرية.
110-107	المطلب الرابع: قراءة لدور تكنولوجيا الاتصالات الحديثة في الرفع من أداء الموارد البشرية في متوسطة بلحوت عمر بتيزي وزو، ومتوسطة بوعباد أحمد بالمدية.
111	خلاصة الفصل
113	الخاتمة.
124-115	قائمة المراجع.
	ملخص الدراسة

ملخص الدراسة

تناولت هذه الدراسة إشكالية تأثير تكنولوجيا الاتصالات الحديثة على أداء الموارد البشرية في المؤسسات التربوية (المدرسة) وعلاقتها بالأداء في المؤسسات الجزائرية (المدرسة) حيث أنّ وسائل تكنولوجيا الاتصالات الحديثة أصبحت ضرورية ومرجعا هاما في التعليم حيث تقوم برفع أداء المورد البشري بأقل جهد وتكلفة، وذلك لما توفره من أساليب ومناهج متنوعة.

وقد توصلنا من خلال دراستنا إلى أنّ أثر وسائل تكنولوجيا الاتصالات الحديثة و دورها في المجالين العلمي و الاجتماعي للعناصر المكوّنة للمدرسة (المعلم، التلميذ، الإدارة) هو تأثير إيجابي نظرا لمساهمتها في رفع قدرات التلاميذ في عملية تحويل المعرفة من شكل إلى آخر (حسية، مادية) و التي تعمل على إثراء الرصيد الفكري لديهم، فمن خلال هذه التطورات التي حدثت في العالم أصبحت العملية التعليمية عملية تشاركية من كلا الطرفين (المعلم، التلميذ)، ممّا يساهم بدورها في نجاح العملية التعليمية والحصول على مورد بشري ذو كفاءة و فعّالية.

الكلمات المفتاحية: تكنولوجيا الاتصالات الحديثة، الأداء، المورد البشري، المؤسسات التربوية.

Résumé de l'étude :

Cette étude a traité du problème de l'impact des technologies de communication modernes sur la performance des ressources humaines dans les établissements d'enseignement, (école) et de sa relation avec la performance dans les institutions algériennes (école), les moyens des technologies de communication modernes sont devenus nécessaires et de référence dans l'éducation car ils augmentent la performance de la ressource humaine avec le moins d'effort et de coût, parce que disponibilité d'une variété de méthodes et d'approches.

Nous avons conclu à travers notre étude que l'impact des technologies modernes de communication et son rôle dans les domaines scientifique et social

des éléments constitutifs de l'école (enseignant, élève, administration), est un effet positif en raison de sa contribution à l'amélioration des capacités des élèves en le processus de transfert des connaissances d'une forme à une autre (sensorielle, physique), le processus éducatif et devenu un processus participatif des deux les parties (l'enseignant, l'élève), qui à son tour contribue à la réussite du processus éducatif et à l'obtention d'un processus ressource humain est efficient et efficace.

Les mots clés : technologies de communication modernes, performances, ressources humaines, établissements d'enseignement.